

(فهرست تقریظات کتاب نسیم الصبا المنقولة من کتاب نفح الطیب)

صفحة

- | | |
|---|--|
| ١ | تقریظ المرادی المعروف بشمس الدین بن جابر |
| ٢ | تقریظ القاضی شرف الدین بن ریان |
| ٤ | تقریظ سلیمان بن داود المصری |
| ٥ | تقریظ قاضی القضاة ناج الدین السبکی |
| ٥ | تقریظ ناصر الدین صاحب ذواوین الانشا |
| ٦ | تقریظ الصفدی شارح لامية الجهم |

(فهرست کتاب نسیم الصبا)

صفحة

- | | |
|----|----------------------------------|
| ٣ | الفصل الاول فی السماء وزینتها |
| ٦ | الفصل الثاني فی الشمس والقمر |
| ١٠ | الفصل الثالث فی السحاب والمطر |
| ١٣ | الفصل الرابع فی الدل والنهار |
| ١٥ | الفصل الخامس فی أقسام العام |
| ٢٠ | الفصل السادس فی البحر والنهر |
| ٢٣ | الفصل السابع فی المعقل والدار |
| ٢٥ | الفصل الثامن فی الاشجار والثمار |
| ٣١ | الفصل التاسع فی الروض والازهار |
| ٣٦ | الفصل العاشر فی وصف الغلام |
| ٤١ | الفصل الحادی عشر فی وصف الحجاریة |

الفصل الثاني عشر في الشجعة والنار	٤٦
الفصل الثالث عشر في مدح العشق وذمه	٤٨
الفصل الرابع عشر في الفراق	٥٢
الفصل الخامس عشر في الاستعطاف	٥٥
الفصل السادس عشر في مجلس الشراب	٥٧
الفصل السابع عشر في الشيب والخضاب	٦١
الفصل الثامن عشر في الخيل والابل	٦٤
الفصل التاسع عشر في الوحش	٦٥
الفصل العشرون في الطيور	٧٤
الفصل الحادي والعشرون في الكتابة	٧٧
الفصل الثاني والعشرون في الحرب والسلاح	٨١
الفصل الثالث والعشرون في رمي البندق	٨٦
الفصل الرابع والعشرون في الكرم والشجاعة	٩٢
الفصل الخامس والعشرون في العدل والاحسان	٩٥
الفصل السادس والعشرون في الشكر والفناء	٩٨
الفصل السابع والعشرون في المناء	١٠٠
الفصل الثامن والعشرون في الرنا	١٠٤
الفصل التاسع والعشرون في الحكم	١٠٧
الفصل الثلاثون في المواظ	١٠٩

* (عن بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب) *

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٠٩	أَكْبَاب	أَكْبَاب
١٢	١٧	غَلِيلَا	غَلِيلَا
١٥	١٥	وَالزَّلَافَةَ	وَالزَّلَافَةَ
٢٨	٠٦	تَنْتَظِرُ	تَنْتَظِرُ
٣٦	٠١	قَلِيلَا	قَلِيلَا
٣٦	١٣	بِالْأَوْرَاقِ	بِالْأَوْرَاقِ
٤١	٠٣	الْغَبْدِ	الْغَبْدِ
٤٤	١	أَنْ تَنْتَبِهَا	أَنْ تَنْتَبِهَا
٤٥	٩	الذَّلَالِ	الذَّلَالِ
٤٨	٨	وَيَحْتَدِبُ	وَيَحْتَدِبُ
٥٢	١٤	وَيَكْشِفُ	وَيَكْشِفُ
٥٦	٩	وَاطْمَأْنِي	وَاطْمَأْنِي
٥٨	١١	رَفِيعَةً	رَفِيعَةً
٦٣	٠٨	يَنْقُصُ	يَنْقُصُ
٦٦	١٦	يَتَفَوِّضُ فِيهِ	يَتَفَوِّضُ فِيهِ
٧٦	٢١	يَسْتَدِيمُ	يَسْتَدِيمُ
٨٠		الْبَيْتِ	الْبَيْتِ
٩٧	١٩	الْغَبْطِ	الْغَبْطِ

بِالْهَامِشِ

بِالْهَامِشِ

تقریفات لبعض الادباء على كتاب نسيم الصبا

عن ذلك ما كتبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الهراوي المعروف
بشمس الدين بن جابر

لما وقفت على الفصول الموسومة بنسيم الصبا المرسومة في
صفحات المحسن فاذا أبصرها للبيب صبا انتعش بها المخاطر
اليتعاش التبت بالغمام وهملت مصائب بيانها فاثمرت حدائق
الكلام وأنترجت أرض القرائح ما فيها من التبات وسمعت
الأذان ضحجة الأذهان بهذه الأبيات

هذه فصول الربيع في الزمن * كم حسن أسندت الى حسن
وقت وراقت فن شمائلها * بمثل صرف الشعول تحفني
كم ملح قد حوت وكم لمح * يجهني لفظها ويجهزني
كم فيه من نفث ومن نكت * أشهدني حسن ما فادعني
جمع عدمه ناله التطير فلا * بصرف عن خاطر ولا أذن
يا حبر أهل الملا ويحرمهم * أي بديع الكلام لم ترني
بدرك في مطام الفضائل لا * يكون مثله ولم يكن
هذه الفصول التي أتيت بها * قد ألفت كل ناطق لسن
كم فن معنى بما يذكركني * شعوى اشد وانمام في فنن
فن نسيد مع النسيم جرى * لطفًا فأزري بالمجهر الثمن
وحسن متبع كالزهر في أفق * والزهر في ناعم من الغصن

له معان أعيت مداركها * كل معان يتلهم عنى
لا زال راق للبعد راقها * فاستن حاز أحسن السنن
فصول هى للحسن أصول وشعول لماعلى كل القلوب شعول
ليس لقداوة على التقدّم اليها حصول ولا لصحبان لان يسحب
ذيلها ووصول ولا انتهى نفس الايادى الى هذه الايادى ولا
ظفر يديع الزمان بهذه البدائع المحسان لقد قصر فيها حبيب
عن ابنه وحار بين لطافة فضله وفضل ذهنه نزعت في طرف
نخائلها ونبتت بلطف شعائها تالله انها السحر حلال ونخلال
ما مثلها خلال كلام كلمه كمال ومجال لا يرى فيه الاجمال
راقم بردها وناظم عقدها في كل فصل جاء بكال فصل
وفي كل معنى عمر بالبراعة معنى أعرب فأعرب وأوجز
فأعجز وأطال فأطاب وأجاد حين أجاب فما أنفس فرائده
وأفصح فوائده وأفصح مقالته وأفصح بحاله وأطوع للناظم
طباعه وأطول في الترتيبه أزهري نبتت في كتاب وجواهر
تسكوت من ألفاظ عذاب ومواهب لا تدرك يسدا كتساب
فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب فصول أحلى في الافواه
من الشهد وأشهى الى النواظر من النوم بعد السهد سبك
أديها في قالب النكت المحسان وذهب بحسامه عبد الحميد
ومحاسن حسان فما أحقها أن تسمى فصول الربيع وأصول
البديع لا زال حسنها علا الاوراق بما راق ويزين الآفاق
بما فاق ولا برحت حدائق براعته نزهة للاحداق وحقائق

بلافتة في جسد الاجادة بمنزلة الاماواق بمن الله تعالى وكرمه

هـ

(ومن ذلك قول القاسمي شرف الدين بن ريان) وقفت على هذا الكتاب الذي أبدع فيه مؤلفه ونظم فيه الجواهر النفيسة مصنفه وأينعت حداثي أدبه قدنا ثمها لمن يقطعه وعرفت مقدار ما فيه من الانشاء وأين من يعرفه فوجدته الطيف من اسمه وأحسن من الدرر في قطعه وأطيب من الورد عذ رشمه هبت على رياض فصوله نسيم صباها ففأقت الأزهار في رباها وتشوقت قلوب الأدباء إلى انشاق شذاها وطيب رباها وفاضت عليه أنوار البدر فأغنى سناها عن الشمس وضحاها وتحت شعور البلغم من كلامه بالدراليتيم ومن معانيه بالعقد النظيم وترغبت أفنان فنون الفصاحة ما هب عليها ذلك النسيم كل فصل له في الفضل أسلوب على يابه وطريق انقربه منشئه محاسن لا توجد الا في كتابه صدر هذا الكتاب عن علم سابق وفكر ناقب وذهن رائق ونفس صادق وروية ملائ تصانيفها المغارب والمشارق وقرينة اذا ذقت جناها وشمت سناها تدكرت ما بين العذيب وبارق فالله تعالى يبق مصنفه قبله لاهل الادب ويديعه ويبلغه من سعادة الدنيا والآخرة ما يرومه بمنه وكرمه اه

(وقرظ عليه بعضهم بقوله) وقف المملوك سليمان بن داود المصري على فصول المحكم من هذه الفصول ووجد من نسيم الصبا

أمارات القبول ونزه طرقة في رياض هذا الكتاب وخاطب
فكره العقيم في وصفه فججز عن رد الأجواب
ماذا أقول وكل وصف دونه

أين المحض من السماك إلا عز
بالها كلمات تعصت قدرا لأفاضل وفخت فصحاء الأوائل
ومصبت ذيل الفصاحة على سببان وائل وزادت في البلاغة
على فريد وغيرت حال القدماء فاعبد الرحيم الفاضل وما عبد
المحمد وذلك لما تشبهت ابن المعتز طوطا ولمسكت زمام البيان
فأتركت للبديع منه نوتا

قطف الرجال القول حين نباته * وقطفت أنت القول لما نور
وعطاب أحجز الخطباء وصفه وجواب ألقي البلغاء رصفه
وغرائب تعرفت عبيدها وشوارد تألفت عهديها وجنان بلاغة
لم يطمث أبكارها أنس قبلك ولا جان ولم يقطف أزهارها عين
ناظر ولا يدجان معان تطرب المع لمحاكم وأحكام وألفاظ
هي الأرواح لا أرواح أجسام فلما ألقي فهمه عروة المتحاسن
وضافت عليه في وصفه المسالك وبجز عن وصف بلوغ بلاغته
عطف على حسن كتابته فرأى عطاسي الطرف ويستغرق
الطرف نسج قلبه الكريم من وشى البلاغة ديباجا واتخذ من
محاسن الحسان طريقا ومنها فآل في ألفات كاعتدال القدود
ونوبات كاهلة السعود وسينات كالطرر ونفا كالدرر جعل
للأقلام حجة قاطعة على السيوف وحلى الاسماع بحلية زائدة على

الشنوف فعطف ساعة يطيب في دطائه وشكره وآونة يميل من
طربه بألفاظه وسكره قلله ذرألفاظك ودرر فضلك وأحسن
بوابك المساطل بالبيان وملاك

أسانك غواص ولغظك جوهر * وصدرك بحر بالفضائل زاهر
والله المسؤول أن يرفع قدره مقالاً ومقام قدرك ويوضح منهج
الأدب بنور يدرك بمنه وكرمه انه على كل شيء قدير

*(وكتب قاضي القضاة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في
تقرير الكتاب المذكور ما نصه)*

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
حذقت نحو المحمداً في وفوقته سحرى تلقاء الغرض الشائق
وطرقت الى ما يضيء أخاباً لمجاسم الطرائق فما علل صدائى
كسهم الصبا ولا كنهل سهم صابا صبايه من لاصبا ولا نظرت
نظيره حديقة تنبت فضة وذها

ونجى من ملح الكلا * م بطارف أو تالد
كلم نوابغ نحو آ * فاق المطالع صاعده
لو رامها قس لما * ألقى أباه ساعده
أبدى نتائج عيه * في ذى المعاني الشارده

فحين الله تعالى عليها كلمات عليها منه رقيب ومحاسن تسلى
عندها باحسن حبيب وفوائد حسان يذكرونها باحسن البعيد
حسن القريب كتبه عبد الوهاب بن السبكي هـ
(وكتب ناصر الدين صاحب ذواوين الانشاء ما صورته)

وقفت على هذا الكتاب الذي أشبه الدر في انتظامه والتعرف
 ابتسامه وقطر الندى في انسجامه وزهر الروع في البكر اذا
 غنت على غصونه مطربات حمامه فوجدت بين اسمه ومسماه
 مناسبة اقتضاها طبع مؤلفه السليم واتصلا قريبا كاتصال
 الصديق الحميم فحققت أن مؤلفه أبقاه الله تعالى وحرسه أبدع
 في تأليفه وأصاب في تعيينه بهذا الاسم وتعريفه فهو في اللطافة
 كالماء في اروائه وكالماء المتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفائه
 وكالملك اذا انتقى جوهره وأجيد في انتقائه قد أبدعت غرات
 فضائله فأصبحت دانية القطوف وتحت عرائس بلاغته فظهر
 بدرها بلاكسوف وانجابت ظلمات المموم بسماع موصول مقاطعه
 التي هي في الحقيقة لا تاذان المجوزاء شذوف فأكرم به من
 كتاب ما الروع بأبهى من وسيمه ولا الدرباس في زهر ابل زهوا
 من رسومه انما تدبره الاديب أغنته تلك الافانين عن نغمات
 القوانين واذا تأمل له الارب نزه طرفه في رياض البساتين قد
 سور على كل نوع من البديع باب لا يدخله الا من خص من
 البلاغة بالالباب والله تعالى يؤتيه الحكمة وفصل الخطاب ويمتع
 بقضائيه التي شهد بها أهل العلم وذو الالباب بمنه وكرمه وكتبه
 محمد بن يعقوب الشافعي

(وكتبه الصفدي شارح لامية الجهم مانصه)

وقفت على هذا المصنف الموسوم بنسب الصبا والتأليف الذي

لومر بالمجنون لما ألف ليلاه ولا مال اليها ولا صبا ولا انشاء الذي
ان شاء قائله جعل الكلام غيره في هيات الهواء عبا والنثر الذي
اغار قائله على سبائك الذهب الابريز وسيا والكلام الذي
نباعنه المجاحظ جاحذا وماله ذكر ولا نبأ فسجت جواهر حروفه
لمن أوجده في هذا العصر وهلت أن ألفاظه ترمى قلوب حساده
بشر وكالقصر وتحقت أن قعقة طروسه أصوات أعلامه التي
تحقق بالنصر وتيقنت أن سلطوره غصون لا تصل اليها كف
حناية بحني ولا هصر

وقلت لاهل النظم والنثر قابوا * تراثها مصقولة كالبحر فيجل
ومياها بأعفاف التجب انها * نسيم الصبا جاءت برياً القرفل
ولما ملت بعد ما غلت وعزلت بعد ما هزلت جردت من نفسي
شخصاً أخاطبه وأجاريه في أوصاف محاسنها التي أناهيه منها
وأناهيه فقال لي هذا الفن الغد والنثر الذي قهر أقران هذه
الصناعة وبذ والادب الذي سدد الطرق على أوايده خافاته شيء
ولا شذ وهذا الانشاء الذي ماله عديل في هذا العديد ولا
ضريب وهذا الكلام الذي فاق في الاتفاق فالحبيب ابن
أوس حسن حسن ابن حبيب فعين الله تعالى على هذه الكلام
الساحره والفوائد التي أيقظت جفن الادب بعدما كان بالساحره
ومع الله تعالى الزمان وأهله بهذا النوع الغض والنقد النض
والزالبض والبديع الذي رم ما تشعث من ربح هذا الفن ورض
واقض المعاني أبكاه واقض وأرسل جارح بلاغته على

المجوارح فصادةا وانقض وانقض وأنبط ماء الفصاحة المتحدّر
وارفض واستمال القلب الغلظ لما قلنا نعمته ذهوله وفض انه
على كل شيء قدير وبالإجابة جدير بجنه وكرمه (وكتبه خليل
الصفدي اه)

هذا كتاب

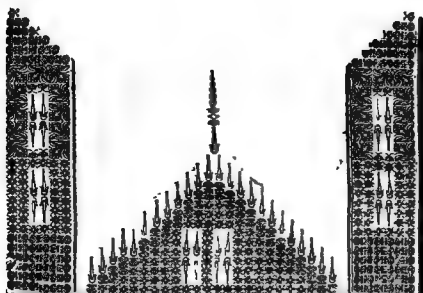
نسيم الصبا لابن

حبيب

المحلي

٢

قال صاحب كشف الغانون نسيم الصبا صر على ثلاثين
فصلاً مذكور فيه جملة من أنواع البديع على عادة مؤلفه
وهو بدر الدين محمد بن حسن بن عمر بن حبيب المحلي
المتوفى سنة ٧٧٩ هـ أما بعد حمد الله الذي أعلا مقام أهل
الادب



بسم الله الرحمن الرحيم

(أما بعد) - حمد الله الذي أعلا مقام أهل الأدب * واستقرج من
بحار خواطرهم المخاطرة ما يفيض له بالحب * وجمع بهم شتات
الفوائد * وأمد بهم بكلمات يقف عندها رائد العوائد * (١) ونفى
عن كامل فضلهم قول ليت ولكن * وحرك بحميدونه من
الطرب والمرقص كل ساكن * والصلاة على نبيه الفاضل
على أقواله صوب الصواب * وعلى آله وأصحابه الذين يأساليب
آدابهم المحسنة نساب الألياب * (فهذه) * ثلاثون فصلا * طالت
فرعا وطابت أصلا * تشغل على الفاظ أرق من الشهل * ومعان
يسون عقائدها تقفن العقول * أنشأتها بعد الاقامة من نشوة الصبا
* (وسميتها) * حيث ملكت زمام اللطف (نسب الصبا) * وأودعتها

(١) أي طالب الحروف
والصلة اه

المضائق الصكبريات
الغزلوات استعيرت هنا
للفنانش اه

أيضا ثالثة يرى على وجه التفتين * عليها جيد مشورها بالمتظوم
من عقدها الثمين * منها عليها بالجمرة * مظهر امانها على مأمور
قولي من الامر * والله يهدي الى سواء السبيل * وهو حسبي
ونعم الوكيل *

الفصل الاول في الاسماء وزينتها

أيقظني ليلة دواعي الموم * فتطرت نظرة في الصوم * (فاذا
السماء) كأنها روضة مزهرة * أو صرح كنس جواريه مسفرة *
أو غير تطفوا عليه الفواق * أو تنفج فوراقه لامع * أو مسم
ألقى عليه درر غواص * أو ستر به لعين كل نجم وصواص * أو جرفي
خلال رماده أو كمال من أحاد *

الوصاوص خرق في الستر
بجدار عين تنظر فيه اه

بسا ما زرد نثرت عليه * دناتير تخالطها دنواهم
(ونهر المجرة) يجرى في سندهما * ويسرى ليسقي ذابل نرجسها
باله من نهر صفا ماؤه * وعقد على الافق لواه * يتقلب (القلب)
اليه * ويقف طرف (الطرف) عليه * ويقبل نوره (الدران)
وينصب على شطه (البيان) * ويحوم حوله النيران * ويوم
فيه المحوت (والسرطان) * ^{شعر}

دوله كاكزة في الفاهوس
الاكزة لنية في الكزة اه

والثريا كاكزة أو كسام * أو بنان أو طائر أو وشاح
أو باقة من نرجس * أو كاس يدار في المجلس * أو شمع يتوقد

أوشمس من عسجد * أو شذر منضود * أو كرم أو عنقود * أو
عقدلؤلؤ حسن الاتساق * أو أفرط أو خود ترعد فرقا من البراق

(شعر)

وسجل كوجنة الحب في اللو * ن و قلب الحب في الخفة فان
أو كصباح * بلعب به أيدي الرياح * أو ظام يريد أن يرد * أو فارس
في حي النحي مجتهد * أو مشوق يتبع الآثار * أو غريب لا يزور
ولا يزار * أو غريق يدعى قوة السباحة * أو ماجد أنف من الذل
فألف السباحة * أو مغاضب يدعى فلا يجيب * أو محب يقض
الطرف ويقصه خوف الرقيب * (والمجوزاء النيرة) * كالشجرة

(مفرد)

المنورة *

كانها منطقة من ذهب * قد عقدت على قباء أزرق

(والفرقدان) * المساديان المرشدان * (مفرد)

كانهما الفنان قال كلاهما * لخص أخيه قل فاني سامع
(والذراع) يذرع شقة الاق * (والهجرة) تسجد على مفارق
الطرق * (والعوق) يعوق عن السير أو اسار * (والعوا) أعينها
نساوي قدقة شاهم تجاره * (والسماك) معتقل ربحه * (والنزة)
منتظمة كالسهم * (والنعائم) تسجد وهما النعامي (١) * وزهرة
(الزهرة) تضي بين الخزامى * (وبهرام) (٢) يفسد البهرمان
* (والاكليل) ليس بكل من مسابرة الاظعان * (والماقدم) لا يتأخر
عن الاتساق والايحاف (٣) * (والصرفة) قد همت مع العسكر

(شعر)

بالانصراف

(١) النعامي هي ربح
الجنوب اه
(٢) بهرام أقطار هي الاصل
يطاق على الرمح أحد
الكوكب السبعة السارة
والبهرمان فارسي أيضا
ويطاق على نوع من
الساقوت الاجر اه
(٣) الاتساق والايحاف من
أنواع السير اه

تقرأى الصور يوادى
ظاهرة وتطوى أى تختفى
وقوله فكيف صفا لها أى
صفاها أى تلهها صدى أى
عش وقوله غرار غرار
|| : : : : : ||

تقرأى بالسلام تطوى * نهارا مثل ما تطوى الأزار
فكم يصفا لها صدى العرايا * وما يصدى لها أبعاد غرار
فكيف أنا أسرح في دور الدارارى نظرى * وأروض في رياضها
جواد فكرى * وأقدس من هى مصفرات بأمره * وأنز من هدى
خلقه بها فى بره وجمعه * اذهب نسيم السحر * بروى عن أهل
فجده أطيب الخبز * فطر الكون بعرفه * وملك الرق بركته
ولطفه * وأهدى الروح الى الأرواح * وأطرب الدمع بأحاديثه
الصالح
(شعر)

فهو حياة لكل حي * كان انفساء نفوس
فاستبشرت بوروده * وحصلت على الغائبة من وفوده * وعسر
بمناجاته سرى * وقطنت له والدموع تحبرى
(شعر)

أعدد كرم من حل الغضا يا محلى * وان أضرم ومبالا ضالع والصدور
ولاشس سكان العقيق وان هم * على وجتى أجروه فى هذه الحجر
فما أقدمت الانشاء والانشاد * وشرعت فى طلب الاسعاف
والاسعاد * تبسم الفجر ضاحكا من شرقه ونصب اعلامه على
منازل أفقه * فاطوى نشر الليل * وكف من عمره الذيل *
وارتفعت الحجب * وتابحت نار النيب * واقتنص بازى الضوء
غراب الظلام * ونض حكايا نور من النسق مسلك الختام
(شعر)

وشرد الصبح عنا الليل فاقضت * سطوره اليمن فى ألواح السود

وفلت جيوش الدنيا * وسوء النار منه ماسي * وجنح جنحه الى
الرحيل * وتلى لسان حال القبول * يقلب الله الليل والنهار * ان
في ذلك لعبرة لاولى الابصار *

الفصل الثاني في الشمس والقمر

بكرت يوما بعد أداء الغرض * أتفكر في خلق السموات والارض
فلمحت للمشرق بالنظر * واذا قرن (الغزالة) قد ظهر * كأنه جذوة
نار * أو قطعة من دينار * أو كأس ستر بعضه بالجاب * أو حساء
خطت وجهها ببنقاب * ثم كشفت أستارها * وألقت على الافق
أنوارها * وبرزت كأنها كرة في ميدان * أو بحسن دولا ب
منحني بالزعفران * أو برآء لم تفصل ولم تطرق * أو وجه الملمعة
في خمار أزرق * أو سيكة زجاج منتجة المجانب * أو بودقة
يحرك فيها ذهب ذائب (شعر)

وكانها عند انسا طشعاعها * تهرذبوب على قروع المشرق
فقلت أهلا (بالبحارية) * التي في طفتها ما يغنى عن البحارية *
(والعين) التي تنار منها العين * (والجونة) التي وضع منها الجبين *
(والمرآج) الوهاج * التي تريح بها الابراج * أنت المخصوصة
بالشرف والرفعة * أنت واهلة عقد النكوا كب السبعة *
أنت للحكمة برهان * ولله لك معيار وميزان * أنت الناطقة في

البحر الترس اه

الجونة الشمس اه

يروح من اسماء الشمس ايضا
اه

صمتها * التي قصر البليغ في وصفها ونعتها * أنت ملك مقدم * أنت
الذير الاعظم * أنت (يروح) * التي تغدو في مصالح العالم وتروح
أنت (ذكا) التي ذكت نارها * أنت (النهي) التي علاخارها * أنت
(الشمس) * التي ما تعرف الاوقات الخمس * بك ينشر النظم ويطوى
* ويستند النسات بعد ضعفه ويقوى * ويستدل على طريق
الصواب * ويعلم عدد السنين والحساب * لما سمرت رافله في الحبل
المصفره * بحيث آية الليل وجعلت آية النمار بمصره * وناهيك بها
منزلها * وحسبك أن صفاتك في الكتاب منزله * ثم تمشت على
بساطها * وخطرت في وشها ورباطها * وسبيت في فلكها
مرشدة الى الحقائق * مظهره أسرار الساعات والدرج والدقائق

الرباط جامع ربطه وهو
النوب الرقيق اه

(شعر)

نعموا الى كبد السماء كانوا * تبني هناك دفاع أمر معضل
واسقرت سائره يحدوها من النسيم * والشمس تجري لمسته قولها
ذلك تقدير العزيز العليم * فلم يزل فكري يصاحبها * وطرفي
يرعاها ويراقبها

(شعر)

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت * وقفت كوقفة سائل عن منزل
ثم اتت تبني المجدور كأنها * طيرها الخفاقة من أجل
فما هيبت عن العيون مضعها * وخطف المغرب من يد المشرق
قرصها * واكملت جفون الاقوى بالنار * وطرد زنجي الليل
روحي النصار * (بزغ الهلال) * بأمر ذي الجلال * كأنه قوس
موتور * أو زورق متحرك في بحر الديجور * أو سطر سوار * أو

فسر صاحب القساموس
هنا بمعنى أسرع أو بمعنى
تحقق بجناحه والاجدل
الصقور اه

مفجل معد لمحصا لا عمار * أو خفي مرهف النصيل * أو نون
مرسومة من نجين * أو شفة كاس مائه * أو غلب عقاب صائله
أو قطعة من قيد * أو فم نصب للصيد * أو حرف جيم * أو
عرجون قديم * أو حاجب شيخ أدره التلم * أو نعل من حافر أدهم
اللداس قط * أو ذياب سيف تخرج من بطنه * أو راعب بعد من
لا يحدث أمر إلا بأذنه (وفي معناه من قصيدة)

وترى الملأل يلوح في أفق السما * يسد وكوة وس بالماني يرمي
أو شبه فخ أو كدم ملج غادة * ويكساب المرأة والعرجون
وجبين حب بالعمامة قدزها * وكوجه غود بالنقاب مصون
وكتاب قيل أو قلامة أثمل * وكزورق وكحاجب مقرون
أو كالحوار أزيل منه البعض أو * فربوس سرج مذهب أو نون
وكشافة الكاس الخيا بعضه * ضمن الشفاء ومفجل مسنون
هو مفجل الأعمار للعصد الذي * يفي أولى التزيين والتحصين
وإذا مضى سبع تراء كأنه * نصف لتحويد بد العيون
وإذا تكامل صار جاما صافيا * وكأفقه من لؤلؤ مكنون
أو غادة قد أسفرت عن وجهها * غشيت عن التحسين والتزيين
هذا هو المهور في تشبيهه * قدما وذلك جمعه يكفي
فقلت مرحبا بمن ثياب منأوته زئات * قرعنا سته وقرعنا بعد ثلاث
ثم تصير بدرا إن في ذلك لذكرى (مفرد)

وإذا رأيت من الملأل قوه * أيقنت أن سيكون بدرا كاملا
أنت (الزمهرير) الذي ليس له في نضارته ظهير * أنت (الزبرقان)

العقاب من الجوارح التي

٥١

قوله منأوته بالهمز وتركه
أي مفضاه أو معاديه
هزئات أي عزقة

الزمهرير والزبرقان من
أسماء القمر

(٩)

(المهرجانات) حذمن أصايد الفرس

(القمر) ما القمر بك أي
الليل وحديثه وظل القمر
(الواضح) هو اسم للقمر
(رائق) أي حسن الرؤية
محبب (بانخ) أي عال عظيم
(وسفارتك) أي رسالتك

ونياتك عن الشمس في
الاضائة وغيرها (سافرة)
أي ظاهرة (ناتك) أي
فتلتك المنيرة (هاتك)
هي دائرة القمر (حندس)
الغسق أي ظلة أول الليل
(أثيث) أي كبير عظيم
وفي بعض النسخ أثير أي
ما نور معلوم (أثيل) أي
أصيل (رسل) أي مهمل
(رسل) أي موافق لك في
النضال وقهره

«الذي له في كل شهر مهرجان» أيها (القمر) «كم يحب طاب له
فيك الشهر» أيها (الواضح) الباهر «ما أنت إلا مثل سائر» أيها
(البدر) الكامل «الذي فضله للبرية شامل» لا تأس على ما فاتك
من الدرج «ولا يكن في صدوركم من الغزاة الحج»
(مفرد)

فقد تقدم الشمس الصباح بضوءها «تفاوتت الأنوار والكل رائق
(منسازك) معروفه» ومحاسنك موصوفه «وشرفك بانخ»
وقدمك واضح «وأمانك ظاهره» وسفارتك سافرة
«سكم» أوصفت من طريق «وعديت الرقيق إلى الفريق»
وذكرت محبوبها محبوبه «وبلغت طامبا غاية مطلوبه» أحسن
بضوء ذاتك «وحسبي شلاها لك» جعلت الباري في
المهوان قورا «وكان امرأته قد رامت قدورا» فسبحان من جلا
محببك حندس الغسق «واقسم بك في قوله والقمر إذا انتفى»
قدورك أثيث أثيل «ومحبك نبيه نيل» ووجهك يا شينة المحسن
جيل»

على رسل غناك من مجاز «إلى رتب العلاء ولا رسل
فتبارك اسم من السكا أحسن المجر» وتعالى جد من جللك
مصاحبين لاهل النظر ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر
«(ثم يبرح) يبري وأنا لا أبرح» ويغيب وأنا أشاهد وجهه
الاصبح «إلى أن غاب واختفى» وحسبنا الله وكفى»

(لا يفهمه) في بعض النسخ لا يفهمها (بضن) أي * (١٠) * بعلم جود (استد) في بعض

الفصل الثالث في السحاب والمطر

ان الله تعالى حكما في النفوذ * وحكيم يهدي شفاء العاة لمن به
يلوذ * وله أسرار معناها دقيق * لا يفهمه إلا أرباب التحقيق *
امسك الغيث عن عبادك في عام * تخاض كل منهم في بحر دمعه
وعام * وساء الظنون بضن السحاب * واشتاق النبات الى
سماع وقع الرباب * وتامت الحياض * وعبت وجوه الرياض *
واستد عيون العيون بالنقع المنار * وتعلت من حل (الزن)
أجساد الازهار * وذمات العقول لفقد (الصوب) عن الصواب *
وقص جناح السرور وطارت الالباب * وطوى ساط الانساق
* ووقع القوم في هياط ومياط * وطالت عهد الهاد * وتأهت
الأرض للنس أوثاب المحدث

وأصابت نبت الزمان شمس * أورتته مذلة واصفرا
كلما جال طرفها ترك النساء * سسكارى وماهم بسكارى
فبينما هم يهرون أذيال الكآبة * ويرفعون الدعاء الى مواطن
الاجابة * تداركهم الله بالطف الخفي * وأنتال عليهم المن الخفي *
وتظار الله اليم بعين حكمته * وحرك ساكن الرخاء فجبرى بتمته
وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحته * فذت أعناقها *
وجدت أعناقها * وركضت عادياتها * وجرت على أحسن
عادياتها * وسدلت من أرديتها الوردان * وأرخت العنان في

النسخ انسدها معنى
(هيون) أي يبيع المياه
(بالنقع) أي الغبار (المنار)
أي المنقول بسبب الرياح
(الصوب) يعني السماء
بالمطر (هياط ومياط)
بالكسر أي دق وتباع
أي اضطراب (الهاد) أي
ما يهدونه من عدم المطر
(المحدث) ترك الزينة (انتال)
أي انصب (المن) أي
الاتصام (الخفي) الكثير
المستتر (الرخاء) بالضم
الريح اللينة (عادياتها)
أي التي تب وتعدوا أي
جرت الريح أشد جري
(أعناقها) بالفتح جمع عنق
أي تاهرت كل الظهور
(أعناقها) بالكسر أي مرة
السير (الوردان) الأكام
(العنان) ككتاب سير الجاهم

التي تسلكه الدابة عبارة عن يذل المجهود اه

طلب العنان *

ورياح تنشر الارض بالقطر * كذبل الغلالة الملول
 ووجوه البقاع تنتظر الغيث * استانتار الحب وذا الرسول
 فاقلت معها بانقالا * يستهل كرمها واولا * مسكى الاهداب * خصيب
 الجنباب * فسيح الرحاب * صادق الوعود * متلاحق الوفود * كثير
 الاعوان والجنود * يؤذن بالموارد الطاميه * وشفاء الشفاء
 الظاميه * واثري فقير الثرى * وأجرى دمه أسفا على ماجرى *
 (شعر)

أكب على الاتاق أكاب مطرق * يفكر أو كالنادم المتلهف
 ومد جناحه الى الارض بافهام * وراح عليها كالغراب المرفرف
 (والرعد) يزجره ويسوقه بين يديه * فاذا قصر صاحبه وزجر عليه *
 نارة تترنم كالجمام * وطورا يزار كالاسد الضرام * (مفرد)
 وكان صوت الرعد خلف صحابة * حادا ذأوت القضايب صاحبا
 (والبرق) يلج ويلج * ويخيم ثم ينزع * كأنه قمر أشتب * أو قيس
 يتلهب * أو حمام يمان * أو فؤاد جبان * أو سلاسل من ذهب
 أو أشهب مال جل حن وثيب * أو أنامل بعض الحساب * أو حبة
 تتوى ثم تنساب * أو كف خضيب يمد ويقبض * أو نخذل نخود
 تعرض بعد أن تتعرض *

تري الارض منه وقد فضضت * ووجه السماء وقد ذهبا
 (وقوس) الغمام الجوفطاق * لابل تاج على مفارق الاتاق *
 يزهر بلجبه ومعجده * ويقذف رياقوته وزبرجده *

العنان كصاحب السحاب
 التي قسك الماء (فأقلت)
 أي جلت (وأنرى) أي
 استغنى (الثرى) الثراب
 الندى (المخود) الحسنة الخلق
 الشابة والناجاة اه

كاذبال خود آفت في غلائل * مصبغة والبعض أقصر من بعض
(فلما) تراكت المصائب واجتمعت حولها الكتاب * وانسع
صدرها * واستحك أرمها * وحلق بالجونا هضبا * واعترض في
الافق عارضها * ونصبت راياتها * وانتهت غاياتها * وأن
رجلها وتفرق شملها * وحان وضعها وفصل جملها *
أجرت مدامها * وردت ودائعها * وحلت نطاقها * وفكت أزرار
أطواقها * وحنت الركائب * وأسبلت الذوائب * وسمحت (بطلها
وطئها) * وسكنت ريج الغبار برشها * وأروت الحجرة (برذاذها
وهطلها) * وأذهبت الحرقرة (بدمعها ووبلها) * وأثرت (بجودها)
وجودها * ونثرت على بساط الأرض جواهر عقودها *

(أبو هلال العسكري)

فخالها مسكاو بالقطر لؤلؤا * وبالروض باقوتا وبالوخل عنبا
كم أبدت احسانا وبريا * وبردت من كبدرها * وأسدت معروفها
* وأغاثت مله وفاء * وساقطت انعاما * وسقت حراثا وانعاما * وكفت
هماحين وكفت * وقرطت آذان الاغصان وشسفت * وأنثرت
أمواتا * وأنثرت حبا ونباتا * ونشرت مطرفا بعد العلى * وبعثنا
من المساكل شئ شي * وكمنفعت غلبلا * ونفعت علبلا * وملأت
صاضا * وفورت رياضنا * وأذلت درامصونا * وشرحت صدورنا
وأقرت حيونا * وألبست المحداثي برودا عليها طلاوه * وأهدت
للزهر قطرا ظاهرا محلاوه *

تري فوائده في الأرض لائحة * مثل الدرهم تبدوا ثم تستر

(قوله بطلها) الطل هو
النساء النازل من السماء
(وطئها) أي مطرها
الضيف (برج) أي غبار وفي
بعض النسخ ومع أي توجد
وشدة حارة (الغبار) أي
الأرض (برذاذها) أي
مطرها الضعيف (دبعها)
جمع دبة مطر تدوم في سكوت
بلازعد وبرق (وبلها)
أي مطرها الضعيف القطر
(وأنثرت) أي أكرمت
(بجودها) بسكون الواو
أي مطرها الغزير أو مالا
مطرفة (وكفت) أي
سالت قليلا (وأنثرت)
أي أجت (ونشرت
مطرفا) أي أنثرت مطرفا
أي ما كان في الأسقام من
النبات (بعد العلى) أي الخفا
(وأذلت) أي سهلت

فأمنى الناس في عبث راضيه * يرفلون في حلل الرغايه *
 أمر عابده الضحك والشفف * وأخصوا بعد المجدب والطفف *
 وأصبح محل المحل دارسا * ووجه الأمل يضحك بعد أن كان
 عباسا * وأخذت الأرض زخرفها بعد أن كاد زرعها يبيع *
 واهتزت وروبت وأنبئت من كل زوج يبيع * فتغورها ممتعه *
 وفرائد فلاندها منتظمه * وغار قهام ديبه * ورؤس أنهارها
 متوجه * وغدرانها طافه * ومخايل السعادة عليها لافه *
 وأسنة أهلها مستغله بشكر غلام الغيوب * وقلوبهم مطمئنة
 بذكره الأبد كره الله طسحن القلوب * يبدى ويميد * ومحقن
 العبيد * ثم يفتح لهم أبواب جوده الوافر وفصله المديد * وهو
 الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويقرر رحمته وهو الولي الحميد *

الفصل الرابع في الليل والنهار

أرقت ذات ليلة في مه نادى * فسمعت طارقا يشادى في النادى *
 (عقاب بن ورقاء الشاعر)
 ان البالي للأنام مناخل * تطوى وتنشر بين الأعمار
 فقصاره من الموم طويولة * وطواله من السرور قصار
 فتمت من مضمي * وقد بلى ردى مدمي * مضرا في أرى
 * متأسفا على ما فات من جرى * وقلت أيها الطارق في ظلمة الليل
 الفاسق * هل لك في المتأدبه * فقال كندبهم سفك التي دمه *

(الشفف) صر كفا الضيق
 والشفة (المجدب والمحل)
 مجنى وهو انقطاع الطر
 وبمس الأرض من الكلاء
 (الطفف) القلة (وغار قهام)
 النصارى جمع غرة وهي
 الواسدة الصغيرة (مدببة)
 أى مزينة أى أن قطع
 الأرض ذوات الجوارب
 الثابت فيها أنواع الأزهار
 المتصلة كأنها راف المديحة
 (ومخايل) أى مظان
 (ردى) أى كسى

ثم سلم وجلس * وتنفس وما تنفس * فقلت يا من شئت الجمع بدوره
 * إذ كرتي شيتا في طول الليل وقصره * فقال شعرا
 وليل كواكب لا تسمي ولا هو منها يطبق البراحا
 كيوم القسامة في ماله * على من يراقب فيه الصباح
 مقسم ليس يبرح * وعاجز لا يظن ولا ينزع * برد نجومه لا يذوب
 * وقائب ضوهه ليس يثوب * لا يمل جديده معه * ولا ينجح الى
 المحركة ساكن جفنه * عليه ما عرجي صلاحه * وصباحه لا يلوح
 مصباحه * قطع الطريق على الصخر * وعذب أجفان الحيين
 بالصهر *

قوله تنفس (أي تكلم
 ولا ينزع) أي لا يغيث (غير)
 أي جاهل (قد نوى) أي
 أعظم (إليه) أي زنى

حدثني عن النهار حديثا * أوصفه فقد نسيت النهارا
 كأنه صريع راح * أو طائر مخصص الجناح * أو أسير مضط
 في قيده * أو بحر منع الجزر من مده * أو كسير ليس له على التهوؤ
 اقتدار * أو ضرير يمشى طرفه من رؤية النهار *
 أو هام غمر يقطع الغلا * قد حار لا يدوي بمن يهتدي
 أو جيش زنج بالثرى قد نوى * أو دارة حيث انتهت تبتدي
 (واعلم) أيام البصير الناقدة * أنه يطول على المهجور الفاقد *
 ويقصر على السرور الرافد * (أبو سام رحمه الله)
 ليلى كاشاءت فان لم تزر * طال وان زارت قليلى قصير
 فقلت إيه أيها الامام * اسمعني شيتا في وصف الايام * فقال
 (ابن الرومي رحمه الله)
 لله أيام تقضت لنا * ما كان أحلاها وأهناها

(غض) لين (الدأب) الكد والتعب

(رسمها) أى مصالحها
(سلم) أى لديغ منها أى
انها تخون الصلح (السراب)
هو ما تراه وسط النهار كأنه
ماء (جذوة) أى جرة
متلهية (الجهمة) أذل
ما خيرا لليل (والشفق)
الحمرة فى الأفق من الغروب
الى المساء لا تنرة أو الى
قربها أى الى قريب العتمة
(والفجعة) من الليل أوله
(والغسق) ظلمة أول الليل
(والقطع) ظلمة آخر الليل
(والسدفه) اختلاط الضوء
والظلمة مما كوث ما بين
طلوع الفجر الى الاسفار
(والبهرة) من ابهار الليل
انصف أو تراكت ظلمته
(والزلفه) طائفة من الليل

مرت فلم يبق لنا بعدها * متى سوى ان نقشها
حيث الوقت معين * وما بالشيبة معين * ونشر البشر فطح * وفور
النساء لا تخ * والحبيب محبب * والزقيب غرقب * وغصن
الصبار طيب * ومطرف الالهوة شيب * والعاش غصن والدهر
غصن الطرف * وسعاد السعد ممنوعة من الصبر * (مفرد)
والشعل مجتمع والجمع مشعل * على الجدل وحسن الخلق والخلق
(أيا أبا الادب) * الى كمذا المحرص والدأب * الايام بجمها غرار
* ومدعى الوفاء غدار * كثيرة اللال * سريعة الزوال * تفرق
الحبائب * ونسرجع المواهب * ذمامها ذميم * وعما لها سليم * تحمل
العقود * ولا تحفظ اليهود * تسكدر الصافي من الشراب * وتعد
الظامى نورود السراب * لقد سقط من تمك بعراها * وتعب من
قصدا لراحة من ذراها * (قال التهامى رحمه الله تعالى)
ومكلف الايام صطبا عها * متطلب فى الماء جذوة ناز
ثم قال مضى (الجهمة والشفق * والفجعة والغسق * والقطع
والسدفه * والبهرة والزلفه) * وأن لجمعات الصبر أن تبقت *
ولعمون الفجر أن تقبعره * وقام للوداع * فقات زودنى بأنهم المتاع *
وقال دع ازار لا وزار * واتق من لا تدركه الابصار * وسبعه بالعشى
والابكار * وهو الذى يتوفاكم بالليل * ويعلم ما جرحتم بالتهار *

حضر فصول النداء مجلس الادب * في يوم باخ منه الاريب نهاية
الارب * بمشهد من ذوى البلاغة * ومتقى صناعة الصياغة * فقام
كل منهم بحرب عن نفسه * ويفخر على أبناء جنسه *

(فقال الربيع)

أنا شاب الزمان * وروح الحيوان * وانسان بين الانسان *
أنا حياة النفوس * وزينة عروس الغروس * وزهة الابرار *
ومنطق الاطيار * عرف أوقاتي نامم * وأيامي أعياده وادم * فيها
يظهر النبات * وتنتشر الاموات * وترد الودائع * وتترك الطبائع
* ويمرح جنيد الجنوب * وينزع حجب القلوب * وتفيض
عيون الانهار * ويبتدل الليل والنهار * كلى عقد منظوم *
وملأ زوشي مرقوم * وحلة فائز * وحيلة ظاهره * ونجم سديد في
رأسيه من الامل * وشمس حسن نقشه يا بعد ما بين برج المجدى
والحمل * عما كرى منصوره * وأسطح مشهوره * فن سيف
غصن مجوهر * ودرع بنفج مشهور * وسفر شقيق أحر * وترس
باريهير * وسهم آس برشق فينشق * وريح سوسن ستانه أزرع *
تقرسها آيات * وتكثفها ألوية ورايات * في تهر من الورد خدوده
* وتقرن البان قدوده * ويحضر عذارى الریحان * ويتب من
الزهر من طرفه الوستان * وتخرج الخبايا من الزوايا * ويفخر
تقرا الاقحوان قائلاً أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * (شعر)
ان هذا الربيع شئ عجيب * تفضل الأرض من بكاء المعاء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وفضة في الغضاء

(قوله بحرب) أى بين
(ويعرج) أى ينشط (جنيد)
أى مجنوب شبه بالفرس
المجنوب من الجنوب وهوان
يحب فرس الى فرس فاذا
قترا الجنوب وركب الاسر
(المجنوب) ربح خائف
الشمال * بهما من طالع
يحمل الى طالع الثريا (ينزع)
يبيد ويذهب (وجيد)
أى خفيان (البار) نبت
طيب الرائحة وكل حسن متبر
(بهر) أى يعجباه

(وقال الصيغ)

أنا الخذل المواقى * والصديق الصادق * والطبيب المحاذق
أجتهدي مصلحة الاصحاب * وأرفع عنهم كلفة حمل الثياب *
وأخفف أثقالهم * وأوفر أموالهم * وأكفيم المؤونة * وأجزل
لهم المعونة * وأغنيهم عن شراء الغرا * وأحقق عندهم أن كل
الصيغ في جوف الغرا * نصرت بالصبا * وأوتيت الحكمة في زمن
الصبا * في تنفيع المجاهد * وتنفيع من القوا كالمادة * ويزهو
البسر والطب * وينصلح مزاج العنب * ويقوى قلب اللاوز *
ويلين عطف الدين والموز * ويتعقد حب الزمان * فيجمع الصفراء
ويستكن الخفقان * ويخضب وجنات التفاح * ويذهب عرف
السفرجل مع هبوب الرياح * وتودع عيون الزيتون * وتخلق
تيمان النارنج والقيون * موامدي منقوده * ومواندي مدوده
التخدير موجود في مقامى * والرزق مقدوم في أبيامى * القفسير
ينصاع بملى مذه وصاعه * والغنى يرتفع في ملكه واقطاعه
والوحش تأتى زرافات وحملانا * والطيرة دواخما وتروح
بطائنا *

(ابن حبيب رحمه الله)

مصيف له نال مد يد على الورى * ومن قد حلاطما وحل اخلاط
يسالج أنواع الفواكه مديا * لصتها حقلها يجز بقراط
(وقال الخريف)

أنا سائق القيوم * وكاسر جيش الغيوم * وهازم أحزاب الغيوم
وحادى نجائب السحاب * وحاسرة قاب المناقب * أنا الصد

(منقوده) أى منقودة
(تخلق) خلقه عليه (ينصاع)
انصاع انقتل راجعا مسرعا
(الزرافات) كمنهابة وقد
تشدد فائرها الجماعة اه
قاموس

(أصد) منع اه

الصدى * وأجود بالندى * وأظهر لكل معنى جل * وأهـ و
(بالوصى والولى) * فى أيامى تقاطع الفسار * وتصفوا الانهار من
الاكذار * ويترقرق دمع العيون * ويتلكن ورق النصوصن * طورا
يصاكنى (البتم) * وتارة يشبه الارقم * وحينئذ يدو فى حلقه
الذهبية * فيجذب الى حلقه القلوب الايبه * وفيها يكتفى الناس
هم الهوام * ويتساوى فى لذة الماء الخالص والعام * وتقدم الاطيار
مطربة (بنشيشها) * واقفلة فى الملابس المجددة من ريشها
وتعصر بذات العنقود * وتوثق فى صحن الدن بالقيود * على أنها
لم تجترح اثمها * ولم تعاقب الاعداء وانا وظلما * فى تطيب الاوقات
وتحصل اللذات * وترقى الفسحات * وترعى حصى الجمرات * وتسكن
حرارة القلوب * وتكثر انواع الطعوم والشروب * كملى من شجرة
أكلها دائم * وجعلوا اللذات المتعدى لازم * وورقها على الدوام غير
زائل * وقدودا غصنها تفعل كل ربح ذابل *

(ابن حبيب رجه الله)

ان فـه فى المخريف وفى البنا * يتهادى فى حليه كالعروس
غيره كان لاهيون ربيعا * وهو ما ينار بريح النفوس

(وقال الشناه)

أنا شمع الجماسه * ورب البضاه * والمقابل بالسمع والطاعة *
اجمع شمل الاصحاب * واسبل عليهم الحجاب * واقفهم بالطعام
والشراب * ومن لم يصل له فى طاقة أغلق من دونه الباب * أميل
الى المطيع * القادر المستطيع * المعتد بالبرود والفر *

المستك

(الصدى) العظم
(الوصى) طر الربيع الاول
أى بناء على ان المخريف
أحد الربيعين (الولى) الطر
بعد المطر أه قاموس
(بنشيشها) أى تصويتها

(الدنان) ما يتدثر به الانسان
وهو ما يلقبه عليه من كساء
أو ضربه فوق الشعار
(تقلها) النقل ما يتقل به
على الشراب (ومناقلها)
في القاموس النقال مناقلة
الاقتراح في مجلس الشراب

من ركب وكافون وكاس ملا • بعد الكلاب وكاس ناعم وكسا
(قوله من كافون) يشير الى قول ابن سكره
سبح اذا القطر من طياتنا حلسا

المستسك من الدنا وباو تق العرا • المرتقب قدوى وموافقى •
المتأهب للسبعة المشهورة من كافانى • ومن عيش عن ذكرى • ولم
يمثل أمرى • أرجفته بصوت الرعد • وأنجزت له من سيف البرق
صاهق الوعد • وصرن اليه بعاكر السحاب • ولم أقنع من الغنية
بالايا • معروفى معروف • ونيل نيل موصوف • ونمار احسانى
دانية القطوف • كلى من (وابل) طويل المدا • (وجود) وافر
المجد • (وقطر) سلاماته • (وغيث) قيد العطاء اطلاقه •
(وديمة) تطرب الجمع بصوتها • (وحيا) يحيى الارض بعد موتها
أياهم حويزة • وأوافقى عزيزه • وبجالي معجزة بذوى السيادة
معجزة بالخبر والمير والمعاده • تقلها يأتى من أنواعه بالحب •
ومناقلها تسمع بذهب الاله • وراحها تنعش الأرواح •
وسقاتها يحفونهم السقيفة تقن العقول الصراح • ان ردتها
وجدت مالا معدودا • وان زرتها شاهدت لها بشين شهودا •
واذا رميت بفضل كاسك فى الهوى
عادت عليك من العقبى عقودا
يا صاحب العودين لاتهمها
حرك لنا عودا وحق عودا
(فلبا) نظم كل منهم سلك مثاله • وفبرغ من الكلام على شرح
حاله • أخذنا جماعة من الطرب ما يأخذ أهل السكر • ونجاذوا
أطراف مطارق النساء والشكر • وظهرت أصرار السرور
وانشرفت صدور الصدور • وهبت نجمات قبول الاقبال •

وأشد لسان الحال *
وما ذاعيب المرد في مدح نفسه * اذا لم يكن في قوله بكذب
ثم انقض المجلس وحل النطاق * وتفرق شمل أهله وآحالهمة
الفراق *

الفصل السادس في البحر والنهر

هزتي رياح الامل البسيط * الى امتطاء فيج البحر المحيط * فأتيت
سفينة طيب لسفر متواها * ورصبت فيها بسم الله بحرها
ومرساها * موقنا بان المقدور صائر * بهر ضامن قول الشاعر *
لا أركب البحر أخشى * على منه المعاطب
طين - أنا وهو ما * والطين في الماء ذائب
بالمسقية * على الاموال أمينة * ذات دسر وأواح * تجري
مع الرياح * وتطير بغير جناح * وتتنازع عن المحادى بالملاح *
تضوض وتلعب * وترد ولا تشرب * لها قلاع كالقلاع * وشراع
يجب الشعاع * وسكينة وسكان * ومكاة وامكان * (وجو جو)
(وفقار) واضلاع * محكمة بالقار * (وجسم) عار من القواد * وهو
في (عين) الماء بمنزلة السواد * بعيدة ما بين (البحر والنهر) * من
أحسن الجوارى المنشآت في البحر * معقود بنواحيها الخير كالحيل
* لاقل من سیر النهار ولا من سیر الليل *

ما رأى الناس من قصور على الماء * سواها نسیر سیر القداح

كانها

يخرج اى ظهور (المجوق)
الصادر (القنار) سائلة
تظهر

كانها وعل يفط من شامق * أو عرابض سابق يحنه سائق *
 أو عرابض شائه * أو عرابض صائه * أو عرابض أصم * أو عرابض
 أو أرقم * أو ظلم نفري الظلام * أو جواد نفري مستكفان حصبة
 الأناق * حاكمها عادل في حكمه * عارف بنقض أمرها وبرمه *
 يتحدى بالهجوم * ويتحدى باسم الحي القيوم * يبرز من فواتها في
 جنود * يشعل أحسانهم أهلها ألقاها وهم رقاد * يتأقنون فيها
 يعزرون * ويقفون ما يؤثرون
 ويكثر من الصباح حتى كان

سفن تجري من خوف ذلك الصباح
 (فبينما) نحن من البحر في قاموسه * كتب المجتوحروف الغيم في
 طروسه * ونارت ربيع طامص * يتبعها رعد طامص * هالت
 بنا الفلك واضطربت * ودنت شفقتها من رشف المساء واقتربت
 واستعرت ترفع وتخفض * وتقرب وترفض * وتعلو على الأوناد
 وتهم في كل واد * وتحموم وتحول * وتجدو وتجهول * وتضم في
 الكبود نازناجر * إلى أن بلغت القلوب الحناجر *

ألفارجه وانخسه أنه * هو البحر فيه التقي والغرق
 (ثم) نظر النيام لا تقي عليه السرائر * وأمر (المجارية) يحمل
 (العبيد) إلى بعض الجزائر * فلم ندروا ونحن تجاه جزيره * تمر
 النفوس بمحاسنها الغزيرة * فانه درت ماضيا إلى فيها * نائبا عن
 السفينة وما كتبها * فوجدتها محضرة الأفنان * محضلة الكتيان
 بهما من اليافوت ما يرجع خاسما نوايه * ومن الأشجار ما يحمل

(الوعلى) تيس الجبل
 (العرباض) يطاني على
 الاسد الجبل العظيم وعلى
 الغلظ من الناس والأبل
 (القاموس) معظم الماء أو
 البحر (ناجر) رجب أو صفر
 أو كل شهر من شهور الصيف
 أو قاموس

الفواكه والاغايه * وبين رياضها نهر شديد التحضر * أرضه ذهب وحسابه دور * وأما وجهه ~~عكس~~ (ودراره) سر * عذب اذا ما غب فيه فاهل * فكانه من ريق خود بهل (ابن) * الاديم * مزاجه من تسنيم * بهقه الصبا وخرها القسم * فكانه دروغ موشونه * أو مباردمشونه * أودمع يتسلل * أو افاع يقلل * أو ذوب فضة يسيل * أو صفحة سيف صقيل * أولوح بلور مرقوم * أو رحيق بالمسك محسوم * وكان الطيور اذا وردته * من صفاه ترقق فرأها ان مالت اليه القصور فالنصوص ترقص في الخيال * وان كرهت فيه انطواء فالفسد برشق من تغور أتراب من الزلال * وان أنشرفت عليه النجوم خلعت تلك يدور في أرجائه * وان قبيل له البدر حبته فليباخا فقاين احشائه *

(قال مؤيد الدين الطغرائي)

والشمس ان وافته راد انفي * حسناء في مرآته فاناره وانزوج الماء الذي جانا له * وعبان نسقا في الآخر (فأثبت) فيها مده * مفكر انيما رأيت من الفرج بعد الشده * ثم منا بالقدر غيره وشده * وحلوه ومره * وقفا على شكر من تجبري الفلك في البحر بآمره *

ربما تنزع النفوس لآمر * ولما فرجة كحل العقال (ولم أنزل) بها في أحسن حال * وأرعد عيش وأنعم بال * الى ان حرك الله مني ما كان ساكنا * وأدخلني مصران شاء الله آمنا *

الافايه) ضروب الازهار
اه قاموس
(الدوران) المنزل وادرت
المقزل قتلته شديدا حتى
سكانه واقف من شدة
الدوران اه قاموس
عبارة عن الدوامات

الفصل السابع في المعمل والدار

عرض لي فكر أثار العزيمه * الى مشاهدة الانوار القدسه *
فأعددت الزاد * وسرت أجوب البلاد * وأصل الحق (بالوحد)
(والزميل) * وأكمل من ائمة الغلاة بعبيل بعدميل * فبيننا أنا
أترامى لنيل ارام * لاسي بنا على (أسهم شام) * فتوجهت
مسرحا لاوقرف عليه * واجتهدت الى ان توصلت اليه * فرأيت
معقلا يسي العقول * ويحرم على الحساب فضل الذنوب * رفيع
الذرا * ربيب الذرا * رأسه فوق الثريا وأساسه تحت الثرى *
صهونه عاليه * ونوره عاليه * ومهور عرائسه عاليه * الجوزاء
محصرة منطقه * والزهرة في أذنه كالشنف معلقه * يباهي الافلاك
ويسمو الى السمك * ويعلو على الزواهر * ويخجل الشمس
بنوره الباهر * وروق السيوق * وينادى الفجر عند الصبوح
والغروق * (شعر)

إذا ما سرى برق بدام سلاله * كما لايت العذراء من خلل الحجب
(سدره) منعطف كالسوار * (وأبراجه) تدهش بتبريحها الابصار *
وشرفاته تلج كالشرفيه * وثبايا صبا صيه عن الاوهام خفيه *
ممنمة مصادره ومراوده * متسعة معاليه ومعاهده * لا يرى
الوعل أعلاطوره * ولا يلمح الطرف منتباه لجهزه وقصوره *
هروقه * وثزرة بالتحوم * وفروعه متوجه بالنبوم * وبنائه

(العق) نوع من السبر
(والوحد) الاسراع وسعة
المخطو (والزميل) نوع
من السبر (أسهم) أى
فضاء لا ينتهي (والشام)
الجميل العظيم (الذرا)
بالضم أى لا الشئ والذرا
بالفتح المنزل (صبا صيه)
أى حصونه اه

مرصوص * وخواتمه مرمعة بجواهر الفصوص * لا يتصل الفضا
بقائه * ويظهر العزقة على مريرجو تلك أرجائه * عقوده
محكمه * وأحجاره مهندمه * وأركانها مشيده * وملابسه مع القدم
جديده * وقواعده مرفوعة * وأقواله ديكته في السماء مسموعة *

(مفرد)

له عتاب عتاب المجوحاته * من فوقها هي تخفي في حوافها
(وبوسطه) داودا ربها فللك السعود * وأوراق لطالب كنزها
عود الوعود * وصحتهمون ساحتها * ورفع في المقار فرش عقرها
وباحتها * وتوقفت الكواكب لمراقبة بختها وقرائها * وسال
لعاب الشمس من الحيرة في ملاعبها * أنيقة الماني * مأهولة بأهلها
الاعاني * تشرح الصدور في قاعاتها وبقاعها * وتغير محاسنها بصنائع
أهلها وحذق صناعها *

إذا فقت أبوابها غلت أنها * تقول بترجيب لها دخلها أهلا
(رجبة) الأكاف * بدبعة الأوصاف * تدل على أنها كانت منزل
الأشراف * ومقر قري الأضياف * ومقصد الوفود * وعمل
الكرم والجود * قمار الاعين في وني أزاها * وتقصير اللسان
عن تقريرها مقاصدها * مساهم كغزيرة * وجدرانها بالأكين
جذيرة * وأهبارها لم تزل موزقة عفره * ولياليها لا تبرح بالسنا
على مر السنين مقمره *

(شعر)

تقابل الأقوار في جنباتها * فالليل فيها حكا التبار الشمس
كم بها من صدر مجلس مشروح * وسقف مرفوع وباب مفتوح *

(عقار) بالغنى المحاب
الابيض (والعقر) بالضم
والتفتيح وسط الدار
(والباحة) ناحيتها اه

وهو بالهاء تراه أثرى * وابوان يكسر بهما قوسه جيش
ابوان كسرى * وحدائق لم تنبت في التراب * ولا أجلدتها أبدي
الذهب * وتصاوير تحرك العارف بسكونها * وتفتن الالساب
بحمرة خدودها وسواد عيونها * وتبعث الخواطر بمعاينها
ومغانيها * ويكدها الذهب قطرم أعاليها * قد جل عن
الترخيم رخاها * وتوفرت من الحسن أقسامها * وابيضت
وجوه مررها * وزادت بهجة جباهها وطورها * وتخلقت
أثواب ساجها * واجتمع شمل أنوسها وأحاجها * وعانت رتب
أرائكها * وغلت قبة سائلكها * فلوسا حلها الروض لذهب
مع الرياح عرفه * ولو تكل بنورها الاعى لارتذاليه طرفه
دبار عليها من بشاشة أهلها * بقا باقصر النغم حسنا ومظنرا
(فلما) أحاط على بغوره ونجده * وباع رائد فكري منه غاية قصده
أدخلته في زمرة عقائل المعافل * ونظمته في سلك ما أتكلم
عليه في المسافل * وسأته عن يأنسه وسأ كنيه فلم يجب
ثم قال بلسان الحال كل من هم غمام الرغام قد يجب * فحققت
أن الدهر يبدل كل مصون * وتلوت كم تر كوامن جنات وعيون
وخرجت منه متبرا * وظلت في طريق متذكرا *

قلت يوم الدار قوم تناؤا * أين سكانك الكرام لدنا
فاجابت منا أقاموا قليلا * ثم ساروا ولست أعلم أينما

الفصل الثامن في الاشجار والثمار

أجلدتها (أي أمسايتها)
بالمجيد (أي الندي الذي
يسقط على الزرع ثم يجمد
فيؤذي الزرع) مغانيها (أي
منازلها) تخلقت (تطيت
ساجها) أي فائرها
(بغور) أي مخفضه
(ونجده) أي مرتفعه
(الرغام) أي التراب (بديل)
أي يجعله تداءولا لا يبدى

لما صدت مرآة الجنان * قصدت مجلاتها بعض الجنان * فطرت
السبب فقبل من * فقلت قتي لا يدري من له فتن * ففتح الوصيد
ودنا المراد من المريد * قد حلت اليها * وما كدت ان أقدم عليها
فاذا جنة عالية * قطوفها دانيه * وطلوها منضود * وظلها عمدود
وأعلام أشجارها مرفوعة * وفاكهتها كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة *

ربيع الربيع بها كفت كفه * خللا بها عقد المومم يصل
تجوس المياه خلل ديارها * وتشرق بافاقها أنوار نوارها * وتصدق
المصدق بفتون أنفاسها * وتغني الورق في الورق على عبدانها
وتبدي أرواحها على مذهب الانعام * وتبدي من المحلى في أحلا
الشذوف والأقراط * (شعر)

كان قصونها سقيت رحيقها * فخال مثل شراب الرحيق
(نزهة) النواظر * وشرك الخواطر * كم لريق نسيمها من رقيق * قلبه
مقيد ودمعه مالىق * (بها أشجار) لا تهمى * وغار لا تهمد
ولا تستقمى * (فنها تخيل) مضفها غير تخيل * * (جواره) *
جسم لطيف اللبس لكنه * قد لف في ثوب من الصوف
* (ومالعه) *

كصد رفته ناهدش قلبها * سمع فسفت عنه ثوبها مسكا
* (وبلحه) *

مكاحل من زمرد خرمات * مقمعات الرؤس بالذهب
* (وبصره) * كغنا خوصه عليه * زبرجد مشرقية

(الجنان) بالفتح الغفل
(والجنان) بالكسر جمع
(ربيع) أى أقام (الربيع)
جنة (تجوس) أى
المطر (تجوس) أى حوالى
تبردد (خلل) أى حوالى

* (ورليه) * اهليج من مجين * سمر بالنصار
 * (وقره) * يشف مثل كؤوس * مملوءة من عتار
 (وكروم) كرمه * منافعها عجمه *
 كاعا غنقودها * زنج جنوا في سرقه
 فأصبحت رؤسهم * على الذرى معلقة
 أو الثريا عند الصباح * أو أوعية نور ملئت من الراح
 كدرة فيها وكم جرعة * صحبة التدوير لم تقب
 (ونفاخ) * سري نشره وفاح * كأنه خرجد * أو جرما جد * أودر
 جمع معه ياقوت * أو وجنة من هي للقلوب في الدنيا قوت * نصفه
 من بهار * ونصفه من جنان *
 كأن الهوى قد ضم من بعد فرقه * به خدم عشوق الى خدم طاشق
 (وسفر جل) جل قدرا * وأطلع من زهره زهرا *
 يحكي نهود القانيات وقته * سر راهن حشين مسكا أذفرا
 ينوب طمعه عن الراح * ويهدى عطرا نحو الدراح *
 له ريح محبوب وقسوة قلبه * ولون محبوب حلة السقم قد كسى
 (وموز) من نضار * كأنه أنياب في له صتار * أو طفل حاطه
 معصفر * أو لفات زبد عجت بسكر *
 أو مغرم الخجله وصفه * بعد الذي يوصله ما نظره
 (وتين) تمزق الجباب * كدر القصر صافي اللباب *
 كأنه رب نعمة سلبت * فعاد بعد الجديدي خلق
 (ورمان) بديع النظام * ينسج عن مثل حب الغمام * كأنه نهود

(جزء) المخرج عبق فسكر
 نرفيه سواد وياض

الحسان * أوحقاق صدل حشيت بالمرجان *
 حقاق كامثال الكرات تفجئت * شذور عقيق في غشاء حرير
 (في شجرة) جلنار * أشرق وأنار *
 يحكي قصوص بلخس * في قبة من زبرجد
 (واخاص) أسود العين * لا يعتربه شيب ولا شين * كأنه أكر
 من العنبر * أو طلعة من الزنج تنتطر العسكر *
 وإذا ما قشرته فقصص * صبغتها بماثها الظلماء
 (ونعوخ) ذلولين * في بياضه وجرته جلاء للعين *
 كوجنة غادة خافت رقيبا * ففقطها بحصم البنان
 (وكثير) لطيف الذات * حسن الصفات * في غاية اللطف والرقه
 يذوب من الراحة ولا يحمل المشقة *
 كأنه في شكله ولونه * وطعمه قوالب من سكر
 (ومشمش) تغمص بالشقق * وتدور بالورق * ككرات من
 العقبان * أو ينادق ضهدت بالزعفران *
 وكأنما الأفلاك من طرب به * نثرت كواكبها على الاغصان
 (وتوت) خمرى اللون * ليس له صبر على الصون * مزمل بدمائه * لم
 يبق فيه غير دمانه *
 يكاد بأن يفنى إذا لمست * فأرجه من سائر الثمرات
 (وعناب) * في الأهاب * كأنه قلوب الاطيار * أو غرز ركب
 من النضار *
 أقراط يا قوت تحركها الصبا * أو أغل بالارجوان مطرفه

(وفستق) شريق * كأنه عند التحقيق والتحديق *
 زبرجدة ملفوفة في حريرة * مغشدة درامغشى بياقوت
 أو مسرور بينهم * أو ما سور فتح فاء اليه السلام *
 والقلب ما بين قشريه يلوح لنا * كالسن الطير من بين المناقير
 (ولوز) قلوبه مؤتلفه * وأقوابه مختلفه * لطيف المعاني * له بها جنسة
 من المجاني * كأنه خبز زهره رفيع * أو عذار جدي بشرط الخليع *
 أو سندس أخضر من تحت صف
 أحسن به صدف في غفنه درر
 (وجوز) جسمه من العرعر * وقبضه من الزمرد الأخضر * صحيح
 التدوير * يسقط على الخيار لاهل الخبير *
 والمجوز مشهور بروق كأنه * لونا وشكلا مصطكي بمضوغ
 (وصنوبر) يقرى الضيف * لا يعرف رحلة الشتاء والصيف
 كأنه طيور على ذرى القصب * أو كافر ضخم بالسك
 المتخب *
 قد لال مشرق لونه * في جوف أذراع من العود
 (وأترج) حسن ذرط وزرعا * وطاب أصلا وفرعا * فيه روح
 وريحان * وهوللا غسان بمنزلة التيجان *
 أباريق من الذهب المصفي * وقد سقطت عراها بالاعراء
 (ونارنج) بهيج * طيب زهره أريج * كأنه مصابيح * تهزها أيدي
 الريح * أو عذراء صبغت بالورس أزرها * أو وجنة طاشق
 أضرم الوجد نارها *

أوجدوة جللتها كفايسها * لكنها جذوة معدومة الألب
(وليون) كأنه بنادق من مجين * أودعت غلفا من العين عسافة
العين *

يشبهه بيض الدجاج وقد * لطينه العاث بالزعفران
(وزيتون) شجرته معونه * وأسرار أنواره مكنونه

بدا لنا كعين * شهل وذات دعي

مخضرة زبرجد * مسوده من مسيح

(ونزوب) كقرن ظي مطوف * أو هلال عاجله الخسوف *

وكانه مذلاح في أوراقه * أصداف درة منها مرجان

(ونبق) جلبابه مصفر * وكأنه كهر با أصفر *

أوعدة من شخوف * قد علفت بالغصون

(وزعرور) كالياقوت * مسك نكهته مفتوت *

جلال مخضوة عندما * أو نوزات خرطن من عقيق

وبأرضها (الباقلا) * الذي فاح نثره * وصدق خبره نهره * يبرز

له من الكائن * نور يحكي بلى المحاسن * كأنه لؤلؤ يقي * متلفع

بمرط السرق * أو خواتم من فضة * أو محاليل جوارح

منقضة *

فصوص زرد في غلف در * باقاع حكمت تقليم ظفر

(والخشبناش) * الذي تضئ بنوره الاغاش * أعلام تبس مع

الرياح * أو كالليل على رؤس الرماح *

حبلى تظم أطيفالا إذا درجوا * رأيت شملهم المنظوم مشورا

والصكتان

(يقي) أي شديد البياض
(السرق) المحرب

(والكان) الذي رقت حواشي شققه * وراقت محاسن احضره
 وأزرقه * وأمتدت رباطه وجبره * وتقبلت أصدافه وطرده *
 اذ ادرجت فيه الرياح تنابعت * ذوابه حتى يقال غدبر
 (وفيها) من النبات ما يطول اليه بتاني * ويقصر عن حصر بعضه
 لساني * يسقي بماء واحد * ويبطل قول المعترض والمجاهد *
 ولهمري لقد بلغتني ما أملت من جلاقي العمود * وأذكرتني
 ما لم أكن ناسيا من فنائها وبما جنت الخلود * فأنها وان
 طاب جناها * وأدقت النفوس على حلام سناها * مؤذنة
 بالسلاشي والرحيل * قل متاع الدنيا قليل * فلما قضيت منها
 وطري * تئنت عنها عنان نظري * ومضيت ذا كرا محاسن
 صفتها وموصفها * شاكر اسرورها وعرف معروفها
 وعذرا فاني في الثناء مقصر * وقولي بالتحصير يسط على عذرا

الفصل التاسع في الروض والازهار

جدي الوجد في ايان الربيع * الى رؤية فضل الغيث بمنازل
 الربيع * فمرت أحدي في جوانب الحداثق * وصحبتني من
 الشوق وسائق * يتلو من حاد وسائق * فاذا أنا بروضة أريضه *
 عيون أزهارها مريضه * قد فاح ارجها * وأضاءت مرجها * وبرز
 ابريزها * وحسن تطريزها * وأبدت من زينتها ما هو بالاعطف

(وسائق) الوسيفة من
 الابل كالرفقة من الناس

منعوت * ونشرت على الزمرد أصناف الدر والياقوت * وتحات
بما يروق انسان كل انسان * وتحات في رفرق خضر وعقري
حسان * أعلن المصاب أسرارها * وهتك القسم أسرارها
كأنما تفتح بابا للضيء * عذارى تحمل أزرارها

حكمت الخنساء لافي المحزن بل في المحسن والفقر * ولها عيون
تجسرى على الديساج لاعدى صفر * يضيوع عرفها في الاتفاق
ولا يضيغ * ويحني الطرف من صنع صناتها كل زهر رفيع
تنهار جدا ولها وانهارها * ويضحك في وجه من أمها
وأملها تفرزوارها

وما غرت نجوم الليل لسكرن * تقان من السماء الى الرياض
(فن ورد) أجزر الالهاب * عذبي الخنساب *
كالشمس شكلا ونشرا المسك رائحة

(بضوع) بفتح

والأزلاو الرطب في تفرجيه عرق
ملك جليل * مخصوص بالتجليل * رفيع الخنساب * خفيف الزكاب
الرياحين جنده والشوك سنانه وسلاحه * والعقبان والمرجان
قلبه وجناحه

مداهن من يواقيت مركبة * على الزبرجد في أجوافها ذهب
ومنه الايهض * المذهب المغضض *

كان وجهه لما توافقت * بدور في مطالعها * وود
يباض في جوانبه اجرار * كما اجرت من الجمل الخدود
(ومن ترجمس) باسم * عرفه ناسم *

كائنًا صغرت * على يساض يثق
 أعشار جز ذهبت * من ورق في ورق
 له عيون هدبها من بجن * وحدها من خالص العين * قامت من
 الزبرجد على ساق * فهامت بها قلوب العشاق
 وأحسن في الوجوه 'أدون * وأشبهت بها النرجس
 (ومن يامين) يحلو البصر * كأنه أقرط من الدرر * يحفظ الزمان
 ولا يمل من طول المقام * تغوره متضاحكه * وحسنه آمن من المشاركة
 والطرف المحمر في جوانبه * كنهه عذرا مسمعه
 (ومن نسرين) جوهرة عذبة * درر على زبرجد * أو حقائق
 ورق فيها برادة عصب
 ما ان رأينا قط من قبله * زمر دايقر ما لورا
 (ومن خلّاف) * ليس في طيب عرفه خلّاف * يحكي الغدود
 بأهتاز * ويصل وعدة بانجازه * كأنه ثقل من الراح وهو يومئ
 برأسه فحوها * وكان خصوصه أحسب برحلة الشتاء فقلت فريها
 والبان قصبه سننا نراوات * بهمن الكلاب فنفت أذناها
 (ومن نقيج) حسن أباسه * وطابت أنفاسه
 كأنه وضعا في القضب تحمله * أوائل النار في أطراف كبريت
 أو فصوص فيروزج فضبه * أو آثار قرص بخند خريده * أو
 حروف لازوردية * أو بقايا نقش في راحة نديه
 (أو أعين زرق كلن بانمذ)
 (ومن زعفران) * معطر الحبيب والاردان

(نسرين) هو ورد أبيض
 عطري قوي الرائحة

مكانه أنس الحيات قد شدحت

رؤسها فكتبت من حرة العاق

(أو بصيص) رباد * أو ألقات كتبت بالذهب لا بالمجاد *

يتفرى عن قانيات حسان * مثل ديب معصفر من رداء

(ومن لينور) يأنف المياه طمعاني دوام الحياه * صفرة السقام

وعذبه * وغريه الأمل وغريه *

كانه ودروع الماء تشله * تحت الشعاع أكاليل الطواويس

أو طرف باهت من الفراق يفرق * أو ساج ضعيف يعوم

ويغرق * يخفى بالليل ويظهر بالنهار * ويتكلم في الماء بألسنة من

النار *

يحب الشمس لا يبغي سواها * ويخطها بمقلة مستهام

إذا غابت تكثفها اشتياقا * فنام لكي يراها في المنام

(ومن آس) ما تجرح محبة آس * يرعى العهود * ولا يميل إلى

الصدود * كانه بقية خضاب في كف رداح * أو نصال سهام أعدت

للكفاح

حكى لونه أصد أغريم معذر * وصورة أذان خيل فوافر

(ومن ريسان) * يقول ان وقت الرى حان * كانه وشم يد

مطره * أو حلة مخضرة مفوقه * أو أطواق الحمام * أو سلاسل

سوائف الغلام

له حسن العوارض حين تبدو * وفيه لين أعطاف القوام

(ومن منثور) منظوم جوهره منثور * أعطافه مؤتلفه * وألوانه

(العاق) قطعة دم
(البصيص) البريق واللمعان
(يتفرى) أي ينشق (لينور)
يعرف بلسان أهل
مصر يرأس النيل وهو
نبت له أصل كالجزر وساق
أملس يطول حسب جن
الماء فاذا ساءى سطحه
أوفز وأزهر (الآس) الأول
المرسين والآس الثاني
الطيب

مختلفه * أبيضه وأجره كثر الحبيب وعنده * وأصفره كوجه
من منى بأعراضه وصده * يغزل بشذاهن أروا ويحوده ليلا * والى م
يتسرو هو مهتلك في حب ليل
كانه عاشق بطوى صبايته * صبحا وينثرها في ظلمة الفسق
(ومن سوسن) * تعالى الله ما أحسن (٢) * قائم على سوقه * ينتظر
أباب معشوقه * منه أزرق يمسى الملبوس * وأبيض يحيل الى ضوء
صباحه النفوس *
كانه ملاعق من ورق * قد خطا فيها نقط من عنب
(ومن خزامى) * قدره لا ينامى * يسكن المتأزل العلية * ويرفل في
حلتها اللازوردية * بالها حلة قاعره * وحلية باهية باهره
لوحواها الطاروس أصعب لا * شك منها بلك طير الهواد
(ومن أنعموان) * جمع في مفردة الفرقدان
كشمسة من يحين في زرجدة * قد أشرفت حول معمار من الذهب
(ومن آزر يون) * أظهر القطر سره المكنون
كان أغصانه في روج بهج * من فوقه ذهب في وسطه سيج
أدمسك في جام من ذهب * أوفهم أحاط به الذهب
تراه عيوننا بالنهار نواظرا * وهذا غروب الشمس أزارا وديساج
(ومن بهار) * يهبر بهسنه الابصار
كسواحد من سندس واكفها * من فضة جلت كؤوس نضار
(ومن شقيق) * أين منه المرحان والعقيق
كانه وجنات أربع جعت * وكل واحدة في صحنها خال

(منى) بضم فكسراى
اتلى
(٢) هذا مطلع قصيدة لابن
التيه وبعد هذا الشر شقيا
حرف بالسوسن (آزر يون)
يطلق هذا الاسم على بخور
مرمم وهو أصول مستديرة
عقدته يتفرع عنها أغصان
كثيرة فيها كاليل كالحص
من حبتين الى ثلاثة (بهار)
هو الأفيون والبابونج
اه من نذكره داود

(ومن ومن ومن) * اشارة فني بالبحر عن المحصر هن * (قلنا ملت)
محاسن هذه الروضة الانية * ونظرت الى ما فيها من النبات
بعين الحقيقة * شكرت اباذي صانعها وحمدت الله * واشتدت على
صانعها وان كنت لا احصي ثناء عليه * وقلت تعظيما لمره
وما قدروا الله حق قدره * واشرح صدرى بالوقوف على معانيها
وجادفكري حيث جال في معانيها * وامتلا قلبي من نورها فورا
واقبلت الى اهل مسرورا

(من) اي حقيقي (السبب)
الحال الكلام

الفصل العاشر في وصف الغلام

بيننا انا جالس في بعض المحذاتق * وحوالي رفقة هذبتهم الحقائق
وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق * مر بنا غلام * يجعل بدرا تمام
من بني الاتراك * الناصبين مصائد الاشرار * يدع الجمال * ان منه
الغزل والغزال * لطيف المماثل * يجتال بين المماثل * تحت زوينة
من الزهور الاعناق * وتستتر الفصوص حياء منه بالاوراق * وهو
متمتع صهوة جواد اشهب * لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو ايسر
ساحر الطرف واقر النظر احوى

تخذه الابيض الجين مذهب

لاتلني على اعتقادي هوا

المذهب الواحد فيه احسن مذهب

فلما حاذى مشوانا * حيانا فاحيانا * قد قنعنا بالترحاب * ودعونا
فأجاب * غصنا من حضوره على المقصود * وشققنا أن يومنا
بمشاهدته مشهود * فاطلت في محاسنه نظري * وأجلت في ذاته
وصفاته فكري * فاذا له (ذؤابة) تذيب المعج * وتدرج في جائلها
من دب ودرج * ظلها وارف * وظلامها عاكف * تسلب العقول
بالأميت الأيسل * وتسهر العيون في ليالها الطويل * حسدسية
العذب * غزيرة الفضل والادب

اذما تثنى للسلام وليكها * على أحدات وقيلت الارضا
(وجه) وسيم * تعرف فيه نضرة النعيم * يفوق سنا القمر * له خفير
من المحفر * وبقى البثرة * وصار عندا سفاره السفر * نزهة المشتاق
ومرأة لوجه العشاق

محسباه المقتول يحيى وكله * على وجنة العاني من الدمع جعفر
(وجبين) * منقطع القرين * واضع كالصباح * صات نصلت دونه
بيض الصفاح *

وتجيب لطرة وجبين * ان في الليل والنهار عجائب
(وحواجب) * دم عاشقة هامباح * وقتله واجب * كانها قسي
موتوره * اوفونان في صف الجبين مسطوره

قد وليت امرأة أمثالها * وحاجب الشمس لها حاجب
(عيون) * بالها من عيون * قد جعت بين النى والمنون * تقتل
وهي لاهيه * وتسكر وهي صاحبه * وتصول وهي كاتسه * وتسهر
وهي ناعيه * نغانات في العقد * لا يسلم من مصرها أحد *

وقتلها واجب هكذا
في نسخ وفي نسخة وقلب
واجب وعليها فيكون
واجب بمعنى خافق اه

مخاطباتكم أرهفت من أبيض * والجفن من أمثل خطى أسود
(وصدغ) معقرب * لئلا يهتدى السليم باب مجرب * بعيد من
القطف * كأنه واد العطف * أوجيم بحكمة العوج * أو منجل صبح
من سيج

صدغ أعاديه أبدوا * من عيبه ما حلالي
ذم العنا قيد جهلا * من لم يصل للدوالي
(ووجنتان) * حركت من الخواطر السكات * تعبنا الجلسار
والنفاق * وتؤلف بين الماء والراح * بهار ودرجته للارواح
بلغة * صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة
تري هل من طريق لاجتماع * بحيرة ذلك المجد الذي
(وخال) خال من العيب * لاشك في حسنه ولا ريب * كأنه قيراما
من عنبر * أو نقطة شق في حجر

ورثته حبة القلب القليل به * وكان عهدى أن الخيال لا يرب
(وعذار) طاب فيه خلع العذار * أنقى مجل عن التشبيه * سائل
كدمع محبه * كأنه جل ديساج * أو غل دب في عاج * أو نقيج
أوسوسان * أو حاشية كتبت بقلم الرصاص
ان نفسى تميل نحو انضمار * فيه والنفس مثل ما قبل حضرا
(ورشف) فائق * فيه ريق رائق * ونغماله من مثال * وألفاظ
معزها حلال * ونكهة نشرها مطر * وما لسان ألامن السكر
يبيح عن دروع جوهر * وعن أقاح أوسنا البرق
(وجيد جداه) * فيه لمنهاج الحبة أى هدايه * أحسن به من

(الجمال) يفتح فسكون هذب
القطيفة (جداه) الجدايه
الزئالي

قليل * بحر نحره ملوئيل
لوجادلى يوم ابته شيقه * قلدت ذاك الاثم فى عنق
(وكف) نديه * أرواحها نديه * وعبوية بضه * سبائك اناملها
من فضه

باحذامن مالك المحسن يد * لها على أهل الهوى أبادى
(وقد قويم) * ألطف من النسيم * مائل مائد * صائل صائد * تهاج
عليه البابل * وتطير اليه القلوب ولو كانت مقعدة بالسلاسل
ان حضربان البسان * وغاب من غيرته فى الكتمان
أبى قصر الاغصان ثم رأى القنا * طوالا فاضى بين ذاك قواما
(ونصر) رقيق الحاشيه * معاقبة بده متلاشيه * ضيف فصيل
صحيح عليل

بستر وجدان القيام دومه * ما أحسن المدوم فى الموجود
(وردف) مانج * نافر خارج * كتيب كذيف * كم له من أسير اسيف
نصب على الصب نساءه * وثقل على الخصر وطائه
باردقه ها خصره * من فرط جورك مانج
أغفلته بتمالة * ما أنت الا خارج
(وسوق) تسوق المحبين الى العطب * ويضرم ماؤها الجهاد
فى القلوب نار اذات لهب

ان فرج العين فى بستان طلعه * حتى فقرجها فى جانب السوق
(واقدام) متدمة على أمثالها * مقبولة عند ادبارها واقبالها
حسنها الايضاحى ولا يشارك * وكعبها على الحقده كعب

(رعبوية) أى بيضاء
حسنه (بضه) أى رقيقة
المجلد ثلثة بالجمع اه

مبارك *

كل يذل له حتى فوائبه * أما تراها ترامت تلثم القدماء
وعليه من الحمل الفسخره * والملايس الماتوه الباهره * ما ينجل
من حجرته وجه الشفق * ويحسد النهار يباضه اليق * وتخضع
لاسوده الظلمه * وتغار من أزرقه السما * وتغوار الرياض
لاضفره * وتغيب الشمس حياء من أصفره
* لة الحلى والديباغ قامته * تبت غصون الربا جماله المحطاب
وبحمره منقعه * لم تبرح له معتقه * تعوقها العوائق
ونقلها كما يقال الملائق * فغن سيف ماض كظفره * وسهم
نافذ كما واره * وقوس كجابه * ومدى لته صير مدى طائبه
وهي تحول في اضييق بحال * وتنشد باسان الحمال
بروحى أفدى من خربت من اجله

وقاسيت حرا النار وهي تفور

رشا ضاع ما بين الغلائل خمره

ألم ترني شوقا عليه أدور
تغاطبناه في وضع السلاح فوضعه * وسألناه في رفع الحجاب
فرفعه * وأخذنا دمنابا فصع لسان * ويحبو لنا عقائل
أخلقه المحسان * وينثر علينا من جواهر لفظه النظيم * ولقد
سلمنا الانسان في أحسن تقويم * والزهور تفضل في الاكام
والغصون ترفص على غشا المحمام * والنهر يصفق لتشيب الريح
في آفاقه * والدوح ينقطه بالدنانير من أوراقه * والعيون تجرى

بين أيدينا * والنسيم بطيب أنفاسه يحسنا * والروض يعرش
تسلياً بساط سندسه * ويجلسنا حتى على أحداق نرجسه * بالله
منظر ما أنضره * وسروا ما أوفاه وأوفره * وبوما كان أطمسه
وأقصره * ملكانية زمام التهاقي * وحصلنا على الأمان والأمانى
ولم نزل فنتج منه بكل مغلوب * الى ان آذنت الشمس بالغروب
فتأهب الغلام لمعاذه * وعلا على ظهره جواده * ثم ودعنا وسار
وأودعنا الشوق والأذكاء * وتركتنا قلب على تلهب النار

الفصل الحادى عشر فى وصف البحار به

ناقت نفسى الى زيارة بعض الاخدان * فسرت اليه مشعرا افضل
الاردان * فى ليلة جماع قدرها * وتعللى على ألها مبدرها
فلمواصل اليه * واتطعت فى سلك الجتمعين لديه * ظهر لى
أنه متشوق الى قادم * ومتشوق الى حضور منادم * فكشفت
الخبر * وتقصصت الاثر * فقبل لى انه واعد بعض الحسان
وهو منتظر اياي الاحسان * فما أتممت الكلام * واتصلت من
العلم الى الرام * الا وقد أقبلت من الباب * (خوداً) فتخلص
الالباب * (غادة رود) طفلة املود * كاعب رداح * ترتاح
لها الارواح * عديمة المثال نشأت فى عجز اللال * يسرح الطرف
فى روض جمالها ويتنزه * وتغو (بكثير) محاسنها
البدية ذكر (عزه) * فى حلها وحلاها تميد وتقبل * وبالجملة

(الادكار) التذكير
(نموداً) شابة حسنة الخلق
(غادة) ناعمة بينة القيد
(رود) الرودا شى على
(مهل) املود ناعمة لينة
(كاعب) نمره شى ائى
(ارتفع) رداح
(الاوراك)

ففى (بينة) الحسن لان وجهها (جميل) * فوقفت واستأنست
 ثم سلمت وجلست * فمرا الجماعة يورودها * وتلقوا من الجنة وجنتها
 يورودها * وأقبل بن اقبالهم * وأنشد لسان حالهم
 ألا وسهلا بهما من عادة سمعت * بالوصل ليلا ولم تحذرن من الحرس
 لما تبدت أضال الداج ولا تحجب * فطرة الصبح تحو آية الغامض
 (فأما) كشفت القناع * وصدق النظر المعام * تأملت أوصافها
 وسبرت شعائلها وأعطافها * فرأيت ما يشرق النظر ويشتم
 الذم * ويذيب القلوب على ناره ذوب المنع * هن (فرع) نامى
 الأوراق * مرسل لتعذيب العشاق * جعل أمهم * بلوى
 كالارقم * غدا نرهم مدة كالغدير * وصفائهم مغفرة بقتل الأسير
 فكانت فيها نهار سامع * وكأنه ليل عليها ظلم
 (ووجه) منيرق الأنوار * فجع الى كعبته الابصار * برزين اللال
 والدرر * ويسعد من ضوء الشمس والشمس * مرآته صقيه * ومعاني
 حسنة جميلة * يترقق فيه ماء الصبا * ويخفى من لونه بروق الظلام
 عوذت بالسور المنيرة وجهها * وهى والتجدير بأن يكون مع هذا
 (وجبين) واضح * فمن اليه الجوارح * يتلأأ مع صاحبه * ويبلغ
 فى ليل الطرفة صباحه
 فتاة سير القلب والعارف حسنها * كان اثر باعقت فى جبينها
 (رحو واجب) تذيب المص * وتذيب الأرواح من تسبها بفضة
 المص * كانت أهلال معنى القوام * أو فح * نصب اصيد أهل
 الغرام

جميل كبير تفت (السم)

إذا شئت تحت الحاجبين جفونها
تري السهر منها قاب قوسين أو أدنى
(وعيون) بأبليس * كم أوقعت لمن إليها ما يليه * بل السيف
وترسل المحتوف * صحاح مراض * ليس لسهامها سوى القلوب
أذغان

لله أي لواحظ غلابة * فلا سد في ومبائها وثباتها
(ونعد) كالبلندار * قد جمع بين الماء والنار * يشف الراح في زجاجة
ويشفي الحائر بنور سراج * يزهر ويورده الأحمر الطيرى * وأظنه
من دم الحبين غير يرى

تركية للقصان ينسب ندها * واشقوق منها بخدقاني
(وخال) يخال في أحلى المحلل * له من الاقراط والشئوف
نقول * كأنه من الدائرة قطبها * ومن القلوب المتقلبة على نار حبا
فتنت بخال فوق خدك صانه * أبوك فويل من أيبك وخالك
(ومرشف) عذب الارباق * رضايه لسالم الموى نعم الدرياق * فيه
ماه (مبرد) * وثغر (جوهرى) صحاحه منضد * ولعن يهيم به ذو
الشوق * وشهد يشهد بجلالته الذوق

وبه شراب مسكر ماذقته * لكنتى أروى عن المسواك
(وعنق) كمنق ريم * درع قوده نظم * يطوف الحلى بأركانها
ويملك الرق بورقه وعقيانه

وجيد جدية لا عيب فيه * سوى منع الحب من العناق
(ونهود) كالعاج * ملتحفة بروط الديساج * ربيعة المنسار

شعلت المحلى أن يعار * أن تتيتم المجد عند عطف المراتح * وان
لجنتها نشقت من الرمان عرف التفاح

كحقين من لب كافورة * براسيها نقطتا عنبر
(وبنان) رطب * على مثله يدور الخطيب * مقبل بالاقواء
مصافح بالجباه * ففى الاهاب * مرقوم بالخصاب
فما أعذب السكب من أدمى * وأحلا المشبك من نقشها
(وقوام) يقيم المحروب * ويشير كركوب * كامل المحسن مهفوف
وأفرا دلل مثقف * الرماح توضع لديه * والافصان تمجد بين يديه
وقد روت عن ليله واعتداله

صاح العوالى مستدابعده سند

(ونصر) فحيل * يشكوه من ردفها الثقيل * ليس فيه حظ للمجتنى
لوسا انتها عنه لقالت فنى

عيون النافذين به أحاطت * فلم تفتح الى عقد الوشاح
(وارداف) كالاحقاف * وعدوها موسوم بالاخلاف * خارجة عن
العاده * لىكن فيما للجبين المحسنى وزيادة

تمشى بأرداف آيين قعودها * بين النساء كما آيين قيامها
(وسوق) جد ماؤها * وبهرالآيين ضياءها * مشرقة النور
قصبها من بلور *

لولى يكن من برد ساقها * لا حترقت من نار خلتها
(وأقدام) لها على الفتك أقدام * تمشى كالقطا * ولا تخطئ قياس
الخطا

كان مشيتها من بين جارتها * مر السحابة لاريت ولا عجل
(وعليها) من المحلى والمحلل * ما يقن العقول ويدعش المقل
فن درعين كثرها * وبأورصاف كصدورها * وعقن
كشفتها * وياقوت كوجنتها * وسبح كاجفانها * وزمرد كنقش
بنانها * وقيص رقيق المحواشي * ومطرف يحارفي وصفه
النأشي

(بحول) (بحول) (البحول) (البحول)

الى مثلها برنوا الحليم صباية * اذا ما استكرت بين دروع وبحول
(فلمسا) أنست بالقوم * كفت عنها اللوم * وظهرت عن خلق وسيم *
وطباع الطغم من النسيم * ومنادمة تطرب الالهاع * ومداعبة
ما الصبر عنها يستطاع * وملح الذم من الذلال * وحديث لولم يجز
قتل الحب لقليل هو المهر المحلال

وحديثها المحر المحلال لوانه * لم يمن قتل المسلم المقهرز
ان طال لم يعل وان هي أوجرت * وذات الحديث أنها لم توجز
والسعيد طلع نجمه * والشمع واقف في الخرمه * وعرف الطيب
يفوح * ولسلام الهنا تلوح * وشمل الضم مفرق * والعود يصرك
ويحرق * يا لها ليله عسى نلاها * وتورا لافق ابتسامها * وجليت
هروسها * وطلعت خارقة لامادة شعوسها * لم يرقها ما يشين
ويعب * سوى أنها كانت أقصر من جاسة الخطيب * ولم تنزل في
بشر وافر * وسرور متواتر * فبتلى وجوه الافراح المتتابعه * وتجتني
من الوصل ثماره اليافعه * الى ان صاح العترفان * ولاح في المشرق
ذنب السرطان * فعزمت المجارية على الذهاب * وأمرت باحضار

(العترفان) (الديك)

الازار والنقاب * فقمنا الى مودف الوداع * وتشتت الشمل بعد
الاجتماع
وكان الدمع لي ذنرا معددا * فانغقت الذخيرة حين ساروا

الفصل الثاني عشر في الشعبة والنار

جلست مع بعض الاصحاب * في ليلة خالصة المجتباب * ماها
جامد * وهواها بارد * وطلها متناثر * والماسي بها في ذيله طائر
تجري ذكر اهل البراءة * ونعد من اقرب فرسان اهل البراءة
ونورد اخبار ارباب اللسن * ونروي عنهم كل حديث حسن
قديم بهم شرف الزمان كالامهم
شرك النفوس وعقلة الاحداق
اشخاصهم صرفت ولكن ذكرهم

ابداء الى مراليل في باقى
(فينا) نحن نبحول في ميدان المحاضرة * ونحكي النظر في وجوهها
الناصرة * والليل قد روق * وشراب المذاومة مورق * لمحت
في المجلس شدة * وقفت في الخدمة وابوت الدمعة * جسمها تفصيل
ومحياها - بل * قامت اقويمة * ودره تاجها يتيمة * تحرقها انفسها
ويوقها نيرانا * كاسية طارية * تفعل بضوئها المجارية
مفتولة بحدولة * تحكي لنا قد الاسل
كانها عرا لقي * والنار فيها كالاجل

أوبل نصله ذهب * أوجبة لسان الحب * أووردة على قضيب
أوجب أسهره بعد الحبيب * أوليتوفره * أوسيدكة معصفره
أوغرة في وجه أدهم السدف * أو كوكب أرنخي ذؤابة ثم وقف
أوضرة خلقت للشمس حاسدة * فكلما عجبت قامت فحاكها
بندوض في نجمة الدمع طرفها القريح * وتلعب بلهب قابها البحر
يد الرمح * فتطلمه فحما * وترسله سهما * وتحرر ككه لسانا
وتشره طيلسانا * وتضربه دينارا * وتصبره جلتارا * وتصوره
سوسنا * وتصوغها كلالته ذوسنا * وتعطفه كلاله الافر
وتنصبه اذن جوادناقر * وترفعه كاللذان * وتقمعه أكلة في بستان
وتبسطه كالنديل * وتقبله ساسلة قنديل * وتخطه ألفامستقما
وترسمه نونا ووجيا * واستقرت مولعة بشخصها * ساعية في نقضها
ونقصها * حتى فني عمرها * وانفصل أمرها * وانحل عقدتها * وعز
على الجماعة فقدها

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعبادوا الموت كل طيب
(وكان) في المجلس كافون * يلقي فيه العود بغير قافون * يضم نار
ذات لهب * له شر رشده من ذهب * همته اعلاه * ومرآتها اجاره
تعلو على الراح في المواكب * وتزاحم السكر اكبا بالنكاب
فا كدها في الشفاء محبوبة * واعلامها اللامع مصلوبة * وهي
بقذف الابنيس لا يجزل الغضاض شوبه

كلما ارفرف النسيم عليها * رقصت في غلالة جراه
كانها سحج على مربان * اوزنجة بكفها كرة عقبان * اوشمس

محجوبة بالغمام * أو وردت بهم من خلال الكمام
أو أشقر مطهم * يجرحت تحت المشير
أو غادة قد ضحكت * وجنتها بالعبير
يتم بها اقوام * هم واسعة عقد الانام * كريمة أحسابهم * مقبوحة
للوفود أبوابهم * يتعاون ذروة كل محبوبك القراء * ويساطون موائد
الفوائد والقراء

إذا ضل عنهم ضيفهم زعموا له * من النار في الظلمات ألوية جبراً
فلم تنزل تضطرم * وتستعرو وتجتذب * إلى أن تجد لطي جبرها
وغاض ماء شررها وشرها * واضطجعت في مهادها * تحكي تحت
غطاء ومادها

دما جرى من فواخت ذبحت * عليه من ريشهن مشور
فراقني ما شهدت من حالهما * وامعنت النظر في منقلبهما
وما لهما * وقت من شكر المنعم بإدائه الغرض * وقلت بلسان
التعظيم الله نور السموات والأرض * ثم إن الحبب مالوا إلى الكرى
وطال عليهم مع كوزهم جلوساً شقة السرى * فوئبنا لا تنفأ أثر
ما تقربه عين المساجع * وسألنا الحي القيوم أن يجعلنا من الذين
تقباني جنوهم عن المضاجع

(المطعم) السمين والخفيف
(العبير) القصار (المحبوب)
(الفرس الهوى) (القراء)
الظهور



الفصل الثالث عشر في مدح العشق وذمّه

سألني بعض المسائلين إلى الهوى * الصابين بسهام الصباية والجوى

الساهرين

السامر بن في الليل الطويل الذوايب * الذين صرفوا على المحبة
حبات قلوبهم الذوايب * عن مراتب العشق وضروبه * وقبائل
الحب وشعوبه * وهزله وحذره * وجزره ومدته * وحلوه ومره
وشواهد شهوده وسمته * وما قيل في مدحه وذمه * فاجبته الى
سؤاله * وجهت بينه وبين آماله

يقولون في صفها فأنت بوصفها * خير أجل عندي ياوصافها علم
(يا هذا) ان أول العشق استحسان * من يلائم الطبع من
المجوارى والعلمان * تحدث منه ارادة القرب والمودة * ثم يقوى
الود فيكون حبا لا يمكن القلب رده * فاذا استحكمت المحبة في
القلوب * طادت هوى يهوى بصاحبه في اختيار المحبوب * ثم
يصير عتقا ثم تقيما * ثم يرجع ولها على العقول تخيما * وهو
طمع في القلوب يتولد * يستظلم بالمحرص على الطلب ويتأكد
مخفى عن الابصار * ويهيج باللباح والتدكار * كامن كالنار في
الحجر * والزهر في الثبر * ان قد حنته أوري * وان سقيته أنوج
فورا

(الجمانة) الهزل

العشق اول ما يكون جمانة * فاذا تحكم صار شغلا شغلا
(فاما) أوصافه المدوسة فانه جليس جمع عشا هدمته * والبغ
مؤنس بنادمته * مسالكه لطيفة * وممالكه شريفة * برق لامع
ونور ساطع * تستضي به نواظر العقول * ويقبل في الثمائل مالا
تغله الشمول * ويتصل بجواهر النفوس * فيزيل عنها البوس
البؤس * فرح يجول في الروح * وارتياح يغدق القلب ويروح

وسامح ينشر من البشر ما انطوى * وسرور ينساب في اجزاء
القوى

اذا أنت لم تعارب ولم تدروا الموى

فكن هجرا من يابس العفر جلدا
يطلق اللسان * ويشمع الجبان * ويصفى الاذهان * يولد
الاخلاق الجميلة * ويرغب في اكتساب الفضيلة * وينفخ للبلد
باب الحميلة * ويرفع لواء المم * ويبحث على الحزم والكرم * يلطف
الطباع * ويشنف الاسماع * ويدعو الى تحسين اللباس * ويسقي
بالرياسة اهل الشماس * لا يقع فيه الامن قلبه صاقي
ولا يسلم منه الاكل جلف حاق

فان شئت أن تضى سعيدا فتبه * شهيدا والافانرا له اهل
(وأما أوصافه) المذمومة فانه ملك قاهر * وحاكم جائر
هزله جدوراسته تعب * وأوله لعب وآخره عطب * يعترى
النفوس العاطلة والقلوب الفارغة * ويكشف من الآراء
شموسها البازغة * ويسوق الى وليه تخام الغم * ويهيم به في واد المم
يذهب العقل وعرض الجسد * ويقوى الفكر ويضعف
الجلد * وترتعد منه الفرائس * وتندبه نار النقائص * يستعبد
الاحرار * ويسأثر ذوى الاقدار * ويصفرا الابدان * ويوقع
في الذل والموان

وكننت أظن الموى هينا * فلاقت منه عذابا مهينا
يورث الاسف والحرق * ويحبب الوسواس والارق * ويجدد

(الشماس) الصعب الحاق
(الجلف) الرجل الجبان
أبى القلظ الذي لم ينزى
ينزى اهل المحفر في رقتهم
ولين أنت لآلهم

(القصاف) التماسه
والتماسه على الأمر
(الغرام) الولوع بالشي
(الكاف) الهبة
والولوع بالمحبوب (الميام)
المخروج فلا يدري أين
يتوجه (الشغف) تمكن
هو الهبة من شغاف
القلب أي فشاؤه (الشرر)
ما تطاير من الزار

ملابس الرجد والالم * وينع عن الاشتغال بالعلوم والحكم * يحالف
أبواب الشهوات * ويستقدمهم في تدبير الشهوات * ويغفل عن
المصالح * ويصرح بمديته المجوارح * من جنده الغرام والكلف
ومن رفده الميام والشغف * يعوق الطالب عن الاستفاده
ويشغل الانسان عما خلق له من العباد * جان يغني الى المجنون
ويدين أهل النعم من المنون
وما يحب موت الحبيب في الهوى * ولكن بقاء العاشقين بحبيب
(واعلم) وذلك الله شر الشر * أن أقوى أسباب العشق النظر
وباحه تنشئ مصائب الفكر * وراثة تجلوع على القلب بحاسن
الصور * فائق النظرة بعد النظرة * فأنهات زرع حب حب بيتت
سبيل المحسرة * كم سلب النظر قلب عايد * وفن عقل ناسك وحل
عقد زاهد * وأجرى آفه * وقرن ذلا بمخافه * وأثار غبار معركة
والتي سهم الى التماسه * وأقام حربا على ساق * وسفل الدماء
واراق * وأوقع في مصائد المصائب * وهشم العظام بانياب
النوايب *
فمن كان يؤمن من عدو وحاسد

فاني من ميني أتيبت ومن قلابي
فاسلك سبيل السلامة * لتصل الحداد الكرامة * واقطع أسباب
المطامع * واشتغل عن المصنوع بالصانع * فاما من أثر اللذات فقد
تورط في حبائل البسوى * وانتهى من حرم المحرمان الى الغيبة
التصوى * وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان

الفصل الرابع عشر في الفراق

الفراق جمع الله الشمل بمحياك * ورعى وقدك على بعد المنزار
وحياك * قد اجترى واجترح * وأذهب المصرة والفرح * وضيق
رحب الفضا * وقلب القلب على جرا الفضا * واروث الكمد
وأذاب جليد المجلد * وجاب وجال * ونثرقة وداحتمال
وأوجد الوجد والهيام * واحوج الصب الى العتب بالاقلام
كسبت وعندي من فراقك لوعة * تزيد بكامي أوتقل هجومي
فلو أبصرت عنك طلي كانسا * اذا كنت ترقى في الهوى مخضوعي
أخط وداعي الشوق على وكلس * تعديت سطرار ملته دهمي
(بالهالوعة) أسعرت وقد الضلوع * ومالت الى الصبر فآزوت منه
الأصول والفروع * وصباية صبت النفس الهيا * ووقفت
لامثال الامر طائفة بين يديها * وغراما يلانم غريم الفؤاد
ويتكلم من الدموع بالسنة حداد * وشوقا الى تلك اللبالي
المستنيرة * ولايام التي يطول الشرح في وصف محاسنها وان كانت
قصيرة

حيث اللقاء والنوى حل ومرتحل

والدهر يقضي لنا من وصلك الغرضا
لئن تعوضت عني غير مكترث * فعنك ما دمتم حيا لم أجد عوضا

(الى)

(المجايد) ما يستطاع على
الارض من الندى فيجد
(والمجايد) الشدة والقوة
وهذا عبارة عن اضمحلال
القوى (جاب) ساقى
الارض (جال) طاف في
البلاد غير ممتدة فيها

(إلى الله) أشكو وجور أسباب * لاشك في ظلم ظلمهم ولا أرتياب
 ساروا وسرا لوجد قلبي أودعوا * باليتهم يوم النوى لو ودعوا
 أنسيتهم غائبين أطلوا شقة البين
 ونازحين سكنوا القلب حين غابوا عن العين
 رحلوا عن الأوطان لكن في الحشاء نزلوا ومارعوا ولكن روعوا
 كيف العمل عز الاحتيال
 هل من طريق إلى منزلة الوصال
 يا صاح ان ظباء جيران النقا * جاروا على فذلني ما أصنع
 أحسن بهم ظبساء غير أو انس
 كم أسهرت العساق عيونهم النواعس
 نفروا وما التفتوا وعادة مثلهم * يتلفتون اذ انقارأ أوقعوا
 أيها المفرم بالقوم والتغنى ———
 لا تعجب نفسك فيما لا يعبدى ولا يفيد
 قد عابهم مالى غنى عنهم ولو * أمسيت كاسات الامى اتجبر
 كيف كف العزل والتأنيب
 فليست أحول عنهم ولو برأتى الغيب
 وأنا المقيم على محبتهم وان * حفظوا عهدى فى الهوى أوضيعوا
 نعم أقيم على الود والحب * وارعى رب الخال ولو اشترى قلبي بجه
 وأحفظ ذمام الذمام * واصبر فى هاجرة الهجر على الاوام * واتعل
 بعل وعسى * واحمل مشقة آسى جرح الأسا * وأتلق باذيال
 ضيف الطيف * وانتبث بأن أوقات الفراق مصابة صيف

(التأنيب) اللوم والتوبيخ

وأطوف في تلك الديار مساندا * عن أهلها أبكى على ما قد جرى
 لقد بعد العدم مدامع * بنضارها البذول قد أنرى الثرى
 (وقد علم) الله أن يوم النوى * أضعف ساجدي بالموى فهو
 وأحال صبيقة حالي * وسقاني سكاس به مذاقها قير حالي
 فعدت ذاسكر دائم * وضاع فعل دونه عقد العزائم * القلب مأوى
 المموم * والطرف موكل برعى النجوم * والكسابة في الخفاطر خامرة
 واليمين إلى نحو الطريق ناظرة * واسياف الضنا تخرج الجوارح
 وسهام الجوا تخرج إلى الجوافع * لا أعرف لذة الوسن * ولا أمل من
 السر في حزن المحزن * ولا أرى المساء القير * الا ويلقعه من كبدى
 حر السمر * ان مرق الفكر في خلدي شرحت له صدرا * وان دعاني
 الذر كالجبل مرة لبيتة عشرا * ولولا رجاء العود والاياب * لا قصعت
 من قوى حياة الليل عرى الاسباب * فتبالي أيام الصد والقطيعه
 وسقيا لوقت سكنت على رغم العدى مطيعه * حيث الاوطان
 طامره * ووجوه الاوطان ناضره * واغصان (العيش مائده) * وصلته
 الاحباب طائده

(حزن المحزن) أى صعب
 المحزن

ما ألطف قوله مائده بعد
 ذكر العيش

وسعادته دنابر وضات الرضى * ويغنا منها سنا وسناء
 لهنى على ذلك الزمان وطيبه * فلفقده أنا والمخلال سوا
 أمبشرى برجوعه لك عن رضى * وروحي وما ملكت يداى فداء
 (والله) المسئول فى بلوغ الآلى * واباحة ممنوع التلا فى والتداني
 واجتماع المشوق باهل وداده * ونصرة المظلوم على أعدائه

(السنا) النور (والسنا)
 الرفعة

وحساده فانه نعم المولى ونعم النصير * وهو على جمهم اذا يشاء
قدير

الفصل الخامس عشر في الاستعطاف

أيها المعرض الهاجر * الذي سعى لصدده دمع صبه على الهاجر
وفقا بمن ملك الوجد قياده * وعطافا على من أذاب الشوق فؤاده
مقيم أقفاه فرط صدودك * ومغرم اغراء بحبك قول حسودك
وسقيم لاشفاء له دون مرارك * ومقيم على عهدك ولوطات مدته
نفارك * الى م هذا التناهي والنفور * وعلى م يا ذا القدر العادل
تجور * لقد تضاعف الاسف والاسا * وتطاول التعلل بعلى وعسى
وفنى حاصل الصبر * ولم يبق الا المقابلة بالبحر

هبنى تحطيت الى زلة * ولم أكن اذنبت فيما مضى
أليس لي من بدمه حارمة * توجب لي منك جميل الرضى
نعم لي حمة وذمام * وسابق غدمة توجب رفع المال والامام
واست ألو الايباب نهك * ولا اعتمد في محو الاساءة الاعلى
حملك وكرمك * وما جل ذنب يضاف الى صفحك * ولا عظم جرم
يطرد غراب ليلته باز صبحك * ومثلك من يسد الخلل * ويتغفر الخطاء
والخطى * ويقيىل العثرات * ويتجاوز عن الهفوات * ويسمع
بالغفوة فضلا * ويزيل القبيض عن بسط العذرة مطولا * فلا
تخذش وجهه رضاك بالغضب * ولا تجمع لمن أسره التفريق بين

العتب والتعب * ورق على عبد رقتك * وأره الدجا والنفث من
فرعك وفرقتك * وأذق دوى وصالك * كجبرته سرى انفصالك
وكنيت أغان أن جبال رضوى * تزول وأن ودك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب * وحالات ابن آدم تسقيل
(طال ما) آنستنى بقرتك * ودنوت منى مفارقاتك * سربك
واعتيت بامرى * وأخذت برضاب فرك جبرى * وانجرت
وعودى * وأطعنت فحوم سعودى * وأطلت سرورى واجتهاجى
وأصلحت شراب وصالك مزاجى * وجلوت طرفى بمحاسن طاعتك
وأرويت ظمأى بالعذب الغرات من شرعتك
وكنيت إذا ما جئت أدنيت مجلى * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
من لى بالعين التى كنت حرة * الى بهاسنى سالف الدهر تنظر
قيدت أمل عن سواك * وهرت فاطرى بقطرة سنالك * وضائق
بسدك على المسالك * وغدت مطا الى محفوفة بالمها لك * وكسرت
جيش قرارى * وتركتنى لأفرق بين لى ونهارى * أحوم حول
الدبار * وأحوم فى بحر الأفكار * وأفسك بطف عطفك * وأتلق
بأذيال مكارمك وأطفك * أما علمت أن الكريم إذا قدر غفره وإذا
صدرت من عبده زلة أسبل عليه ساردا العفو وستر * وأن شفيح
الذنب اقتراره * وراضى بطنه عند مولاه استغفاره * ومن
أبدل باعترافه النجى * فقد استوجب أن يسلك فى مسامحته أرفع
النجى
ومن كان ذا عذر لاديك وجبة * فعد رى اقرارى بان ليس لى عذر

(الغرفة) موداد
(الحجة) الطريق

لهي على عهد بسلاف حديثك سلف * وأوقات حلت ثم حلت
وأورثت التلف * وزمان ولي بجانب * وجيب ذهب مغاضبا * وأها
لا بام بطيب أنسك مضت * ووروق ليل لولا فركك ما أومضت
ما كنت أعرف في الهوى مقدارها

رحلت وبلا سلف المبرج عوضت
كيف السبيل الى إعادة مثلها

وهي التي بالبعد قلبي أعرضت
الى كم أموره وأغاليط * وأحادي في سبيل الصبر وأرباط * وأكفف
اللسان * مكابدة حمل التكميان * وأسر من الصباية ما أعلنه
دمع الاجفان * أنكم رائحة الطلاء * وهل يعني على ذوي
الابصار ابن جلا * لقد برح الخفاء * وأطلت يارقيق المحاشية
شقة الجفاه * وأثمت الأعدى * ومددت ظل القنادي
وزدت في المسجر والبعاد * وكلت القلب بالسنة الصعاد * فقد
بالتداني * واسمع فيل الاماني * وارحم والها أبدت ظلة الفراق
فرقه * وتصدق على * بنفس سائل دمه بقبل الصدقه * وأن
قلبك القاسي * وعد عن التناهي والتناهي * واربع الود
القديم * وأبدل شقاء محبك بالنعيم * ولا تعدل من متعاج
المعدله * وسلم فقد أخذت حقها المستله * وأغديف حيف
صبرته ملولا * وأوف بالمهدان العهد كان مشولا

(برج) بفتح في كسر
وضع (والخفاء) الامر
(كلمات) بنشد الامام
جرح (السنة الصعاد)
أسنة الرياح (الفرق)
الخوف

كان لي صديق * مغرم بشرب الخمر * غزير الفضل والآداب
كثير اللهج يذكركم بحال الشراب * وكان يود حضورى عنده * وأنا
لا أبلغه عما يود قصده * فأتاني حينئذ من الأحيان * يده وفي إلى
مجلس بعض الأعيان * وأزمنى بأن أحالفه * ففعلت على أن أحالفه
فاجئت إلى المحاضرة * مشترطاً عدم المعاقرة * فقال أجل * أيها
الأجل * وسأتيك إذا هزم النهار واضمحل * فلما آنس قدوم

الليل * أب يصب مصائب الذيل * وهو يقول
يا من به ينق السكمد * وثبت العيش الرغد
جدا لو فاقداً أن * يفجز حرماً وعد

خضعت مصبته إلى دار * جرى بها فلك السعد ودار * طالبت
المجناب * رفعة القباب * فاخترقنا أستارها * واجتلبنا آثارها
حتى انتهينا إلى مجلس فسمع * قدح الفائز باقداً غير متعجب
لا تسمع إلا أذان في جنباته * إلا ترنم السن العبدان
أو صوت تصفيق المجلس ونقره * وبكافار ووق وضحك قنان
يشغل على ندمان * لا يسمح بملام الزمان * حاشيتهم أرق من التسم
ومزاج كاستامهم من تسم * إن ظموا أودعوا أصداف المسامع
درا * وانثروا نقشا في عقد العقول مهورا

تسارعوا دارة الصهباء بينهم * وأوجبوا الرضيع الكأس ما يريب
لا يهطلون على النشوان ولته * ولا يربك من أخلاقهم ريب
بينهم سقاء حسنة صفاتهم * وتكففت بالانصاف كفاتهم
كم فيهم ذوجه جميل * وده صحح وجفته عليل * سمعهم القوام

(قدح) أى سهم (منعج)
بفتح زكسر أى حال
من النصيب (العقول)
وفى نسخة القول

جوهري الكلام * تنمطف الاغصان معبد العطفه * ويسقي
بطرقه اضعايف ما يسقي بحسكه

ساق غدا يحكيه من * بان النقاور بقة

واظلماسه وكازلا * لي خمره وريقه

بأيديهم (أقداح) * تفتح أبواب الافراح * مباحها مفره * وملاكها
ملوك أكاسره على الاسره النورضه من ازارها * ومعدن الذهب في
قراوها * تعدل وهي جائره * وتشد وهي دائره

صل الراح بالراحان واقدح مسره

باقدا سها واعكف على لذة الشرب

ولا تخش من ذنب فأوراق كرمها

أحسكف غدت تستقر الله للذنب

(واباريق) تمجد لريها * وتقبل الارض لدى صباها * كم اصلحت

فساد زواج * وأوضعت منهاج ابتهاج * تحكي اوزام عوجه الرقاب

أوظباء اشرفن من ذرى الهضاب

وكافنا الابريق خندركومه * والاثم يلم نقره المتعوتا

طير بمقارله من لؤلؤ * لما أسف تناول الباقوتا

(واكواب) معصفرة الاواب * تقي عن المصباح * وتهدى ريح

التفاح * تبعث على الحماسة والاسماحه * وتتعب بسوق ساقها

القلب وهي في راحه

لله اكواب همومي حوت * لما اباحت خمرها المسكوبا

نارولم تحرق وان أنكرت ما * أوردته باصاح فامسكوبا

(مفتن) أي ضاحكه
(ذرى الهضاب) أمالي
الجبال (الاثم) من اسماء
الخمر (أسف) الطائر أي من
على وجه الارض في ما يرانه

(وكؤوس) تسرحسنا النفوس * تقودها باسمه * ومناهلها
لمادة الاسى حاصمه * فعمد عند الصبح والغسق * وتدرج
الصدور في حالي الغروب والشروق
ولرب ساق محسن في كفه * كاس برؤيته تانق ضنا العنا
وعلى ذراها ليس يبرح ناصبا * شبك القناني كي يصيد لنا الهنا
(ويطوى على قبان) ينشدن البديع من مصر البيان * لهن
اصوات * توقظ آعين اللذات * يشغن الامعاج * ويتغن اجناس
الايضاح
قيان حكيم البدر حسنا وبهجة * زمان الذي يحفل بهن وسيم
اذا هن القين القساء يجلس * فبعد عبد والغرض هشيم
(وبدشع) يدهش الابصار * ويحي مامات من ضوء النهار
ديق الملابس * عقيق القلائس * واقرا الادب والهمه * لا يبرح
واقفا في الخدمه

من كل هيفاء تهوى الشمس رؤيتها

بكت وأنت فلاح الماء واللهب
تجلى على الشرب في ثوب لها يفتي * تحية من بحين وأسهال ذهب
(وفيه أنواع من الشراب) تلغ في أوانها كلج الشراب * (فن
خروم) تحفي بدرحما بها الخبوم (وشمول) تنعل القوم بالقبول
(ومشعشه) منازل كواكبها رتقه * (وعائق) تقدم عصرها
وخف على التديم أمرها * (وخاينة) حانية * قطوف كرومها دانية
(وطوس وقنديل عقار وقرقف) مدام واسفط سلاف وجر يال

(معبد والغرض)
مغبان مشهوران وقد
يطاق الغرض على النقيض
الطري فلذلك قاله بالضم
وما أحسن هذه المقابلة

طسلا وسجاءوا نجسا وقهوة • كيت شهوس شندريس وسلمالى
الى غير ذلك من روح وريحان • ومحاسن واحسان • ومسيوح
ومشوم • ومشر وب • مطحوم • ومعود يحرق • ومحرل • ومسل
فى الصفاق يفتت ويفرك • وقرين ينشد • وعرف ضائع
لا ينشد • وم • وزير • وجنة وجر • وزهور وراز • وملح ونوادير
وقا كيه • مما يقشرون • ولحم طير مما يشتهون
أيا ندجي • لو شاهدت وقتنا • فى مجلس الله • حيث الخمم مطلوب
والدف والذن مضروب • ومنكسر • والزق يذبح • والرا دوق مصلوب
(وبالجملة) • فاني عاينت من التفصيل • ما يخفى عن التفصيل • وكاد
ثقل الطرب يستغنى • بولاى • الملك الجليل • ثم نظرت واذا امر
القوم قد اضطرب • والعتران يخبر عن ذنب المرحان • بحسن
المنقلب • فاشرت الى صاحبي بالنقله • وعرفته أن البسل قد عزم
على الرحله • فقام بهتزم السكر اهترأ الاثنان • رانصر فنانا
أمشى كالرخ وهو يمشى كالفرزان • فلما صرنا الى البيت • نرصدقا
كالبث • فجلست معر ضاعن الكرا • متفكرا فيما قد جرى • لا غما
نمضى على اتساع الهوى • ذاما لها على معاشره من ضل وغوى
ثم اتى ملت الى الاستغفار • وسألت العفرون العزيز الغفار • ولدت
كما قال المحربرى بالمتاب • وآليت ان لا احضر ما دمت حيا بحالس
الشراب

(الجم) من العود معروف
أو الوزير الغليظ من أوزار
الزهر (والزير) الدقيق
من الأوزار أو أحدها
(ذنب المرحان) العجر
الأول (الاثنان) جميع فنن
وهو النصف

وأيت بعض مشايخ الإصحاب * وهو يتعاطى ما يتعاطاه
الشباب * فقلت يا من وعظه الشيب * جاعك النذير بالاربيب
فأصرف عين العيب * واتق طالم الشهادة والغيب * نأت القرايب
المودود * ودنت البراة واثمة كالا سود * وظهرت قرة القمر وأومض
البرق في ليل الشعر * ورمى فاحم الغود بضده * واشتعل الميض في
مسوده * قدم رائدا الهداية * وذائد التوايه * وطلبة العفاف
وذريعة الانصاف * ومظنة الوفاء * ومشرق الأفوار * نخل الخلال
المجانية * إليك * وأحسن كما أحسن الله لك
أفان تحسن الرياض اذا ما * خصكت في خلأها الأزار
من شاب هذاره * لم تقبل أعذابه * من عزل شبابه * ولى مصابه
من لمع ضوء فرعه * تفرق شمل جمعه * من كبر ذوى عوده * وغابت
سوده * وأفل نجمه * ووهن عظمه * وضعف بعد القوة جمعه
وجدت منه الأنفاس * ونفرت عنه طباء الكناس

لو كان عمر القتي حسبا * كان له شبيه فذلك
يا من أدركه المشيب * أترك الغزل والتشبيب * وأرجع الى الله من
قريب * ولتبا بالتباب * وأعدل عن الخضاب * واخش وصول
الفضول * ودع من يزورهم يزول * لا تطمع برصل الحسان
واكتب لهقن تسريها أحسان * واحذر منقن العدو الأزرق
واسبق الى منعهن من قبل أن تسبق
هذر الكواعب أنهن كواكب * لا يجتمعن مع الصباح اذا بدا
فقطر الى مليا * وقال لتدجعت شيأ فريا * يا هذا أنت ناصح أمين

(البراة) جمع ياد وهو الطائر
المعروف (الغود) مظلم
شعر الرأس مما يلي الأذن
(ذائد) أي مانع (فاحم) ذيل
وذبت قوته (صندك)
جمع فذلك قال في القاموس
فذلك حسابه أنما وفتح
منه مختصرة من قوله اذا
أجل حسابه فذلك كذا
وكذا

أَمْ ذَاهِبٌ بِغَيْرِ سَكِينٍ * نَكَسَتْ الْأَعْلَامُ * وَفَنَّتْ الْأَحْلَامُ
وَنَقَمَتِ الْوَعِيدُ * وَجَلَّتْ فِي مِيدَانِ التَّمِيدِ * وَأَثَرَتْ نِيرَانُ
الْمُتَلَفِ * وَذُفِرَتْ عَنَّا اللَّهُ عَمَا سَلَفِ * وَأَذْنَيْتِ عَنَّمَا التَّمِ * وَبَدَحَتْ
مَا يَسْتَقِي الذَّمِ

مَا رَأَيْتُ الْمَشِيبَ إِلَّا كَثِجًا * أَيْبُضُ بَارِدٌ قَلِيلُ الْمَقَامِ
وَأَهْلُهُ مِنْ زَائِرٍ * يَظْهَرُ الْعَدْلُ وَهُوَ حَائِرٌ * يَأْتِي مِنَ الشَّهَبِ
عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ * وَيُخْبِرُ مِنَ الْأَعْمَارِ كُلِّ عَامِرٍ * وَلَا يَرُوحِي لِمُسِيهِ
عَرُوضٍ * وَلَا يَفْقِي لِصَاحِبِهِ غَرَضٍ * نَاعِزٌ يَفْقِصُ لَذَّةَ الْفَرَاقِ
وَسَاحٍ يَطُوفُ بِمَحْرَمِ الْفَرَاقِ * وَمَلُولٌ لَا يَعْتَقِي بِحِفْظِ مِشَاقِهِ
وَرَسُولٌ مَجْتَزُهُ مِنَ الْخَوْفِ مِنْ اجْتِمَاعِهِ وَالْفَرْقِ مِنْ فِرَاقِهِ *

لَهُ مَنَظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْبُضُ نَاصِعٍ * وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعٍ
غَرَّةٌ مَرَّةٌ * وَفُورٌ لَيْسَ مَعَهُ مَسَرَّةٌ * يَبِيلُ الْجَدِيدِ * وَيَصِيدُ
الصَّنْدِيدِ * وَيَعْتَدِي عَلَى الشَّبَابِ * وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ
وَيَسُوْدِي بِأَضَاءِ الْأَوْنِ * وَهُوَ عَزْوَانٌ فَسَادُ الْكُونِ * وَرَفَعَتْ عِنْدَ
نَحْوِكَ مَقْدَارَهُ * وَنَفَيْتِ قَارَهُ وَأَذْنَيْتِ وَقَارَهُ

وَأَيُّ وَقَارٍ لَمْ يَرَى عَرَى الصَّبَا

وَعَنْ خَلْفِهِ شَيْبٌ وَقَدَامُهُ سَيْبٌ
ثُمَّ أُنْكَرْتُ وَمَارَيْتُ * وَرِيضُ الْمَشِيبِ عَنْ مَعَالِجَةِ الْخَضَابِ
نَهَيْتُ * وَأَطْلَعْتُ التَّعْنِيفِ * وَأَكْثَرْتُ الْأَرَاخِيفِ * وَسَقَطَ الشَّابِ
إِلَى رَمْسِهِ * وَمَنْعَتُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي نَفْسِهِ * وَبَسَطَتْ شَقَّةُ
الشَّقَاقِ * أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْوَرَاقِ *

(وَذُرْتُ) أَيْ دَرَسْتُ
وَبَحَثْتُ فِي سَهْفَةٍ وَوَرَبْتُ
أَيْ شَرَدْتُ وَأَخْفَيْتُ
(الْفَرْقِ) الْخَوْفِ (نَاصِعِ)
شَدِيدِ الْبَيَاضِ (أَسْفَعِ)
شَدِيدِ السَّوَادِ (السَّيْبِ)
مَرْدِي السَّهْفَةِ

الضيف أن يقرى ويعرف حقه

والشيب ضيفك فأقره بخصاب

فقلت له إلى متى يمتنع الزامر ويتستر * وحتى متى يكتنم الكتم
شباباً ثلاث يظهر * وهل يرد التوبة ماضى * أو يندم ما
الصيغ جراً لفضا

تستر بالخضاب وأى شئ * أدل على المشيب من الخضاب
فقال قد أطلت اللام * وانحنت القلب بكلام الكلام * ونشرت
رداء الرد * وزاد سيف عدلك في الحد

لم المشيب وبعد عندي صبوة * يبلى القميص وفيه عرف المندل
بأهذا في لاعلم أن الخرق يتسع على الراقع * وأن القصادى فى
التصايفى سم نافع * لكن الفطام صعب * وكل أحد لا يمكنه
وأب الشعب * وترك منصب الاماره * شديد على النفس
الاماره * وهى الى حضرة المخضرة قبل * وعلى الله قصد السبيل

لعمرك ما خضبت بياض شيبى * رجاء أن يعودنى الشباب
ولكنى خشيت برادنى * عتول ذوى المشيب فلا تصاب
وأنا أستغفر الله من الزلل وأستعين به على سد الخلل * وأتوكل
عليه انه جواد كريم * وأتوب اليه انه والتواب الرحيم

(الكتم) مكره نيت
مخطأ بالمخناه وخضاب به
التعمر (بكلام) بكسر
الكاف أى جراح (أرب)
اصلاح (الشعب) الافساد

الفصل الثامن عشر فى الخيل والابل

وفد على يوم اذ أولك * يدعوني الى حضرة بعض الملوك * فليت
مناديه * وجمعت في الحال نادية * فرحب بي على طادته * وقرب
جلي من وسادته * ثم قال لي عرض لي أن أعرض العناق
وأتمها بالنجائب من النياق * فأجبت حضورك * وقصدت
نزهتك وسرورك * فشكرت فيمن فضله * ودعوت بتوفير خيله
ورجله * فاستتم المقال * الا والنجايب تقادياً يدي الرجال * (فن
أشهب) يلقى * ان طلب الحق * وان طلب سبق * بلطف بحار الطرف
في حسنه * ويرى النياظر شخصه في مرآت متنه * بعيد المنار
والمنال * طلعت الفجر وسرجه الهلال * لا يخطر معه الخطار
ولا تعلق التبراه * بغيساره يهتدي فارسه من حافره بسنا السنايك
ويقتدي عند امتطاء صهوة من الذين يتطرون على الارائك
(ومن أدهم) غريب * لا يعلم أجنوب * وأم جنيب * يسبق السيل
في السر * معقود بناصيته الخير * ينساب كالغيان * وينعطف
انعطاف السرحان * زاد على زاد الراكب * وزاحم النكاح
بالمناكب * يسلب العقول بحسن دسيعه وتليده * ويخطف
الابصار برق غرته ويجهله * (ومن أشقر) خالوق الجلباب
البسه الاصيل حلة تفتن الالباب * الراح تحكيه في لباسه
والرياح لا تقدم على مجاراته لباسه * متقلدا بالذهب * متقلب
في الالهاب * يشفق من مناظرته الشفق * ويسرق من لبن شعره
السرق * ينقص الزائد لديه * ويفوت أعوج ثم يعوج متوكم عليه
(ومن كبت) طاب عرفه * واسود ذنبه وعرفه * أسيل الخدين

بارزانتهدين * عندي اللباس * يحول بين الطباء والكاس * ان
 وقب انحنى انسان بالعنان * وان وقف عابث في كل عضومته
 وردة كالدهان * يجد السيف حزن القلا وسهلا * ويرد الودعة
 مجولة الى أهله * (ومن أصغر) فاقع * كله في الحلبسة من طائر
 خلفه واقع * ينتهي الى الحبشان * ويعبر بلونه الزعفران * الدجا
 على عرقه قابض * وماء القار على ذيله فاقض * يقبلي في الرياض
 الشمسية * ويسج في المجد اول الووسه * لا اعل من التقريب
 والالهآب * وبأق من عدوه فرا ثب يشيب منها الغراب * (ومن
 أنحضر) حسن وشيا * وراق للعين جوا ومشيا * زرزوري
 الالهآب * يجمع بين الشيب والشباب * زبرجدي المحافر * أن
 منه الغزال النافر * يظهر بحزم مكنوم * وتخدمه حجرة
 الهموم * يجعل يتغويقه لرياض * ويسابق أسهم راكبه الى
 الاقراض (ومن ألبق) عظمت فصوصه * واشتهر حسنه وشهر
 قصه * طوبل الحزام والذيل * وهامته من الصباح وشامته
 من الليل * يمرح في جلاله جلاله * ويولع اذا غابت الخيل بمسابقة
 خياله * يخط الوجهه عن أوجه * ويفرق الفياض في وجهه
 يسبق النعامي والنعامة * ويتطربعني زرقاء اليمامة *
 جودهن لكل عين جنة * فاذا جرن أنين بالنسيران
 يحكن في اليد النعالم رشافة * ويسرن في الانهار كالخمتان
 (ثم) ان الملك أمر برد الجنايب * وأذن في عرض النجايب
 فاقبلت تتأدى حبة سواها * وتبخر في مصبغات اكوارها

(التقريب) ضرب من
 العدو أو أن يرفع يديه
 معا ويضعهما معا (الالهآب)
 الاجتهاد في العدو حتى
 يثير الغبار (مكنوم)
 فرس لغني بن اعصر
 (الهموم) فرس سيدنا
 الحسين (الوجه) اسم
 افرسين معروفين (الرياض)
 فرس لبني جعد (النعامي)
 ربيع الجيوب (النعامة)
 طائره دروف

(جسره) عظيمة من الابل (عنكرة) نافقة عظيمة (عيطموس) نائمة الخلق (سرداج) المرداح النافقة الطويلة والقوية الشديدة (٦٧) (ارمك) أى ككاون الرمد (مليت) سرعة

(بالذوح) السير العنيف
(والاستاد) سيرا الليل مع
النهار (مرقال) سرعة

(شعلال) سرعة (الصقل)
بعض فسكون المجنب
(رقوب) لاندقوالى الخوض

من الزحام (ظاهرة) قوية
الظهور (دوسره) خضمة
(منوفة) عالية السنام

(بوزره) كنهفة العظيمة
من النوق (الاعصاف)
اعصاف النافقة اسراعها

(أمون) وثيقة الخلق
(الوجا) رقة القدم (وجنا)
شديدة (الدعقى) دمقس

كهريرا اليرسم (شكرول)
الاشكل من الابل ما يخالط
سواده حمرة (عسور) سرعة

نجبية (مصباح) أى تصبج
فى مبركة (أجش) دقيق
(هوجاه) سرعة حتى كان

بها هوجاه وهو الطويل فى جنى
(دفاق) سرعة (روعاء) جديدة الغوآد (مزاق) سرعة جدا (شمر دلة) حسنة (مهارق)

وأحلامها * (فن جمرة) لونها أجر * وليس سراها واضح أقر
عنكرة عيطموس * تميل اليها الخوامر والنفوس * موراة اليدين
بعيدة وتعد الرجاين * أغفلها التسيار * وهذبتها الاسفار * (ومن
سرداج) لونها أرمك * يكاد خيال السماء بها يعمك * مليت بالذوح
والاستاد * تخالط جمرتها السواد * جملة الصفات مرقال * حسنة
الشماثل شعلال * رجة الصقل والخمط * لا يعرف لها عدول عن
الطريق ولا خطا * (ومن رقوب) لونها أزرق * تطفو فى بحر
السراب كالزورق * ظاهرة دوسره * منوفة بهززه * قطس الاكام
وتنب فى انواب وروق الحمام * موصوفة بالاخصاف * معروفة
بالاعتاق والاصحاف * (ومن أمون) لونها جون * وكون مثلها من
نحاسن الصكون * تميل ان شبتها الى الدماء * ولا تميل من السير
ولو براها الوجاه * لها تخاذان مجهما وافر * وذنب فكيف جناحها طائر
تفوت الريح فى خطراتها * وتطأ جمر القيط بجمراتها * (ومن وجنا)
لونها أصهب * ورباها الدمعى مذهب * ترمى الحداثق * وترعى
الحماذى والسائق * شكول عسور * تسمى رأسها أعواد الكور
خائرة الاحداق * سرعة الاندفاع والانطلاق * (ومن مصباح)
لونها أغبش * وكل من قوامها أجش * خالط يساضها شقره
بوجه الاجفاح * لها طر يقالى النمرة * هوجاه دفاق * روعا مزاق
ترض الحصار برضا * وتستطلع الاخبار بنضا * (ومن شمر دلة)
لونها أحوى * مهارق اليد بغيرها لا تقوى * يقوب القفار
ويقوس خلال الديار * مشرفه رقيق * وسبب ظليتها وثيق

المهارق الصغرى المس

تقتال في شنفها وزمامها * وتدهش الابصار بسناسمها
وحوص فدت سفن المهامه والقللا

ألم ترها تطفو على بحر آلهما

تخط حروفا بالناسم في الثرى

يقصر عن تحررها ابن هلالها

فلما تكامل العرض بعد الطول * وأفادت آثار الأبل وغابت شعوس
الخيول * أخذوا الحاضرون في تذكري أشكالها * وإفاضوا في نعت
محاسنها وجمالها * ثم إن الملك أرباحضار الطعام * واشتغل الناس
(بالمائدة) عن (الانعام) * ففتت مادرا إلى الزهاب * متفكرا
في رزق الله لمن يشاء * بغير حساب * فائثا فلاز الحفون وهلك المتقلون
تاليا وذلنا هاهلهم فنهار كويهم ومنهايا كلون

الفصل التاسع عشر في الوحد

هفاني هيفا الاسفار * وملوحنى بين أنكر صحبة الاسمار * إلى نرق
متسع الجوانب * تطول على سالكة سباسب الاسب * فعمرت
أطوى خيفه وجانه * وأرض جلاميده وصوانه * إلى أن دنت
الشمس من الزوال * وآل أمر الظامي إلى رؤية الآل * فيبدا أنا أرو
لاردي لاسع * لعني غدبر مطرد * فأيتته مسرورا * ونهات منه ما
مقرورا * ثم توصأت لاداء المكتوبه * وبردا بالصلاة ما صلى من
الجوارح المكروبه * وتطورت فاذا تلعة من التلاع * مشرفة على اليفاع

(شفها) زمامها (وحوص)
المحوص الناقة التي لا يقدر
عليها الفحل (آلهما) الأسل
السراب (نرق) أرض متفردة
سباسب السباسب (مقازات)
الأرض المستوية البعيدة
(خيفه) الخيف هبوط
وارتقاء في سفح جبل
(جانه) رمله (مقرورا)
مبردا (تلعة) قطعة مرتفعة
من الأرض (اليفاع) التل

من تلك البقاع * فاقعدت ذروتها * وترقت للقبولة بهضبتها * فما
استقر المجلس في * ولا بلغت من الراحة أربي * إلا والغبرة قد نشرت
والوحوش للورد قد حشرت * ومن (أسد) ورد * شديد الباس عرد *
صعب المراس * بين جفنيه مقبأس * شتى الكف * لا يربب
من أبطال الصف * ملك مهاب * تبرى الأهاب * حديد الطفر
والناب * يخلفه الشبل ان غاب عن الغاب

مقنضب يدم الغوارس لا يس * في غياله من لبديته غيلا
يطأ الثرام ترعق من تيهه * فكأنه آس يحس عيلا
(ومن غمر) شمس الاخلاق * دم الفريسة بين يديه براق * الحيلة
ضمن جلجاليه * والنواب ككامة في أنيابه * وثبانه لا تنسك
وثبانه أشهر من أن يذكر * يقطع الطريق * ويحب شرب الرحيق
أحسن به من الفورا هرتا * يحار في تديعه أهل الجحا
إذا بدا يريك من أهابه * طرة صمغ تحت أذيال الدجا
(ومن فهد) خصمه رقيق * وعقد فقاره وثيق * واضح الجبين
افطس العينين * كم فران فرا * واجترح واجترأ * وطفر فظفر
وتخفر به الصيدف خفر

فهذا كحل المقتل من رقت * جهم الهبالا عل من الخنق
والليل فيه والنهار تيرا * لله ثوب البعاه من المحرق
(ومن دب) محتاف الطباع * يأكل مما تأكل الدواب والسباع
بعيد مقرب * مغرى باللهو واللعب * كشر الشهوة * قليل الغيرة
والخوة * يقبل التعليم والتأديب * ويأني من بحر فطشه بكل

(المضرب) الجبل المنزعه
على الأرض أوجيل خان
من هفزة واحدة (ورد)
من أسماء الأسد (عرد)
صلب شديد (المراس)
المعاجة (شنت) أي خش
غلظ (في غياله) ساعده
(غيل) اقتبال وعدية
(العرين) الأنف كله أو ما
صلب من خطمه (تخفر)
استفجأ (تخفر) أجاره
(جهم) الهجوم الوجه الغليظ
المتجمع السمع (الخنق)
شدّة الغيظ

عجيب

وذى وبرقوى مصنف * تراه يدب ما بين الدياب
له ظفر اذا ما من صيد * له ظفر وناب غير ناي
ومن ضبع) ضاحك كنيته ام عامر * موصوفة بالعرج * تفرس
من دب ودرج * تقتنى السقادة * وتبلى الى الفساد * وتخرج من
الوجار * ولا ترمى حتى الجار ولو اجار
صنمنا جيلنا قابلونا بضده
وهذا فمال الخنائسات الفواجر
ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يمارز كما جوزى مجرام عامر
(ومن ذئب) أطلبي * عمر وعصه * يطويان سبب
ويألف الوحدة والانفراد * الغدر له شبيهه * والغم له يد غنية
صبور على السفر * شديد الخوف والمخدر
ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقفان هاجع
(ومن ثعلب) رائغ * زائل عن الطريق رائغ * وافرا المذكر والحميل
يضرب بخديقه المثل * حسن الالباس * يرتدى بالسندس
والاقرطاس * يحب الدجاج والحمام * وربما أوقعه في شرك الحمام
يطير قلب الطير في وكره * مخافة من نابه النابل
لكنه يلقى الردى بعدها * كم أكلة أجنت على الأكل
(ومن هر) يسبق الهرور * حاقا لناب والظفور * عيناه كالزجاج
ومرطه كالديباج * أخنس الاتف * لطيف محل الشنف * يقى

(مصنف) قوى (حضاجر)
خطمة البطن (اطلس) في
لونه غيرة الى السواد (رائغ)
زائغ (القرطاس) دابة
قرطاسية بخالطها
شبة (النابل) الذي تخرج
منه النابل (الهرور)
ضرب من السفن (أخنس)
الاتف) أنفس متاع من
وجهه مع ارتفاع قليل في
الاذنية

أقواء الأسد * ويلوى من ذنبه جيلان من سد
وهراهرت الشدقين صار * له حسن يدبع غير خافي
بكعبة ربه كم طاف سبعا * ويعسل وجهه قبل الطواف
(ومن نفس) كيت اللون * ما للطير والتمسان منه صون * صائل
صائد * ظهره عظم واحد * طويل المخطم قصير اليدين * ليس له
سوى صمخين من الأذنين
وطربان يالف الطرابا * ويقنص الحسول والضبابا
جاذبه كالغدي قوتها * لا يقطع السيف له اهاسا
(ومن سحاب) أبلق * بطنه أبيض وظهره أزرق * يأوى الأشجار
العالية * ويسكن الأماكن الخالية * جميل الملابس * حسن
اليلامق والقلائس
لله سحاب بر * ذو ناظر كالشهاب
في الدوح بعد وريدو * كقطعة من سحاب
(ومن فيل) له خرطوم طويل * يشبه الصولجان * ويحكى في
تأليه الاقنوان * وأذنان كالترسين * فتمها نابان كالرحين * عتبة
كوؤد * شديدة الغيرة حقود * برتاح الى الطرب * وينخرط في
سلك الجعب

وهندي كطود مشعر * ذكي القلب يهيم ما تقول
لقام العسكر الشاكي عليه * يهون لأن منظره يهول
(ومن كركند) كالجواموس * تنفر منه الخواطر والنفوس

(أهرت) واسع (المخطم)
مقدم أنف الدابة ونفها
(وطربان) دويبه كخاتمة
منته نفوس في جحر الضب
فخرج من تحت رقعته
فتأكل أولاده (الطرابا)
الجبال المنبسطة (المحول)
أولاد الضب (اليلامق)
الاقبية (عقبة) أي
كالعقبة وهو المرفق الصعب
(المشعر) الجبل العالي

قوته شديده * واسلحته عتيده عتيده * له اعتياله في مشيته
وقرن غليظ في جبهته * يظهر بارض الهند والحبشان * فيقتضه
هيبة له سائر الحيوان

وكر كند كدن * في خلقه عجائب

له سلاح حافر * والعقل منه غائب

(ومن زرافه) * حازت أنواع الاطافه * بردها بالوشى ملح * وقرنها
بالسج مقع * طال جيدها جدا * وجاوز غضب عجبها حدا * عالية
الصدر مضطحة الماكسر * جميلة الاوصاف والمفاخر

قوية المنشترك من الطلا * رقا ومن بزى الهامرى مشفرا
جبلت على الاقواء من اعجابها * فتخلها للتيه عشى القهقراء
(ومن مها) * غر حستها قدزها * عنقاء عهبر * غدها مضجع بالعنبر
تفتن العقول بأحداقها * ويعز على القلوب غداة فراقها

عيون المهامه لاهلى ذى صباية * صبور على الهجران ليس يحول
يحن الى سلع ونجد وطبر * منازل فيها يصحى كمن نزول
(ومن ايل) ضياض * يحصى من قضب شجرتيه بالقواضب
بأكل الاغصى * ويحسن في تحصيلها المسامى * يشغل بالصغير
والطرب * فيشتغل بيران الطرب

من شعب القرنين يدعى ايل * من دمه باذر هراحيوان
(ومن فرا) * ليس في حسنه مرا * كل الصيد في خوفه * لا يستقر على
الغرى من خوفه * يمس في برده القشيب * وما حول حمرة ولا يشيب
شغلته لواقعه ملاه * غيره فهو خلفه نكى

الروق القرن (بزى) النوق
الزل هو الذى طلع ناهي
تاسع سنيا (المهاري) ايل
تسبب الى حى مهنه (مها)
جميع مهاه وهى البقرة
الوحشيه (عنقا) ملو بلة
المنق (عبر) حسنة مملوثة
الجسم (ضياض) قوى
قصير فاش جرى (ايل)
الايل ذكر الوعل يأكل
الحيات ورجل سبعة فسيل
مومه وتقدر الى تقريتن
تعت عنده فتجد فتقتد
وربا قافا لاسم ورو
الباذر هراحيوانى

(ومن وعمل) أرقب * لا يفارق النفق والمرب * بمعنى الأرويه
 ويحبب في البر عن البريه * يسكن في الأماكن الوعرة ويصبر
 على شدة القرة والوعره
 ان شئت تاتي راءها باذرعته * في شامخ عالي الذرافاق الوعل
 سامي التليل بالضياء مرتد * من قبه وباطلام متعرج
 (ومن ظلي) غريب * متلفع بطارف المحرير * تحيل الطرف زكي
 العرف * جميل الصفات * حسن الالتفات * ان حضراحي الارواح
 وان أحضر فأت الرياح
 فزال قد غزا ظلي * بأسياف من الطرف
 له عطف به ميل * ولسكن لالي العطف
 (ومن أرنب) يرتع بين الشجج والزنب * بعائنه يثق * ومثله
 شفق * قصير اليد * ينام وهو ماهر العين
 وأرنب ذي وثوب في سياحته * أثوابه صبغت من ماء عريان
 اذا جرى في فلاة خوف مقتص * تخاله كرة تمقو عيدان
 (ومن قد نسانس) في غلاة ما يشبه الناس * خفيف الروح
 يتدفق الشواقي ويروح * نزيه يهفوف * بالفهم والذكاء معروف
 أحسن بقدس ربيع الفهم ذي شبه * بالآدمي وهذا القدر يكفيه
 به لسان واصكن لا يوافق * يكاد ينطق لولا عجمه فيه
 (فلما) عانت من تلك الوحوش ماراقي * وشاهدت من أصنافها
 وأوصافها ما شافني * واجتليت بحاسن عراشها * وتزهرت
 في رياض ملابسها * عنت من شكر بارئها بما يحب * وأعلنت بتوحيد

(وعل) هو التيس الجبلي
 (أرقب) قلظ الرقبة
 (النفق) سرب في الأرض
 له مخلص إلى مصكان
 (المرب) الحراسه
 (الأرويه) الانقي من الوعل
 (القره) ما يصيب من
 البرد (الوعره) شدة الحر
 (أحضر) المحضر بالضم
 ارتفاع الفرس في عدوه
 (الزنب) طيب أو شجر
 طيب الرائحة (يهفوف)
 ألقى

رازقها من حيث لا تحتسب * وتلوت اذ ادهشت جبهها وخلقهها * وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها * ثم انهم املت من الورد الى
الصدر * وتفرقت بعد الاجتماع شذو مذر * فتمضت طازما على
الاباب * متوكلا على الكريم الوهاب * طامحا الى حيث اتيت
مشتاقا ديوان الغرائب ما رايت

الفصل العشرون في الطيور

(أخبرني) بعض الاخوان * أنه رأى بلدة من البلدان * متسعة
الفناء * بحكمة البناء * تروق الحيون * وتضرك السكون * بالقرب
منها واد خصيب * يشغل من الاطيار على كل قريب * بعيد
الاشجار * منسرح الانهار * وافر الخبز * يعرف بوزك الطير * فتمقت
الرؤية ذلك الوادي * وحداي من الشوق اليه حادي * فمررت
على اليد * وأصل التحليج بالقنويد * الى أن أدت اليه
وأخفت راحتي عليه * فمابنت منه ما حقق مطالبي * ووجدت به
مأصاح في كمال صافي

واد عليه لاجناس من رونق * وبه طيور طاب * يعيش نديها
أجواز * مشحونة بسباعها * وكلابها وبشائها وبهجها
(من صقر) شريف التجار * رفيع المقدار * القمر منظره * واللال
منسرد * له ثوب أرقط * يياضه بالسواد مدهط * حسن السلوك
لا يحب الا السلوك * (ومن يازأ شهب) * جرمه قلبي * يتلهب

(شدر مندر) ذهبت في كل
وجه (التعليج) يقال حلج
القوم لياتهم أي ساروها
(القنويد) سرعة السير
(بغائنها) البغاث طائر أغبر
دون الرنحة من سر الطير
(التجار) المحسب

خفيف الجناح * سريع الفجاء * يلج في الجحور كالبارق * وينقض
انقضاض الطارق * قوى الاقتراس * يشب على الطريدة وثوب

الهرماس

وصقر أحر الجلباب شهيم * ماموح العين معقود الراء
بطير الى القلاة يروم صيدا * فيرجع بالارباب والظباء
وشاهين رحب الصدر جون * يحيد السج في بحر الفضاء
اذا التكر كى لاح مما اليه * وطأ حله بمجنوم القضاء

(ومن كوهية) حالة المحلة * تجل كالعرائن في الاكله * ملابها
مدبجه * ومخالبها يدم القلوب مضرجه * ذات درع ظلالها صافي
مستظمة القوادم والخوافي * تمرر المهاب * وتأتي بمالم يمكن
في الحساب * (ومن باشق) فرعه مع صغر حجمه ماسق * زعر
الاخلق * ذهبي الاحداق * شاكي السلاح * محمود القند والرواح
يمرق كالسهم * ويوقع الحمام في شرك الحما

وطا ووس اعار الروض لما * مشى في الازوردي المذبحر
يلوح على المقارق منه ناج * بديع ناج يصبر عنه قصر
(وديك) عرفه من أرجوان * وجوؤه من الوشي المبر
برى سهر الدجا حتى اذا ما * ذنا الاصباح هلل ثم كبر
(ومن بيضا) جميل الصفات * قوى على حكاية الاصوات * فهمه
صحيح * ولسانه فصيح * هندي الاوطان * زبرجدي الاردان
طرفه مركب من قار * وله من الباقوت منقار * (ومن هدهد) وافر
الهداه * نافر عن الضلالة والغواية * برى المساء في باطن الفجاج
كما يطره الانسان في داخل الزجاج * مرقوم البرود * كثير الكوع

(الهرماس) الا سد الشديد
العادي على الناس
(الخوافي) سبع ريشات
بعد السبع المقدسات
(زعر) شرس (وجوؤه)
صدده

والسجود * يجدي في حله العاخرة ويميس * كأنما ألبسه سليمان

تاج بلقيس

(ودراج) تبدي في قصص * يعبر الزهر زهرى أنيق

قصص تنفخ في ياسمين * وريحان تشق عن شقيق

(ومن جل) يعاقب عليها * مروا شهب لون الديبق

لما طرف تركب من نضار * ومنقار نسكون من عقيق

(ومن قطا) ياله من قطا * حسن المشي متقارب الخطا * جيده

مطوق * ومده به الزعفران مخلق * منقوش الأزار * كأنه صب من

كأس عقار * جناحه مخضوب * وصدره بماء الذهب مكتوب

(ومن حمام) يفي بالعهد والذمام * مشهور بالسمع * معروف

بالذهب والرجع * يالف الرصاص * ويرفق في ثوب نضاض

يؤدى الأمانات إلى أهلها * ويخفى في رواية الأحاديث ونغلمها

(ومن هزار) كامل المعاني * حلوا الخلا منطلق اللسان

تراه نغنى على الميدان * يطرب ما لا تطرب المنان

(و بلبل) بلبل قلب العاني * سلته من أسود الجحنان

قام خطيبا في ذرى الأغصان * بأمر بالعدل وبالأحسان

(ومن ورشان) يودع المسامح أطيب الأحنان * فوبي الدار * على

المنار * شهي التعرید * معدي الأناشد * يحسن الأنعام * ويغري

الحنى بالوجد والغرام * (ومن قري) أخفى القمر * كم نرى على

منبر الأيك وأمر * ساجع مطراب * انجمه لدى العارف أعراب

أشهل العيون * وفي جيده من خط القلم فون * يستديم شكر الدائم

(ودراج) هو طائر صلي
خلقه القطا لأنه ألطف
(الحجل) طائر قدرا بمهام
(ورشان) هو ذكر الة حماري
وقيل طائرية ولد بين الفانحة
والجمامة

(فوانيت) الفوانيت من
ذوات الاطراف

ولا تأخذ في الله بيمين لائم *
وفوانيت كندرية اطرافها * مسكية والطرف منها اسود
طورا تنوح على التصون لقدم * تهوى وطورا الاوصال تنرد
(وغراب) تغرب فصيح اعجم * داجي الالهاب مقام - لا يحمده
يهوى نوى اصحابه فاذا اتوا * اخفى مقبلا بالديار يعدد
لله من وادأبت الدرور * وسوى اصنافا جنة من الطيور
لا جمع بين انفسها واسماها * ولا تحقق شيئا من احوالها
وانما * فسبحان المذكفل بارزاقها * المبان بين طنائها
واخلافا * فلما سبرت سر الوادي * طلعت الى طائفة شمس بلادى
فلو رب زمام الراحلة * وودعت من الطير فجو ما غيرا فله * فاهلا
اللهم انت الصاحب في السفر والمخلقة في الاوطان * تاليا ولم
يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمكن الا الرحمن

المصل الحادى والعشرون في الكتابة

الكتابة الممك الله معرفة فضلها * ولا حرمك نفع صداقة أهلها
أشرف الوظائف والناصب * وأرنى المازل والمراتب * وأقلع
صناعه * وأرنى بحضائه * قطب دائرة الآداب * وصدر أسرار
الالباب * ورسول صادق * ولسان الحق ناطق * وسيف محمد
بجده المعارف * وميزان يميز الالمن الطارف * تلحق خبر الحاضر

بالغائب * واليه انتهت الأكمال والرقائب * بهاتم النعمة
وتفصل شذو والحكمة * تبرز ابرز البلاغة * وتصوغ مجن
الكلام أحسن صياغة * لطيف حواشي (رقاعها) محقق * وجدولها
المسائل على (الربحان) يتدفق * قد جعلت بحجة الوضع والتركيب
وحدات بمحركات من أعضاء الحبيب * (فاللام والالف)
كمداره وقده * (والجيم) كمدقه المعرب على خده * (والصاد
والنون) كمينه وحاجبه * (والميم) كفه الناءى عن رائد ورده بجانبه
لا تعد عن فن الكتابة أنها * غنى الغنى ومفتاح الارزاق
واخش البراعة وأرجها ففى التى * عرفت بنفث السم والدرياق
(والكتاب) حماد الملك وأركانه * وعيون المبرة وأعوانه
وبهاء الدول ونظامها * ورؤس الرياسة وقوامها * ملائمتهم
فانوه * ومحاسنهم باهره * وشمالهم لطيفة * ونفوسهم شريفة
مدار الحبل والعقد عليهم * ومرجع التصرف والتدبير اليهم * بهم
تحتل العواجل * وتبتم ثغور المعافل * بحالهم بالفضائل معمورة
وبنداتهم أندية القصاده مخورة * يهدون الى الامع (أنواع
البيع) * وتزدهون الاحداق فى حدائق (التوشيح والتوشيع)
هم أهل (البراعة) والاسن * وشيمتهم (لف) القبيح (وتشر) المحسن
يملون الى (القول بموجب المدح) ولا يملون من (مراجعة) الراغبين
فى المنع * دأبهم (استخدام) الناس بالمعروف * وعدم (التورية)
عن العسافى والمهوف * يملون الككير * ويملون الصغير
ولا يملون (بإعطاء النظير) * لهم الى الخير (رجوع والتفات) *

وبالحيلة فقد حازوا جميع جميل الصفات
 كتبت فلولا أن هذا عمل * وذالك حرام قست خطك بالسحر
 فان كان زهرافه وصنع صحابة * وان كان درافه ومن نجة البصر
 (بأيديهم أقدام) * تحتل بلطفها الاحلام * صافية المجواهر
 زاهية الازاهر * لينة الاعطاف * ناعمة الاطراف * تبكي وهي
 مبتسمة * وتسكت وهي بما يطرب السمع متكلمة * قد اعتدلت
 قدودها * واشرفت في سماء البراعة سودها * استنهار هفه
 ومطارفها موقفة * تحتهد في ندمة الباري * وتبدي من دررها
 ما يفضح الدراري * تمس في وثنى أبرادها * وتشرح الصدور
 بعذوبة ابرادها * نشأت على شطوط الانهار * وتعلمت اللحن من
 أعراب الاطيار * طويلة الانابيب * تسلب القلوب بحسن
 الاساليب * قد هس الناظر وتجعل العامل * ولا ترضى بامتطاء غير
 الانامل * الشجاعة كامنة في مهجتها * والفصاحة جارية على
 لهجتها * تهر بالنضارة نواظر البهار * وتطرز لآل أردية النوار
 ان قالت لم تتركها قال القائل * وان صالت رجعت السيوف مستترة
 بأذيال المحائل * سجدت للطرس فرفعت الى اعلا الرتب * وحلت
 وشيدت وسبقت فلا غرو اذا سميت بالقصب
 فلم يقل الجيش وهو عرمم * والبيض ماسات من الاغناد
 ومبت له الاجام حين نشائها * عزم السيول وصولة الاسداد
 يكرج من دوا حالكم الحياض * مشرقة الادواح والرباض * جنبه
 الاشجار * مطعمة الاشجار * ريقه ارائق * ونيل نيله ادا فاق

نكشف غطاءها عن كل معنى أتي * وتفتح قلوبها بكر الصدق
وجبرا لصديق * شرفها ليس فيه نزاع * وسقطها من أنفاس المتاع
تحنو على أولادها طول المدى * ثم تقار رؤسهن ولا ذنب لمن بعد
المدى * هت إلى المعالي بنفسها * وأطارت المسلك المصير بنفسها
ترشد بنور جمالها * وتنشد بلسان حالها
ان السعادة حيث كنت مقبلة * واليأس أخبار الندى عن روى
كم من عليل مقاصد أبراته * فانا الدواة حقيقة وانا الدوا
لله (اطراسها) التي اضاءت بمدادها * وأشبهت صيون العين
بيضاء وسوادها * وانطوت الحسن تحت رق منشورها
وصدحت حاتم البلاغة على أقصان (سطورها) * مصانف تنوب
عن الصفايح * وقراطيس ترف إلى الامعاج عرائس القرائح
الاسماء الحبر أويا من الحبر * ودججها صواب السكر لا صواب المطر
كم حازت من درمنظوم * وعلم افظ بوشي المعاني مرقوم * وفقر
تفتق اليها ابياد المحسان * وشرركم تذهب العقل بهرها وان
من البيان

(المدى) الثانية جمع مدية
(بنفسها) بنفس الحبر

كتاب في سرائره سرور * مناجيه من الاخوان ناجي
كراخ في زجاج بل كروح * سرت في جسمه تبدل المزاج
فاجتهد اعزك الله في طلابها * وأعرض على الدخول في زمره
أربابها * وتمسك بأذيال بنينا * تجد جوادا ونيلا ونيها * وحجم
شرفا أن الله تعالى فوه بكريمهم في العالمين * ووصف الكتب بالحفظ
والحكرم فقال وان عابكم لحافطين كراما كاتبين

الفصل الثاني والعشرون في الحرب والسلاح

منع المجزأة أهل الصليب في طام عاموامنه في بحر عجيب، فأشار
الأمير بالتأهب للفرار * وأمر بتقريب المؤمنين على القتال
فأخذوا في الاستعداد * وجدوا في تحصيل الجياد * فأجبت
الدعوى في زمة المهادين * ورفضت قاعدة الذين قالوا ذرنا تكن
مع القاعدين * فلما كملوا عدا وعددا * وتحرروا في أهبتهم رشدا
ساروا إلى جهة العدو والمخدول * وطيروا السعد قوم عليهم ولا
تحول * بالله من (جفيل) تفعل بالسوس * (وكنية) غيل إلى
خضرتها النفوس * (وجيش) * (مرم) * (وخيس) * لب اسلحته
بضمهم * وعسكر حرار * وفيلق يتلو قل أن ينفعكم الفرار * يهول
المنظر * مشار العير * قوى القلب والجناحين * كم لبداء الطولي
من جناحين * يبدى بعد الآجال * وينفر حتى الوعد والآجال
النصر من جلة آياته * والظفره * وقود آياته

مجلي بالسيف وبالعوالي * وبالخلق الموانع والقسى
وفيه صون درع ناظران * إلى الأعداء من طرف نفق
بمحاربه منه ساجات * تلك حسنها قلب الكمي
ألا لا تحش فيه ليل تقع * فكم قدما من وجه مضى
ينطوي على (خضفر) كاسره * (وعقاب) بصول من النصال بمناسر
(وذفر) مشيع * (وباسل) عمره صمحه مضيع * (وطل) ثبت

(المجفل) الجيش الكبر
(تجفل) تزين الآجال
(جمع) اجل وهو القطيع من
بقرة الوحش (المخلق) جمع
حلقه وهي الدرع (ذفر)
هو الشاب الطويل التام
المجاد (مشيع وباسل)
كلاما بمعنى شجاع (ثبت
القدر) أي ثبت في القتال

(واجنس) دقق الساقين
(وقدم) أى سابقى فى الامر
(صحة) تصابع (مرد المظا)
أى شديد الظهور وقويه

القدر * (واجنس) لا منجأ منه ولا وزر * (وسهم) أيام عداة مدامة
(وقدم صفة) وما أدراك ما الصفة
من كل مرهوب السطار حب المخطا * عردا الماثل تاهط أرقا
بدوها لافى صماء محجاجة * وبربك من زرق الأسنه أنجما
أكرم بهم نعمة برزوا للكفاح * واشقلوا على أنواع من السلاح
(فن سيف) يفرى بحده * ويأنف من المقام فى غمده * أمضى من
أمن * وأشرق من الشمس * ينتقل من القرباب الى الزقاب * ويدب
التمل منه على الذباب * يروع ويروق * ويخفى بلمه البروق
يتمايل كالتمايل * ويغفل فى حل التمايل * يهتدى فى هلاك النفوس
ويستتم حيث الاجل عبوس

ومنهان قابله فريسة * يتقض من جوارق القرباب كأجدل
مصغ الى حكم الردى فاذا مضى * لم يأنف واذا قضى لم يعدل
الموت كامن فى غربه * والمحتف قريب من قربه * ان جردا نيت
هرون الجراد * ورأته مطبوعا على الجداول والجملاذ * وان سل
حكم بقطع الارزاق * وطاقق مصحبا بالسوق والاعناق * يرتعد
لامن الخوف * ويجعل فعله الماضى عن السن وسوف * لم يبرح
سكارا من موارد الوريد * تاليا وجاءت سكرتا الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تفعد

حسام وبسار حرار وصارم * رسوب وقرضاب صنيع ومخدرم
قشيب ومصمام وعضب ومرهف * قضيب وما نور ونصل مصمم
نيسل وهزم ازو أبيض قاطع * رسول المنيا فى الدماء محكم

(ومن روح) مثقف * أسمر اللون * مهفوف * لدن القوام * بيدل
الكلام بالكلام * له نصل مطعان * وستان غير وستان * صدق
صادق * مارق في المارق * يفرق الجوع ولا يفرق * ويصيب العدى
بناظره الأزرق * يستوفى النفوس وهو عامل * ويضرب حاصل
الكفا ولا يعامل * لهزمه ألمع من الشهاب * وكعبه أيمن من طلعة
الكعب * فعله جيد * وظله مديد * سلب اللطف من الاغصان
وتعلم الرعدة من جنان الجبان * خطا عظيم الخطر * خطي لا يخطئ
في قص الاثر * طويل يقصر الامصار * فناء تجرى بدم الانوار *
وامر من رشف كأس الدما * يهتز بالسكرا هتزاز الطروب
يسط في الاشراق بسط الردي * ويقبض الارواح عند الغروب
(ومن قوس) حنانة * معائب سهامها هاتفة * تطلع كالللال
في سماء المرح * ونسج في الهوامسج النون في اللعج * ضروح
تسكن الضريح * مطوف لكن لا على الجرح * تهر باهرها العيون
وتبلغ المني برسل النون * لها يد تغض جبل اليادي * ورجل تسمى
في قتل الاعادي * تضم شمل اولاد فوافر * يهمل بلا انساب
ولا ظواهر * ذو واجحة ترويع السباع * متنى وثلاث ورباع
عطوي مروح ترجح المنبذين لها
هناسة لغراق السهم مرنان
اولادها تدرك الاغراض عن كتب
وناظر السيف قد أخفته أجفان
(ومن ترس) عتق * يقل به حد الابتر * جنة واقية * ومنه باقية

(صدق) أى صلب مستوي
(في المارق) أى في الخارج
عن الدين (لهزمه) الاهزم
القاطع من الاشته (ضروح)
أى شديدة الدفع للسم
(عطوي) سهابة (مروح)
ينشط راءوها تحسبها
(المنبذين) نبض قوسه
اصابتها أو حرك وترها الترق

جوب يحوب حرة الحرب * ولا يعل من ملاقة الطعن والضرب
برى عن المحتل والمحترم معروف بالجمابة والستر

لله جنسة جنسة * لا يهتلم امن طنى
من حل تحت ظلالها * أنجته من نار الوغى

(ومن بيضة) حسن ملبسها * وزاحم الفلك قونسها * وصفها باديح
وحرم جهاها منيع * الرأس بها محفولة * والنفوس يعيونها

ملحوظة * تعلق على المغارق * وتطرق ليهيتها الجفان الطوارق
بارائد الحرب تقنع واقنع * بمغفر أحسن به من مغفر

سأى الذى على الجنب مانع * ذمامه يوم الوغى لم يغفر
(ومن درج) ستور * ووض وشها مشور * مضاعفة دلاص * مفعية

يوم لان حين مناص * فضفاضة مسرودة * ألوية التمريضها معقودة
كائناتها مراب ببيعة * اوجاب يطغى شريعة * أو سلخ أنعوان

أولها نازل شبيد خان * تنظر بسون الجنادب * وتصبر على وتز
العوانى والقواضب

بارب سابغة حيتى نعمة * كافأتم بالسوء غير مفند
أضحت تصون عن المنايا ميجتى * وظلت أبطلها لكل مهتد

(ومن اشياء) * بطول ذكرها * ويعز على البلغ البارح حصرها
ثم انهم جدوا فى الرحيل * وتمسكوا بالنص واتبعوا الدليل * الى

أن وصلوا الى بلاد الأعداء ليس * وأرهبوا بجمعهم الزاهب
والقيس * فسارعوا الى النزول * وفصت بهم الوعور والسهول

وصابجهم بما أشقى مساءهم * وناوحوهم بما درهم وساءهم
وناوحوهم

(المحترم) القدر والمجدبة
أدأقج القدر (قونسها)
النفوس أعلى الرأس
(دلاص) ملاء لينة
(فضفاضة) واسعة
(مسرودة) منسوجة
(شريعة) مورد الشاربة
(النص) السير المجت
(الربيع) (سبع) بلدين
انطاكسية وطرسوس
(وناوحوهم) التناوح
التقابل

ونادوهم بالسنة الحجام * وناجوهم برسائل السهام * ونصبوا آلات
 الحصار لكسرهم * وأعدوا ما استطاعوا من القوة لقتلهم وأسرمهم
 وأحاطوا بأسوار المدينة * وهذا هو ما بين في آذانهم وقرع الوقار
 والسكينة * فلم تكن الساعة من نهاره حتى تحرك النمام وانهار
 وسال السور بعد أن ماج * وهوت بكواكب الخنق منه
 الابراج * فدخلوا البيوت من غير الابواب * وجروا أعداء الدين
 مذاب العذاب * وحصل أهل الشرك في شرك القبضة * وهجزوا
 عند قص أجفحتهم عن النهضة * وتمت في مقاصلهم جبال السيوف
 وصافح الرغام وجوههم على رغم الاقوف
 لله درفوارسكم أقبلوا * فحوا بحروب وناقصوا في وصلها
 قوم اذا دخلوا معالم قرية * لعداتهم جعلوا أعزة أهلها
 ثم طاجوا لاقلاع قلعتها * ومالوا الى عموا سطار بقعتها * فقدموا
 اليها النقايا * وحسروا عن وجه الاجتهاد نقايه * وباتوا يطلقون
 فيها السنة المعاول * ويهرضون عن رأى من قال واين الثريامن
 يد المتناول * فأصبحت على الخشب معلقة * ثم عادت بذات الوقود
 محرقة * فلم تمض عليها الالهة خافل * حتى صارت الاعالى منها
 أسافل * وأحيط بطاغيتهم وفرسانه * وقبض على أعوانه وأعيانه
 ونزعت التيجان * ونكست الصلبان * وبلى غليل السيف
 وارفع الحتف والحيف * وهدمت البيع والكنايس * واستخرجت
 الذخائر والنقائس * وأمر النساء والاطفال * وبلغ الطالب
 من الاموال منتهى الآمال * وأعز الله جنده * وأنجز من التأيد

وعده * ومن بعوائد الطافه الخفية * وجعل هام المحدثين محمودا
للشرفية * وما النصر الامن عنده * وهو المتصدق بجزيل رفته
على عبده * ثمان العساكر عادوا الى اوطانهم غانمين سالمين
وقطع دابر القوم الذين ظلموا والمحمد لله رب العالمين

الفصل الثالث والعشرون في ربح المندق

يرزب يوما مع رفيق رفيق * يسر بمناذمته سراصديق * لا يخرج
عن الواجب * ولا يحجب عنه ذكر الخليل حاجب * ربيع المقام
صادق الكلام * يتناق بالحكمة ويفصل الخطة * ومولد الزهرة
الفضل بمنزلة النخلة * يجتني من الرياض ازهار الرياضة * ويعتني
بما يشرح الصدور بربيل انقباضه * ويحب معالي الامور * ويتقدم
الى كل مقدمة تفتح السرور * ويعمل بما كان داعيا الى المروءة
باعنا على امثال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة * قد ألف الخطة
الطير صكل خطب مهول * واعتاد خوض المنايا فاسر ما قربه
الوحول * الى روضة أنيقة تهدي الانق * وتضي في جوانبها
وجوه المتي * والقيم بمدود الرواق * والطلل مدع براق * والجو
مسكى الالهاب * والشمس قد توارت بالحجاب
والارض ونش والقسيم معتبر * والماء زاح والطيور قيان
فتزلسا بفنائها * وشمنا الارج من أرجائها * واجتلبنا بحاسن
أزهارها * وطربنا السماع تغمات أطيارها * وقبلنا هباتها وهباتها

(الوحول) جمع وحل وهو
الطين الرقيق (أنيقة)
حسنة (الانق) السرور
(وقبلنا هباتها) الهب
شوران الريح

ورمينا على كلال الحمالين كلاما مع نباتها * ورايتا بها عصبه من
 الرماة * وفرقة تفرق منهم الابطال والكفاة * فالتفتا بحضرتهم
 وانتظمتا في سلك زيرتهم * فلما أنست بذارهم * وأنست نار قراهم
 شاهدت قوما نفوسهم آبية * ومقاماتهم عالية * في وجوههم سيما
 القبول * ومعهم وصول بالوصول * يرمعون حق المنام * ويقفون
 آثار الكرام * ويرفلون في حلل العفاف * ويسلكون سبل
 الانصاف * ويحفظون الحديث عن القديم * ويثبتون الصريح
 ويتفنون السقيم * ويوقرون الكبير * ورضون من العيش
 باليسير * ويعتمدون حسن الوفاق مع الرفاق * ويعرضون عن
 أهل العرض لعلمهم أن ما عندهم يتقدم ما عند الله باقي
 أهل الاصابة ان قالوا وان معوا * وللمعاج كمال القول اعراب
 كل يحاول ما يبي في الفلاح به * فالمتبني واحدوا الناس اضراب
 فلورأيتهم وقد أتوا الى الخطة والتفوا * وجملوا غير متعاملين
 واصطفوا * وخطروا في تلك المطارف * يؤتمهم القديم الى جهة
 المواقف * ومعرضين الى الاخذ بالانارات * متدرعين الغبار لشن
 الغارات
 لم يذبت قوما في مقامات عزهم * وقفا وكلامهم قد ترجمها
 جفا وفي الظلام النوم كي يتقدموا * ومن سهر الليل الطويل تتقدما
 جماعة طريق حرمهم للتزير قبله * وحسن شيهم لاحقول عقلة * كم
 فيهم نقي خذاً أشجبل الذي * ورشيق قد جبل طرفه على سفك
 الدما

(الخطة) الارض التي
 تنزلها ولم ينزلها نازل قبلك
 (الذي) جمع دمية وهي
 الصورة المنقشة من زمام
 أو غيره

شغل الطيور بحسن منظر وجهه * فتوقفت فأصابها بالبتدق
وكم لهم من دعة وشطارة * يقولون ما أهون الحرب على النظارة
ونكتة غريبة تأتي بحرما بالحب * ومصطبج شريف وما أدراك
ما المصطبج * ما اللف سجاياهم الطاهرة * وأطيب أوقات
وجوههم الناضرة

في غدوة ومصبر وراجع * ومصوغ وخوارج وعشاء
بأيدهم قسي قدودها رشقة * وملابسها مدحة أنيقة * من الطين
اللازب نجحها * ومن الدمقس المقتل نجحها * أحاد نرها الصناع
وهذبت كرامة منها الطباع * كأنها حواجب مقرونة
أوفوان معرفة موضونة * أو أهلة مشرقة النور * أو مناجل لمصاد
أعمار الطيور

حوامل إذا دق تاجها * تغدق من أكبادها كواكبها
ومعهم للرمي بندق * أسرع في الإصابتة من الفائق * كأنها
كرات دورية * لابل كواكب دورية * تترهم عساكر الطيور
المتلعة * وهي تحتال في برودها المفوفة * ولم تدرك أیدی
المنون البها ممتدة * وأن سنوف المحتوف لها عدة * ان هبطت
مسبقة أصابتها عيون أوقارها البصرة * وان نهضت خلفه
فكرات قسيم عنها غير مقصرة * فتسقط عليهم سقوط الندى
وتهوى اليهم بحبيبة لداعي الردى *

تهوى اليهم ونأى * من كل فج عميق
يا حسن بدر منير * يسي أصب مشوق

فيديتاهم

(دعة) الدعة الخبيث
(النظارة) القوم يتلون
الى الثاني (ومصطبج)
اصحبا واصب بعضهم بعضا
(ومن الدمقس المقتل
نجحها) الدمقس الابريسم
وقيل هو الابيض منه
خاصة وقيل هو الفز كاذكر
ذلك الزوني شارح المعاني
عند قول امرئ القيس
فظل العذاري برعين ملحمها
وشهيم كذاب الدمقس المقتل
والقتل الذي أجيد قتله
وبلغ فيه

(الوجه) بضم الواو
وكسرهما الجانِب والناحية
(المرزم) من طير المساء
طويل الرجلين والعنق
أعوج المنقار (الحجفة)
بفتح الحيم وضمها جاحقة
الساح

فيمنها في وجهه عشاؤه أضواء بنور التاني * ولعلته فيه بارقة
بروق الأمانى * والليل قد أربى أستاره * وأبرز من النجوم
درعاه وديشاره * والانهار سارية وسارحة * والأطيار في الملقى
ساجدة وساقطة *

نزه الطرف بأخا الطرف ليلًا * في طيور أحسن بهامن طيور
فوق وجه المياه نسي وترى * كنفوش قد خيلت في سنور
عن لصاحبي أوزة فضية اللون * بينا وبين المرزم في الحسن بون
كأنما خاضت في الذهب * وكرعت من ماء الذهب * تسبق الريح
في المطار * وترتفع إلى أن تغيب عن الأبصار * فرماها في حال
بعدها عن العيون * وصرعها طاجلا أسرع ما يكون * فحسنت
له الحجفة وباركت فيه * وأظهر من سر الظفر ما كان يخفيه * ونرج
فرحاً بفضيلها ما ندا * وحلها من كان له شاهدا * وروى لمن قبله
وسبقه * وفي بحر الحمد والشكر غرقه * ثم تواتر الرمي من يد كل نبيه
ونيل * وتفرقوا من ذلك الوجه على وجه جميل
كم طائر للأرض أمسى واقعا * فنجح قوم للهباء قد سما
من حيث لا يشعر بآتيه الردى * فأحب له من صامت تكاما
لم يدرك من أين أصيب قلبه * وانما الراى درى كيف رى
فلما شاهدت من أحوالهم ما راقى * ومن فوالهم ما قد فى عن غيرهم
وطاقي * أنبت على من هم عرفت * وبالطيب المسكى من
أنفاسهم عرفت * وقت ناشروا وصف المواقف والأطيار * فآثله
سبيل التشويق والتذكار

(الاملاق) جمع ملق وهو
المستوى من الارض
(دكن) الدكنة لون الى
السواد

يا صاح قم نسي الى الاملاق * قصوها قد ذبت من اشواقى
الله ما احلا حلا واقاتها * واسلم الولدان فى جناتها
والمجوى يصلى فى ثياب دكن * يستلب اللب بقرما الحسن
والصعب قد تتابع وفودها * وانقرطت على الرباعه ودها
وروضة الانس يفرح طيها * وينتنى فى دوحها وطياها
ونعمات الطير بالاحسان * تقنى عن المجنوك والعبدان
احسن بها يا سعد من اطياف * تلوح كالانيم للابصار
تخالها اذا مضى جف الفسق * كاسطر خطت على وجه الملق
من وارد وصادروا ضح * وناهض وطائر دوا قسح
وابيض كالصبيح اذ تبليها * واسود عموك يحكى الدجا
وانضر مدبج اللباس * وازهر يز هو على النبراس
مختلفات فى الحملى والشكل * عن حصرها يهزأ هل الفضل
لصكتها جليلها معروف * وهو لى اربابه موصوف
فها كما من بعد عشر اربع * كهـ جريد التـم حين يطلع
قد جمعت اوصاف كل طائر * بيتان يا ذا الجعد والمأثر
(فالمتم) بيدوفى لاس يبق * كاته مركب من ورق
فى الرأس منه نقطة تحكى السبح * من الرماة نحوه تصبو المبح
(والكن) شبح ابيض جليابه * معلق فى عتقه جابه
منقاره كحربة من اسل * وظهـره محـدب كالجمل
(وللاوز) نعمة الاوتار * اذا بدت تحتال فى المطار
فضية منقارها من عميد * يا سعد فى حبي لها كرسعدي

(التم) طائر نحو الاوز
منقاره طول وعتقه امول
من منق الاوز

(واللغز) المسكى كالاوز * في الحسن والوصف وفراط العز
 لكن له مثل اللعين غره * تدنى لمن يصصره المسره
 وجذا (الانيسه) الملوته * لباسها المنقوش ياما أحسنه
 يسكن عليها الصب بالدموع * لانها عسز بزة الوقوع
 تخذ بالآخرى صفات (المخرج) * يحكي القضا في لونه المدجج
 باللف ايام الربيع الزاهره * فيحتنى ويحتلى أزا مسره
 (والنسر) رامي شديدا لاسهم * لانه عال ككسر الانجم
 أقرع ذو خالب حداد * يذكر عصر تبع وعاد
 وبعده وصف (العقاب) الكاسره * تلك التي الوحش تغد وآسره
 مغيرة ظافره أغفارها * بالصيدهم أدنى الردى منقارها
 قم تحت (الكرى) تحت الشقى * تهدى يدى فى ثوب تزاروق
 ومد جيد ياله من جيد * وأطرب الاسماع بالتفريد
 اذ أبدى (الغروق) فى الغضاء * شبهه باله جامة المدكناه
 كانه الكركى فى لباسه * سوى سواد عنقه ورأسه
 (والضوع) مبيض شبيه الفاق * أطواقه مصبوغة بالعلق
 يتسأل فى المحمرة واليباض * كنه سمن قد زاد فى الاعراض
 (ومزم) بأحسنه من مزم * كانه قد خاض فى بحر الدم
 أبيض وضاح طويل العنق * رامي قد فاز بفضل السبق
 وتلوه (السيطار) المعلوم * أبيض خضم وصفه معلوم
 يسكن فى الاماكن العليه * وطعمها الحية والمهلل
 وأقبل (الغناز) بعد الجمع * أسود ذا صدر كضوء الشمع

(الانيسه) طائر حاد العبر
 يشبه صوته صوت النجل
 يحب الانس ويحب الادب
 والتريه (المخرج) ذكر
 المجارى وهو طائر طويل
 العنق فى منقاره بعض
 طول (الغروق) طيرى
 قد ربط (الضوع) قبل
 انه الكروان وقيل انه
 طائر أسود كالغراب طيب
 اللحم (السيطار)
 طويل العنق حاد يرى
 ابدى الماء الفخضاح
 (الغناز) جمع غز وهو طير
 مامى أواخي المجارى

قد جمع الضدين صجاء وديا * من يرمه بعد من أهل الجبا
وهذه تسكلمة الأطيبار * أعني طيور الواجب الختار
تفرل في محاسن الملابس * وتجبلى في الطرس كالعمرائس
صكأنا تنظرها حقيقه * ساجحة في خدرها الانيقه
لازلت ترمي الطير والاعادي * بأسهم ذى السن حداد
ودعت تلقى السعدى مسرك * حتى تعد الككل من طيورك
ماسهر الليل رماة البندق * وقيل الطير محدود الملق

الفصل الرابع والعشرون في الكرم والشجاعة

مررت ببعض أحياء العرب في يوم طما بجرأله واضطرب * فلحنى
شخص من بعيد حوله جماعة من الخدم والعبيد * فأرسل واحدا
منهم في طلبى * فلما دققت منه رجبى وأحسن منقلبى * ورفع
قدرى ونزلى * وأعذب موردى ومنهلى * وأعز جانبى * وأترع
مشاربى * وأجل قولى * وعظم قولى وقولى * وأتحفى باللطائف
وأمدنى بكل ساع من البر والطائف * وأضرم نار القرى * وسقى
بماء البدن ظمائى الثرى * ومنحنى من الجود بأفواح مختلفة
وأمدنى الى المعروف من غير معرفة * وعقر النعم وغيره بالانعام
وتجاوزا لحدى الكرم والاكرام * وهم بفضل البسيط واحسانه
الشامل * وآلى أن لا أرسل عن حبه مدة شهر كامل
وحقق آمالى وقرب مجلسى * وأرشفنى كأس النوالى مروكا

(علماء) أى علة

وقيدني بالمكرامات أمانتي * لساني له بالشكر أصبح مطلقا
 بالجواهر الألبق * وغدا لا يطرق حين يطرق * وقلما بعد
 أمدى * وخضر ما قبض أنديته بالندى * وصنديد أمضي البنان
 وسعيد عال تبرح ربوعه ريبا للضيغان * وهما ما تهي مصائب
 جوده * وأريحي الميزل رعا لملاقة وفوده * يطوى (حاتم
 الطامي) عند نشره * ويضي (هرم بن سنان) لبقا مشارحه ذكره
 ويظوف (كعب بن مامة) بكعبة حرمة * ويخلد به (خالد القسري)
 ليقبض من كرمه * ويقتص لديه (معن بن زائدة) * ويلتقط (يزيد
 ابن المهلب) في هلبة الزمان فرأته
 مفقد ومتلاف إذا ما سألته * تهلل واعتراها تزا المهند
 متى تأنه نغشوا إلى ضوء ناره * تجد خيرا وعندها خير مودة
 يجزى البرقة شريف الأبوّة * كريم القصار * جليل المقدار * على
 الممة * طابق الوجه عند الملة * يحجز المجد ويذهب الذهب
 وينتدئ بالأحسان إلى العفاة قبل الطلب * ظله مدوده وجوده
 موجوده ونفسه مقصود * وباب منزله عن الواردين غير مردود
 يحل من لا يرجوه * ويفصل قضية التقاضي وعده على أحسن
 الوجوه * كم أولى من أبادى * وأنجز أعبادا لأعادي * ومنغبرا
 وكف عن منزله خرا * وأجرى نيل النوال * وأما طعن البهتدي
 سوء السؤال

علم المزن الندى حتى إذا * ما حكاه علم البأس الأسد
 فله الغيث مقر بالجدي * ولله الليث مقر بالجد

(النفاد) الكريم
 (القلم) الخبير المعطاء
 (الخضر) الجواد المعطاء
 والسيد المحول (الصنديد)
 السيد الشجاع أو الجواد
 (السيد) السيد الكريم
 الشريف السفى الموطأ
 الأكثاف والشجاع
 (المهام) الملك العظيم الممة
 والسيد الشجاع السفى
 (الأريحي) الواسع الخلق
 (مصابه) أى يلزمه هلبة
 الزمان في القاموس هلبة
 التناشدته

ولقد شاهدت منه في مدة مقامي ما يكبر دون منتهاه جواد كلاحي
من كرم زهت كرومه * وشجاعة طال أسلها وزهت فجومه * ونعم
تقبل عن المحصر * ونجدة مؤذنة بالنصر * ومحاكاة وجامة * وتدير
وسياسة * وثبات أقدام * وصبر وأقدام * ولسان لغوي المسئلة
محبيب * وصلبان ورد وصبر حبيب * وعبات طاب هبوب
نسيمها * ومغراقت جنات نعيمها * وحضاء بهر زائده * وصلته
تقعها على من وصل إليه عاتده * وأخلاق حسنة * ومناقب تقصر
عن وصفها الالسة

وعدل أباح الشاء أتاعة القلا * نلس كلاها والذئاب رعا
وفضل جاء الله سبحانه به * ولله وضع الفضل حيث يشاء
لله نسبه الذي علا على الفلك * وفطحت السعادة له الأبواب وقالت
هيت لك * وبسته الذي رفع الجهد قواعده * وأطلع الرفعة في آفاق
الاتفاق موائده * وقومه الذين زكت نفوسهم * وأبنت في
حدائق المطايا غروسهم * وملكوا أعنة المعالي * ورفعوا خيام
نعيمهم بأطراف العوالي * يسير الفخر تحت ألويتهم * وتعطر الجاهل
بطيب أنديتهم * يقتحمون عقبة الوغاصرين على الطعن والضرب
وفضالون مقارعة كفاة الحرب على معاقرة كبت الشرب * طامسا
كفوا أحكف العدى * ووجد أبناء المرى على نارهم هدى
وشتوا شمل الأبطال * وجروا على تاج الهجرة فضل الأذبال
ان ترد خبير الحسم عن يقين * فأتهم يوم نائل أو تزل
تلق بيض الوجوه سود مشارال * تنقع خضر الأكاف جمر النصال

(فأما) اللسان تنف الدابة
المكلا به قدم قيسا
(تخيم) الخيم يسكون
إلى الأهوية والطبيعة

(وبعد) فجماسته لا تصحى بعد * وأوصافه لا تدرك لانها لا تنتهى
الى حد * والاسهاب يضع عن زاد طولها * واختصار القول أجدر
وأولى * فلما انقضت مدة أليته * وقرب عيني بما طينت من لطف
سبحته * وأن للقيم أن يرحد * وللضيف العائد بالفوائد أن يخبر
وان لم يسئل * استأذنته في الطعن * وأعلمته بأشتياقي الى الوطن
فاذن لي مكرها * وأنشدني متاوها

تفضلت الايام بالجمع بيننا * فلما جدنا لم تقدمنا على الحمد
جعات وداعي واحد الثلاثة * بجمالك والعلم المبرج والمجد
(ثم) انى سررت شاكر ابرته المألوف * ناشر الولاية معروفه المعروف
حامدا انعامه الذى شمل القريب والبعيد * مادحا شخصه الذى
لم يشك وحشة قط وهو فى الدنيا وحيد * محمدا ذا كراما حواءه من عزم
العزائم * مثني على أياديه المجيلة تناء الروض على الغمام

الفصل الخامس والعشرون فى العدل والاحسان

ان الله يأمر بالعدل والاحسان * فسادوا الى امتثال الامر بأمر
الانسان * وأمرنا اعلام الانصاف * وأنصف بمحاسن الاوصاف
وارفق بالرعية * وأكثر من البر الى البرية * وابسط ردا المعدلة
وساوين المخصوص فى المترلة * واسمح بعبرك وخيرك * ولا تقلم
الناس لغبرك * واعلم ان العدل حارس الملك * ومدير فلك الفلك
وغيث البلاد * وغوث العباد * ونخب الزمان * ومظنة الامان

وكبت المحاسد * وصلاح الفاسد * وملأ الحائر * ومرشد الصائر
وناصر المظلوم * ومحبيب السائل والمحروم * به تطمئن القلوب
وتجلى غيايب المكروب * ويرغم أنف الشيطان * ويرتفع به
قواعد السلطان * عليه مدار السياسة * وهو مغن عن الجدة
والحماسة

عن العدل لا تعدل وكن متيقظا
وحكمك بين الناس فإيك بالقسط
وبالرفق طامئهم وأحسن إليهم
ولا تبدل وجه الرضا منك بالقسط
وحل بدراحق جيد نظامهم

وراقب الله الخلق في المحل والربط
وإياك والظلم فإنه ظلمة * وداع إلى تغير النعمة وتجهيل النعمة
يقرب المحن * ويسبب الآحن * ويحلى الديار * ويمحق الأعمار
ويعنى الأتار * ويوجب المتوى في النار * ويتقص العدد
ويسرع يتم الولد * ويذهب المال * ويتعب البال * ويحلب
العقاب * ويضرب الرقاب * ويتقص الجناح * ويخص بالآثم
والجناح * والمعلوم أنفاسه متعلقة بالحباب * ودعوته ليس بينها
وبين الله حجاب

كن منصفًا واسلك سبيل التقى * فالنبي إيل جفده مظلم
واجتنب الظلم ولا تأته * والله لا يفلح من يظلم
وأيقظ عيون حزمك * وشيد مباني حزمك * واحتم بالاحتمال

فهو وانصر لك من الرجال * وزين مجلسك بالعبثك * وسن نفسك
 قبل رصيتك * وامزج الرغبة بالرهبة * وارفع لاوليائك حقوق
 المحبة * وادفع بالتي هي احسن * وات من المعروف بما يمكن
 واصنع جيلا ما استطعت فانه * لا بد ان تعقد السمار
 وبسبب وزع المفقات * وادء الحدود بالشبهات * وانجز الوعد
 واخلف الوعد * وقيل لقلبك قلبك رقيب عتيد * وتفكر في
 العواقب * والحظ الا ترى عين المراقب

من لم يفكر في العواقب ناظرا * فيما يؤل اليه آخر امره
 نضرت نعاره وضل عن الهدى * وراى مساعيه بطرف امره
 (وعليك يا محم) فانه معدن السرور * وعقال العائن والشور
 يبلغ من الجحدا قاصيته * وتلك به من الجود ناصيه * عطية عطية
 وعطية يالها من عطية * ونصلة منجودة * وشعبة الويت بالبعد
 معقودة * يسهل الامور * وبقي كل محذور * همة صاحبه عليه
 ومراة متاعيه جليلة * لا يضره الا من فذب كريم * ولا يصدر الا
 عن صدر سليم

قايت بالاحسان من ساني * ميلا لتصيل النساء المقيم
 وقت بالواجب من شكره * اذ عرف الناس بانى حليم
 واعف عن ظلك * وصل رجليك وارحم حرمك * وامف بالاناة
 جبر الغضب * واحذر من غاسق الغبط اذا وقب * ومن عرضك
 عن الادناس * وادخل في زمرة العاقين من الناس * فهم اهل
 الفضل يوم القيامة * والتمتعون بكرم الكرامة * برقلون في انواب

(امر) يفتح المعزة وسكون
 الميم وفتح الراء من المنة
 وهو حوالا بين من السكك
 او فسادها تركه (الزبد)
 الخفيف في الحاجة انصرف
 الخفيف (الانافة) الحليم
 والوفار

التواب * ويدخلون الجنة بغير حساب * ولا يجمع عن سنن السن
وراقب الله في السر والعلن * واتبع في الاحسان طريق من افلح
به المؤمنون * والزم التقوى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والثناء على المصنفين في الشكر والثناء

شكر المنعم واجب * والثناء على المصنف ضرورة لازمة * فاشكر
من وضع الخير ليدلك * وكن متباعاً على من أحسن إليك * حيث
أجاب سؤاله * وحقق آمالك * وصدق ظنك * وأضحك سنك
وأتمم بك كرام كرمه * وأطاع في أفعلك نعمته * ولبى دعوتك
وروض عدوتك * ورعى جانبك * وبلغك ما كربك * وقوى
معينك * وأيد معانك * وأسكنك من الطيبات قباً * وفتح لك
إلى دار السعادة أبواباً

(الآية) أي لا يتم (روض)
أي سهل

وأولك الجميل بغير مطل * وعن وجه الندي رفع الحجاب
وبل ثراك بالجمدوى غرق * عليك نصير التقرظ إذا ما
ان قصر عن المكافأة بئناك * فليطل بنصر الشكر لسانك * فبه
تقوم النعم * وهو داعية الجود والكرم * كثرته تبعث على بذل
الألوف * وقلته ترهق اصطناع المعروف * فاجتهد في إقامة
شعاره * واحتفل برفع علمه واعلام مناره * وإياك والتمس
في حق من شمالك بفضل التزير * وقم واجب من قللك عقود المنة

ولا تجعل الاعتذار بجهلك من غير حرص جنة
أطلق لسانك بالثناء على الذي * أولئك حسن فرائب وورثايب
واشكره شكر الرض حياء الحيا * كما تقوم له بعض الواجب
(أيها) المتطول بأباده * المتفضل بما غرتني غواده * الجمائد
بأمواله * الزائد نيل قوله * المرتدى بأثواب الجلال * المبتدئ
بالعطاء قبل السؤال * لو استطعت تمثيل حمدك ومدحك
واعتدادي بأفضالك العيم ومفحك * لأثرفته في صورة تروق
الخواطر * وأفرغته في قالب يسر القلوب والخواطر * لقد أترعت
مواردى ومناهلي * وملتجئ من حقايب الجود ما أتقلى كاهلي
وأرحت سرى بهيات هياتك * وقطعت أمل الأمن مواد صلاتك
كم من يديضاء قد أسديتها * تنفى اليك ضان كل وداد
شكر الله صنائعا أوليتها * سلكت مع الأرواح في الأجساد
(الحى) تنشر على ملابس العوارف * وحتى تهتدى إلى نفائس
اللطائف * وتخطى بيون العناية * وتغذّل الرماية * وتصل
أسباب الصنائع * وتأتى من الأجسان بما عهدته محفوظا ونشره
ضائع * من غير خدمة سابقة * ولا حرمة لهدى العواطف ساذجة
طامع الخفيات بالآمن غيرك * والمتى لهاك عن الاجتماع بغيرك
وطالبتي عطايك بغيرها * ومضتني معاك من كنزها الوافر
بجائز تيرها
فلا شكر لك ما حيت وإن أمت * قلته شكرتك أعظمي في قبرها
صبرت لسانى كى لا يهدى مدته * وأعدت قلبى جافا دغزارة مدته

(ترت) ملان

(لهاك) عطايك

فها أنا لا أطبق أدا به من حَقِّك * ولا يخرجني فرط برِّك عن عهدك
وَرَبِّكَ * وكألفرغت من شكر يدك كمدها * وصلتها بأيد خِزْلَةٍ
أعدت منها ولا أعددها * فلا تحدث لي بعد هذا ياد * وارفتي بعدك
فقد ملك العجز فاده

أنت الذي قلدي نعمًا * أوهت قوَى شكرى فقد ضعفا
لا تسدين إلى عارفة * حتى أقوم بشكر ما قد سلفا
وماذا عسى ما دحك أن يقول * يا من فتن بحسن مناقبه العقول
المتكلم بقصر عن وصفك بآعه * والبليغ يحجز عن حصر فضلك
رأعه * والعالم يفرق في بحرك * والناظم يلهط جواهر نثرك * على
أن كلامهم لو استأر الدهر لسانا * واتخذ الرمح في قفل أنبياءك
ترجانا * أدركه المال ولم يصل إلى غايتك * وأعياء الكلال دون
الوقوف عند نهايتك * فالله يتولى من مكافأتك ما هو أبلغ من شكر
الناس * ويعتج الأولياء ببقاء ذاتك التي جلت عن النعت والقياس

الفصل السابع والعشرون في الغناء

هصني شخص من الكتاب * له رفيق يدعى معرفة الأَدب * فجاءني
يوما من ديوان التنظر * قائلا كان رفيقي غائبا ثم حضره وقصدي
أعلامي في هذا المعنى * ولست أعرف لروض الأدب سواك مرنا
فقلت له كتب

وود البشيرة أقر العيون * وسكن هواجس الفنون * وشرح

الصدور رأبها * وأجم خيل السرور وأمرجها * من آيات
عولانام صوبيا بالسلامه * مال كافياد الغسل وزمامه * قتلتها
البدنمزيد القبول * واعترف بطبيب عرفه الضائع قبل الوصول
وتقاسم القوم الممره بينهم * قسما فكان أجلاهم خطانا
ولم يزل مدة غيبته مستديما لذكره * مشاهدا له وان شط المزاج بعين
فكركه * منشوقا الى أيامه التي راق نعيمها * مرتعبا بحوم ليليه
التي راق كنهاته نعيمها

ليالي لم تضر حزون قطيعه * ولم تغش الاقي سهول وصال
الى أن جمع الله به شتات الأمور * وألف بمقدمه من الاتس كل نفور
وأعاد بدرة الى منازل سعوده * وفطر قاب حسوده بصعده صعوده
فله الحمد على نعمه التي لا تعد * وكرمه الذي تجبا وزر سيوفه غايه
المحذ * وهو المستول أن بعيد من شر من حسد وطعن * ويكلاه
بعينه التي لا تنام ان أطام أو طعن * (تمناه) واقافي به مدمة * فعمل
يراعه ومن النفس مده * وقال ان رفيقي قد أبلى من المرض * وما
يخفى عن مثلك أيدك الله سر الغرض * فقلت له اكتب
الحكمة أطال الله بسلامك * وأدام صحتك وشفاؤك * تصفي الخ
والهن وتوجب الفرح والحزن * ليتذكر أولو الالباب * وما كد
أسباب الثواب * ولقد منعتني لذتي الرقاد * ما حصل لمؤلاي من
الافتقاد وأسكرفي بحر القبر * ما حصل لزوجي اللطيف من التغير
بالساقفة من الدهر صدرت * وهفوة على غرة من الأمل ظهرت
حيث أزعج كرم جسده * وعلا على ذخر الملك وسدده * وارثي من

(أبلى) أي تجايل أبلى
من مرضه حسنت حاله
بعد الفزال (الافتقاد)
الطلب عند الغيبة

الرياسة الى رأسها • وامتلى ذروة ككاشف غمها ومزيل بأسها
وبانجية لها عقل الالته كالنسيم لطفا • وما جاورته الحمى الا انه
كالاسد وصفا

لا تخش من ألم الموت • يامن بسبط العمر منه طويل
ان التي يدعونها الحمى على • أسد الشر وكذا التميم عليل
وأنا اجده الله على ليسه اواب العمة • ودخوله من العاقبة منزلا
والبر صرحه • وأسئله أن يقض عليه مصائب فوائه الزائد • ولا
يجوح شخصه المغرى بالصله الى عائده (ثم انه) جاء في بعد
وانه • ويرى مقبرانه من القرحين • فقال ان ربي في الوزارة فهل
من وصالة تسفر عن حسن السفارة • فقلت له اكتب

أيديا • مولانا الوزير • وادخل على الكافة فضله الزبر • وهذا مبدئه
الرتبة التي اوتى • وجهه منعبها • ورغبها بتحرير قلبه المهلب نياية
مطلبها • واننى يتدبره أموالها • وقرره على القواعد الموضوعة أحواذا
فلم تكن تصلح الاله • ولم تكن يصلح الاله

هنا ما كانت تتناوله النواظر • وتشهد برفعه طرات الخواطر
وأستد الامر الى الاله • وأبلى المحير بفضله ووجهه • وأصاب الدهر
فيما أمضاه من فعله • وارتقت القوس الى بارئها • وتمسكت الرجايا
بعرى أمانها • وزفت عروس الوزارة على كافلها وكاينا • وما أحتق
هذه البشرية • بأن تبدى الرياض من وردها للورد هاهنا • وما قيد
الانفسان وقيل • وبقاى الكون برغبتان الاصيل • ويتأدد
الاتق يعقو فبحومه الزواهر • ويتق بشكرها السن الاقلام من

(الشر) طرقت في سلمى
سكنة الاسد وجيل
يتوامة تثير السباع

افواه الهابر

سرت بك الدنيا وسكانها * واحتلات بشرا صدور الصدور
وأجرت الاعداد حسب البكا * العزن واقترت ثغور الثغور
فالحمد لله ثم الحمد لله * والشكر له على ما ولاه * من اسباغ نعمه
المألوفة * ومعروفه * بايديه المعروفة * واليه الرقعة في ادامة سروره
التوالي * وادارة فلك سعده على عمر البالي * (ثم انه) قدم الى بمد
ارام * وقال ان الوزير بشر بسلام * فامل على زادك الله رفعه * ما
اشغف به من المناسبات * فقلت له اكتب

أهلا بطاوع نعيم السعادة * ومرحبا بظهور هلال السيادة * غصن
الشجرة الوارف ظلها * العالي في جنات الفضائل محلها * أكرم بها
من شجرة أصلها ثابت * وفرعها النامي كل طرف اليه باهت
توفي أكلها كل حين * وتمغبرها الغادين والرائحين * بالله مولودا
راقت نضرة * وتبعث من خللال المكارم زهرته * واحتزت
لقدومه قدود العوالي * وارناحت لوروده نفوس المعالي
واستشرفت له صدور الحافل * وتهبات لمخبطه عتائل المراتب
والمنازل * فتمن به أيها الوزير * وتعل بشاهدة صبيته المنير

واشرف قد وافتك يوم رزقه * حظا بقليل السرور وزعيم
لازات التاني * كعبة حرمك طائفة * ولا برحت المبرات على
جنايك متضاعفة * ودمت راويا حديث الحمد عن أصلك باسناده
جامعا بين كرم طارف نضالك وبين تلاده
وبقيت حتى تستضي مبرأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده

(الوارف) الواسع الطويل
الممتد

(زعيم) أي كعبل

(قلبا) فخرج من نقشها * وتامل محاسن رقصها * نشر أعلام الثناء
والشكر * وتمايل طربا كالنمل من السكر * واعتذر من التثقل
واستغنى من القال والقليل * ثم ودعني وبان * ولم اجتمع به الى
الآن

الفصل الثامن والعشرون في الرثاء

مات ابن يعزى على ولد * لم يباغ من فصالة منتهى الأمد * وكنت
أسقطه وأسجابه * اذا حصل الاجتماع بيني وبين أبيه * فأكثر
وهو معذور من الوجد عليه * فكنت على سيدل التعزية اليه *
برغبي أن أعنف فيك دهرا * قل لا فذكره بمعنفه
وأن أرمي النجوم ولست فيها * وأن أملأ التراب وأنت فيه
الذي سامد الله في حورك وصبرك * ومحي آية الحزن من صحيفة
صدرك * دارت بك بركاتها * وتغدر بأهلها وجيرانها * كم أفتت
قرونا * وأخضت باليكاء عيونا * وتثرت عقدا * واضربت وقد
وأخلفت جديدا * وأخذت من والدوليذا * وفرفت شعل
الاحباب * وألبست الاتراب أودية التراب
وكم قد روعت قلبا * وسأقت نحوه حزنا
وملت بعد أن مالت * وأذوت بالردى غصنا
ولا كفصن دوحك الرطيب * وزهرة روضك المخصيب * الذي عز
فقدته * وهتك ستر المدامع بعده * وأحي بموته الأسف * وشوى

(الايثار) ~~بكماله~~ المحزنة
أي صبره ووفائه بدرا

الأكاد على جراته * ياله زار ما سلم حتى ودع * وهاجوا خنث
القلب لصده وتصدع * وطفلا ذهب مبرأ من الذنوب والاوزار
وعصفوا طارا إلى الجنة وتركنا تنقلب في تلهب النار * ودينارا
ولمت بصرفه أيدي الزمان * ودرة تفلها الدهر إلى صدق
الأكفان * وملا لا حاجة المحسوف قبل الأيثار * ونجما أعفاه
اسفار صبح الأقدار

يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذلك عمر كواكب الأمصار
وقد علم الله شوقه إليه * وشدة قلق وحرق عليه * ونحيب أغنيه جد
اشراقه * وفرط بغي وحزن لفراقه * وما سال من دموعي وساح
وأصاب جوارحي من الجراح

موت الصغير مصيبة غاراتها * ما تنقضي ~~وكم~~ ما لم يقهر
قصاصا من يحيى وفات الخلق ما * فقد المقيم كفقدر ومن مزره
لقد أجرى ماء العيون معينا ~~وكم~~ كنا ترجوه معينا * أعاد يا أمنا
سودا وكانت به ييض اليل لنا * ولوان الخنث يقبل الغدا * وإن
الحمة ترد الردي * لغديناه بالأموال والأرواح * وغضنا دونه
بحار السيوف والرماح * ولكنه الكاس الذي يستوى في شربه
الصغير والكبير * والسبيل المحتوم ساوكة على المأمور والأمير
فأنا لله وأنا إليه راجعون * وبصركم راضون ولا امرئ طاغون
لهما أعطى وله ما أخذ * وهو الذي يرسل سهم المنية ولولا ما نفذ
وأنت أبقاك الله أولى من لأقضاء سلم * وسبكت منبسط النفس
ولو بانساب النواصب تكلم * وقابل القدر بوجه الرضا لا الغضب

والمجد لله على كل حال ان وهب أو سلب * فالحجز لا يجدي ولا
 يفيد * والمأني لا يعادني يوم الوعيد * والاجر موقوف على
 الاحتساب * والله عنده حسن الثواب * فادخره للآخرى فالدينا
 متاع الغرور * وأصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور
 يا واهلاً اذهب عنا السرور * وكادت الارض بنا ان تمور
 وباهلاً لا بالخوف اختفي * من قبل ان يدرك شأواً بالبدور
 ان كنت قد فارقت أهلاً فكم * حولك ولدان حسان وجور
 جاورت من بعدك من ساءني * لبهك الجمار الذي لا يحور
 ويلاه من بدر رفيع مضى * قبارة العاني به لن تبور
 شق المحبوب القوم لما سري * لو انصفوا شاة واعلمه الصدور
 ما كنت أدري قبل دفني له * ان الدواوي في الصحارى تهور
 لمفي على طفل فتأدي له * نعيش ودمع العين غسل مهور
 لمفي على زهرة روض زهت * فموجلت بالقطف دون الزهور
 لمفي على خصن ذوى قبل ان * يسدولنا من نوره الخضر نور
 أهلاً ذاك الوجه كيف اخلوت * آياته المحسنى ليوم النشور
 أهلاً ذرة دغددي ناويا * في صدف اللحد جوار القبور
 أهلاً الهجير حبلو المحلى * الوجد حق فيه والصبر زور
 والله ما جعل يوم النوى * الا ليضلى في غد بالاجور
 ما هذه الدنيا ومهالها * تلهي به الامتاع الغرور
 تمحوا بكف المتفرس المورى * لما اعتدوا في رقها كالسطور
 ما نأتى من غير خوف الى * دار البلاء تنقل أهل القصور

(شاد) اي امد (جاور) الخ
 وفي المعنى
 جاورت أعدائي و جاور ربه
 شتان بين جواره وجواري

كم من ربحي للوت فيم اعلى * ضائع أعمار البرايا تدور
أخني علينا الدهر في أخن من * كثر جبه لست الثغور
يادهر بالامرة كم تعتدى * الا الى الله تصير الامور

الفصل التاسع والعشرون في الحكم

العلم نعم السهر * والعقل بشير بالخير بشر * اجتهد في طلب العلوم
تفرج دماير فمك الى النجوم * المجتهد يذل الله * والفصل بالادب
والنهي * من صادق العلماء زهى بداره * ومن رافق السفهاء وهى
قدوره * العلم قمرته الانصاف * والزهدة نتيجة العفاف * التقوى
أفضل حلة * والمروءة أجل خلة * الحق سيفه قاطع * والحلم درع
مانع * الزم الجفاف والطف سانس * ولا تعدل عن العدل فهو
أعظم حارس * العقل أحسن المواهب * والمجهل أفجع المصائب
العقل أحسن * عقل فاهر ع الى * أبوابه العليا تنزل كل العلا
واعلم بأن الشئ يرفع من كثرة * والعقل ان كثرت حواصله غلا
(من) رضى بالقدر * وفي شر الخدو * الناس يعزوا لصاغره والطمع
يذل الا كابر * حاسب نفسك تسل * ولا تقفم الاخطار تدم * من
سره الفساد فى الارض * ساء التعب يوم العرض * لا تقل الاما
يطيب عنك نشره * ولا تفعل الا ما بسط لك أمره * السعيد من
اتقظ بماضى أمره * والشقى من ضن بخبره على نفسه * لا تغرنك
حكمة بذك اليسيرة * فذة العمر وان طالت قصيرة * من لم يعتبر

بالماء والصباح * لم يرتدع بقول القوام والنصاح * من قدم برزقه
استغنى * ومن صبر نال ما ينقى
إذا الرزق عنك نأى فاصطبر * ومنه اقتنع بالذى قد حصل
ولا تنب النفس في تحصيله * فان كان ثم نصيب وصل
(من) آمن بالآخرة * فاز بالملايس الفاخرة * من رفع حاجته الى
الله تصحمت * ومن تمسك بغيره خسرته تصارته * وما ربحته * من لم
تفسد شهوته دينه * وصل الى الاماكن للكينه * ابصر الناس من
ظلم الى عيوبه * ونجا الى ربه في التجاوز عن ذنوبه * ارفع الاعمال
ما أوجب شكرا * وأتق الاموال ما أعقب أجرا * الدنيا ظل زائل
والشبية ضيف راحل * من طالب الحق غلب * ومن استهان
بالدين سلب * لا تنل نفسك من فكرة * تدنى من طرفة قلبك
فرار وقرة * عذ عن طاعة هواك * واحذر من مخالفة مولاك
لا تسابع هواك اذا المعامى * واجتنب ذلة الهوى والهموان
أجنى الناس من أطاع هواه * وقنى على الله الامانى
من وثق بالله أغناه * ومن خرج عن حكمه عناه * من لزم شأنه
دامت سلامته * ومن حفظ لسانه قلت ندامته * الصمت يرفع لك
المنار * ويخلص عليك ثوب الوقار * للزمان لا يبقى على حال * والدنيا
طعمها الغدر والملال * تفنن بزهرتها المداوية * وفندع بزنتها
التلاشية * لا تفنن عمرك في المعامى * وغذ حذرک من ماله
النوامى * يا لك وكثرة الكلام * فانها تنفر عنك الصكرام
ما سعد من شقى صاحبه * وما عز من ذلت أقربه * من لزم شكر

(خاتم) انجبه وقوره

الاحسان * استدام عدم المحرمان * لا تودع شرك غير صدرك
ولا تتكلم بما يحوجك الى اقامة عذرك

تفرد بمحفظ السر وحده لا تتق * الى أحد فيه ولو كان من كان
فانك ان أودعت شرك عاقلا * يزل وان أودعته جاهلا تخان
من بسط يده بالمجود * خرج من العدم الى الوجود * من علا علم
شيعته * خلاصة دار قيمته * استبرأ يظهر من يدك * وانشر معروفك
يسدى اليك * من أحسن الى جاره * أطلع قرا المحمد في دارة داوره
ومن جاد لطلب الجزاء فليس بكريم * ومن صفع لعدم القدرة فليس
بصلح * أحسن الخلق ما حثك على المسكارم * وأوضح الطرق ما كفك
عن المسارم * هي تسلط عليك اليه * خير من نطق تتقدم عليه * من
قل عقله كثرة قوله * ومن زكأ أصله قوا ترطوله * توق جناية اللسان
ولا تأمن من سطوات الزمان * واستعن من شرافتي أفعالك * وتعمل
بالصدق في جميع أحوالك

الصدق يورث فائله مهابة * سرعه نعم الطريق طريقه
وأحفظ به عهد الصواب فانه * من قل منه الصدق قل صدقيه
لا تخرج عن سبيل الصواب * ولا تبجبتاب رب الأوثاب * واسع الى
باب من ييده الملك وهو على كل شيء قدير * واعش من يعلم السر
وأعني ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير *

أعني من أتق يتق له * ولا أشك في معرفته وفضله * بقدم يبلغ من
الوعاظ * يرزق قائم المعاني في جليل الالفاظ * وأشار بحضور جلسه
والاهتداء بصفه * فقبلت الإشارة * وانتظمت في سلك
السيارة * - حتى أفضينا إلى ناد قصير * لسان مناديه فصيح * قد جع
بين الغني والفقير * واشتمل على المأمور والأمر * وإذا بشيخ قائم
في بهرة خلقة * يفتن بصر الكلام فلوب فرقة * فسميته يقول
(أيها الناس) * ما الموت بساء ولا ناس * فتأهبوا لجلوه * واستعدوا
له قبل نزوله * وصاروا الراحلة والزاد * وردوا العاصي إلى
الطريق فقد زاده * ولا تدلوا عن حجة الحج * واتقوا دعوة المظلوم
في ظلام الدنيا * وآمنوا بالقدري خير وشرة * وارضوا بالقضاء
- لموه ومره * وأفرغوا ذنوب الذنوب * وافزعوا إلى علام الغيوب
وتجنبوا سبق الخطاء * فكم هوى * رب الهوى من - صنه وعقابه
وتمسكوا بحسب تقوى ربكم * كي تسلموا من نزيه وعقابه
وأيامكم والديافان * اتمكروا بها * وتهدى إلى أقاربها * هم عقاربها
طامرها تراب * وغارها سراب * أمدتها قصير * وإلى العناء نصير
صفوها كدر * وجرها ددر * والحاسط ربا على خطر * لأنها
لا تبني ولا تدر * بجرها العميق * كم له من غريق * فأركبوا فيه
من التقي فلم يكن منعة * واجعلوا شرعها التمسك بعري الشريعة
لكم تبلغون الساحل * ويقدم بشيركم الراسل * وهي
قطرة فاعبروها ولا تعمروها * وأخشوا عيون شرها المفتوحة
لكم كسرهم واحذروها

(بهره) أي وسط

(حرفك) المحرض الانفساد

مجاز حقيقة فاعبروا * ولا تصمروا وتوفوا هن
فاحسن بيت لمن عرف * تراه اذا زلت لم يكن
ابن آدم ما أكثر حرفك وشرك * وأجزل حرفك وأسرك * وأقوى
على من دونك ظفرك * وأضيق عين فوقك ظفرك * وأنجمل من
يؤنبك * وأحب من يعيبك * وأوثقك الى صيد المحرام * واشد
شرهك على المخطام * اما علمت ان الشره في عين الرجل مره
لا بالليل تقنع * ولا من الكثير تبسع * ولا الى المواعظ تصغي
ولا تبغى انك لا تبغى * أنفاسك معدودة * وأوقاتك محدودة * ومالك
عابيه مردودة * وذالك الموجوده عن قريب مفقوده
وما المال والاهل والاولاد * ولا يدوم ان ترثا لودائع
ويحك أنتحسب أنك تترك سدى * وان المحقوق تبطل بطول
المدى * كلا يا كليل الذهن * لتبعث يوم تكون الجبال كالعهن
ولتحاسب على الذرة والبره * ان الله لا يظلم مثقال ذرة
تنبه أيها المغرور واسئل * الحكم مرة من بعد مره
وقب بالباب معتذرا لخطي * من البر الميمن بالمسره
ولا تركزن الى الدنيا فقيمها * من الاخران ما يخفى المسره
ألا بعد المسامن دار قوم * بهما رضون وهي لهم ضره
تعلم الذنوب فعن قريب * تحمل من الممات بك المعره
وبالتزاد تنسج فاحرص ذل * وياك الهوى وتوق شره
وحلو العيش لا تقربه واصبر * وان كانت جما الصبر مره
يا أرباب الملابس العائره * الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للاخرة

ما هذه الغفلة التي رأت على قلوبكم * ما هذه الدعة التي خطت بكم
الى خطوبكم * ما هذا القذى الذي أغشى أبصاركم * ما هذا الطمع
الذي أحرق بالعبادة حراكم * اما أن لكم أن تنبؤوا * وتصغوا الى داع
الفلاح ونصيوا * بلى والله أن * وظهري فخر الحق وبان * فاجتنبوا الى
الطاعة ولازموا أهل السنة والجماعة * واشتقوا على الخيرات قبل
أن تمزقوا * واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا * وأنخلصوا الى
الاعمال * واقطعوا حسابا للآمال * وترزقوا للارحيل عن الوطن
واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن * وتحملوا بعبود المكارم
وتخلوا عن انتهاك المحارم * وجدوا كفى تنالوا جاد المجتهدين
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين * واعقلوا بالشكر شوار النعم
وصونوا أعراضكم ببذل النعم * واقضوا الصبر على البلوى عدة
وجنة * وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة

أحسن بها من جنة طالع * قطوفها للجهنمين دائمة
آذان أهلها اولى العزم لا * تسمع فيها أبدا لأفقه
المحور والولدان من جحلم * يسعون في روضاتها الزاهية
وجوههم فيها ويا حسنها * فاعلمة مرضية راضية
كم سرور لو فقد مرقوعة * فيها وكم من أمين جاريه
مشوطة فيها زواياها * موضوعة اكوابها الصافية
فاتحتم دواكى تدخلوها أفدا * يوم دخول الفرقة الناجية
الى متهيمون في ادراك الغرض * وتذهبون نفوسكم في تحصيل
العرض * وتستبدلون الضلالة بالهدى * وترتدون بما يوقعكم

في الردى * وسحجون بشركم * وتبخلون بخبركم * وتسوقون
بالعمل كأن منفعته لغيركم * أحسنوا الصفات * لتكريم الذات
وأكثرُوا من ذكرها دم الذات * واستيقظوا من سنة القفرة
واتقوا النار ولو بشق تمرة * فأني بكم إذا أصبحت أمواتا * وعدمتم
بعد الفاهية رفاتا * ونقلتم إلى دار البلاء * وأجيب السائل عن
بقة أثمك بلا * ونجح بكم الأحباب * وغلقت دونكم الأبواب * وانقلبتم
في قلب البرزخ * وأصبحت عقودكم تحمل وتنفخ * أم كيف بكم إذا
بعثتم في القبور * وحصل ما في الصدور * ووقفتم للعرض على من
بيده مقاليد الأمور * فلا تغفركم الحياة الدنيا ولا يغفركم بالله الغرور
(ثم انه) بسط للدعاة يديه * وأجرى سوابق دمه على خديه * فيكي
القوم له كآته * وأمنوا على صالح دعائه * فلما فرغ أقبل الناس إليه
واكثرُوا من تعظيمه والثناء عليه * فن لا ثم راحته * وقاصد بالوجود
راحته * وملكس بركة عنايته * ونامق بشكر نعمه وهدايته * وهو
يرقح أرواحهم المكروبة * ويسقي كل واحد منهم مشروبه * ثم
ولي يتهادى بين صحابته * وانجبت عنا أذيال صحابته * فضيت
قرب الناظر * منشرح الصدر والمخاطرة منه ظانجا سمعت من قول
النصيح * مستشفعا من عرف الشيخ عرف الشيخ * حامدا محبة المشير
الذي لم يزل من الحسين * مصليا على من أنزل عليه وذكرا رفان
الذكرى تنفع المؤمنين *

هذا آخر ما نطق به لسان اليراع * وانتهى ما أورده نسيم الصبا من
أخباره الطيبة على الأسماع * والله المسؤول في غفر الذنوب وسر

إلغار * ومساحة ذى اللب والمخوض بوروده المحوض يوم
الأوار * وله الحمد على سابع نعمه * وما به من
من قبض فضله ودوام دمه * والصلوة والسلام * على
صاحب المقال والمقام * سيدنا محمد
المؤيد بالسن والبراعة * صلاة
وسلاما لمخلقين إلى يوم

للشاعة * آمين

تم

(الأوامر العظمى)

يقول معجزة محمود العلاف * بحمد الله بآكل الأوصاف * قد تم بحمد
الله طبع كتاب نسيم الصبا * محلى بهامش إليه فهم الأيب صبا
زهت رباح مبانى * وأشرقت زهر آداب في معانيه * وسارت
من أجله الركان * وأنتشر الراغبون إليه في سائر البلدان * وكيف
لا وقد قرنته جملة من الأفاضل * وأهل الأدب الأمان * كما هو في
أوله مسطور * وفي فصح الطيب وغيره مشهور * واقد بدلت جل الهممة
في تصحيحه * وأظهرت غالب ما أنهم من الفاظه لتوضيحه * وكان
تمام بليته * لمحسن عجم نفعه * على ذمة سادة أوصافهم سنية * منهم
صاحب المطبعة الوطنية بتغرر كندرية * المتوكل على ربه المبدى
المعد * حضرة معوض أفندي فريد * ومن لدرجات الكمال برقى
حضرة السيد عبد الفتاح أفندي الفقى * تمت ظل المحمد بوى الأكرم
والداورى الأنعم * المؤيد بالعزيز والتجليل * سعادة أفندي سماعيل

أدام الله عزه وأفضله الكرام * حارسا للجمع بعينه التي لا تنام
ولما تم طبع هذا الكتاب للتمام * وليس وشاح الختام * في يوم
الاحد الموافق لعشرين من ذي القعدة المحرم * سنة ١٢٨٩ من
هجرة عليه الصلاة والسلام * أرضه من هو بكل فضل سرى
حضرة مولانا العلامة الشيخ على العوامرى * فقال
وسمى عيادته ————— سوائفه * تبسم أم برق قوالى ترادفه
أم الطير بالاسمار في الروض غردت * على غصن بان أنعشتنا بشارفه
أم الاثيف اللدن القوام تبايت * بحلة الحجاب وتبسم معطافه
بكاس وحقيق ختمه مسك خاله * يطوف فقلوللندامى مراشفه
أم الدر في جسد الغواني منتظمة * قللند عقيان تبسدت ظراففه
أم المزهر في الاكام قد فاح نشره * ويا حبيذا زهر عليه مطارفه
بلى انه السحر المحلال سرى به * تبسم الصبا تجلى علينا لطائفه
كتاب حوى مافي الدواوين جوفه * واما صحاح الجوهرى فغضارفه
مقامات فضل لا ينال رقيها * فابن الحريرى عندها ومعارفه
نخزاة آداب ديوان صباية * معاهد تنصيص البيان وكاشفه
وروض فهمه اشته من فوائده * تتجدها ومن زهر حتى تصادفه
قلله غرس ابن الحبيب اذا غدا * بطول المدى يحنى فيغنم قاطفه
فدونك آدابا اذا أفت خزنها * حظيت بمناقبة التليد ومطارفه
وقد راق طبعها حين تم فأرى خواء * تبسم الصبارت لطبع حمايفه

١٩٤ ١١١ ٧٠٠ ١٢٤ ١٦٠